



كلية الدراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

العلاقة بين هوية الأنا والتعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في
محافظة الخليل

**The Relationship between Ego Identity and Self-Compassion
among Regular University Students in Hebron Governorate**

إعداد

حنان سامي عبد الهادي الطنطاوي

إشراف

الأستاذ الدكتور نبيل الجندي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد
النفسي بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل

2021-هـ1442

إجازة الرسالة

العلاقة بين هوية الأنا والتعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل

إعداد:

حنان سامي عبد الهادي الطنطاوي

إشراف:

الأستاذ الدكتور نبيل الجندي

نوقشت هذه الرسالة يوم الأحد بتاريخ 2021/5/30م، وأجيزت من أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع

أ.د. نبيل جبرين الجندي مشرفاً ورئيساً.

أ.د. أحمد الشيخ علياً ممتحناً خارجياً.

د. محمد عبد الفتاح عجوة أ ممتحناً داخلياً.

الخليل - فلسطين

1442هـ - 2021

قال تعالى:

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)
(سورة المجادلة، الآية: 11)

الإهداء

إلى كل من علمني حرفا..

إلى والدي الغالي.. إلى والدتي الغالية...

إلى زوجي الغالي.. إلى "والدتي" والدة زوجي الغالية...

أهدي هذا العمل المتواضع، سائلا المولى عز وجل القبول والتوفيق.

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة الخليل، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

حنان سامي الطنطاوي

التاريخ: ١ ١ 2021م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بالشكر والامتنان للأستاذ الدكتور الفضيل نبيل الجندي والذي تتلمذت على يديه فكان نعم المعلم الناصح الأمين، والذي أيضا تفضل بقبول الإشراف على رسالتي، ومنحني من وقته ونصحه وتوجيهه، فجزاه الله خير الجزاء، ومتعته بموفور الصحة والعافية.

ويسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، والممثلة بالأستاذ الدكتور نبيل الجندي مشرفا ورئيسا، والأستاذ الدكتور ممتحنا خارجيا، والأستاذ الدكتور ممتحنا داخليا.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أدوات الدراسة على ما قدموه لي من توجيهات قيمة ساهمت بشكل كبير في إتمام هذه الرسالة.

والشكر موصول إلى جامعة الخليل وجامعة البوليتكنك ممثلة بهيئتها الإدارية والأكاديمية وطلبتها، لما أبدوه من تعاون في تسهيل مهمني البحثية.

فهرس المحتويات

أ.....	الإهداء
ب.....	إقرار
ت.....	شكر وتقدير
ث.....	فهرس المحتويات
ح.....	فهرس الجداول
د.....	فهرس الملاحق
د.....	ملخص الدراسة باللغة العربية
ر.....	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

1 الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

2.....	المقدمة
6.....	مشكلة الدراسة وأسئلتها
7.....	أهداف الدراسة
7.....	أهمية الدراسة:
8.....	حدود الدراسة
9.....	مصطلحات الدراسة

13 الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

14.....	الإطار النظري
14.....	مفهوم هوية الأنا
15.....	مفاهيم مرتبطة بهوية الأنا
17.....	النظريات المفسرة لهوية الأنا
21.....	تشكل هوية الأنا من منظور إريكسون
22.....	أبعاد الهوية وفق نظرية إريكسون
24.....	أنموذج جيمس مارشيا (James Marcia) في الهوية
25.....	أولاً: حالة انتشار تشتت الهوية Identity Diffusion Status
26.....	ثانياً: حالة انغلاق الهوية Identity Foreclosure Status
26.....	ثالثاً: تأجيل أو تعليق الهوية Identity Moratoriums Status
27.....	رابعاً: إنجاز أو (تحقيق) الهوية Identity Achievement Status
27.....	ديناميات تشكيل هوية الأنا لدى المراهق الفلسطيني
29.....	التعاطف الذاتي

30	المصطلحات المرتبطة بالتعاطف الذاتي
30	الشفقة على الذات Self-Pity
30	جلد الذات Self-Flagellation
31	مكونات التعاطف الذاتي
32	سمات الأفراد المتعاطفين بذواتهم
33	النظريات المفسرة للتعاطف الذاتي
35	ثالثا: الدراسات السابقة
36	المحور الأول: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هوية الأنا الهوية النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات
44	المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التعاطف الذاتي
48	التعليق على الدراسات السابقة

52 الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

53	أولا: منهج الدراسة
53	ثانيا: مجتمع الدراسة
53	ثالثا: عينة الدراسة
54	رابعا: أدوات الدراسة
70	إجراءات الدراسة
71	متغيرات الدراسة

72 الفصل الرابع: نتائج الدراسة

88 الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

89	تمهيد
89	مناقشة النتائج
106	التوصيات
107	المصادر والمراجع
107	المراجع العربية
115	المراجع الأجنبية

فهرس الجداول

- الجدول (1): مجتمع الدراسة 53.....
- الجدول (2): خصائص أفراد العينة الديموغرافية 54.....
- الجدول (3): توزيع فقرات المقياس على رتب الهوية من حيث أرقام تلك الفقرات وعددها لكل مجال من مجالات الهوية ولكل رتبة من رتب الهوية 56.....
- الجدول (4): رتب الهوية ونقاط القطع التي توصل إليها معد المقياس 57.....
- الجدول (5): نقاط القطع لرتب الهوية الأربع التي اعتمدها الباحثة لتصنيف رتب الهوية 62.....
- الجدول (6): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد 63.....
- الجدول (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال، وكذلك الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس 64.....
- الجدول (8): نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة 65.....
- الجدول (9): فئات متوسطات مستوى التعاطف الذاتي 67.....
- الجدول: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد التعاطف الذاتي مع الدرجة الكلية للبعد (10) 68.....
- الجدول (11): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس التعاطف الذاتي مع الدرجة الكلية للمقياس 69.....
- الجدول (12): نتائج معامل كرو نباخ ألفا لثبات أداة الدراسة 69.....
- الجدول (13): توزيع أفراد العينة على رتب هوية الأنا وتصنيفاتها الفرعية 73.....
- الجدول (14): تصنيف الرتب وفق حالات هوية الأنا الأربع بشكل عام 75.....
- الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل 76.....
- الجدول (16): العلاقة بين رتب هوية الأنا والتعاطف الذاتي وأبعاده 79.....

الجدول (17): نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) للفروق في رتب هوية الأنا لدى
طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى

81..... الأكاديمي)

الجدول (18): المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري لرتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في

83..... محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس

الجدول (19): المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري لرتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في

84..... محافظة الخليل تعزى لمتغير الجامعة

الجدول (20): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات متوسطات

رتب الهوية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى

86..... الأكاديمي

فهرس الملاحق

ملحق (1): مقياس هوية الأنا ومقياس التعاطف الذاتي معا كما تم توزيعهم كحزمة واحدة..... 117

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين هوية الأنا والتعاطف الذاتي لدى عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل (الخليل، البوليتكنك) والبالغ عددهم (14672) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختير منهم عينة عشوائية بسيطة قوامها (346) طالبا وطالبة، وطبق عليهم المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا من إعداد آدمز المقنن بصورته العربية الفلسطينية من إعداد (الجندي والعبيدي، 2011)، ومقياس التعاطف الذاتي لنيف (Neff) المقنن بصورته العربية الفلسطينية من إعداد (الجندي والطنطاوي، 2021)، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة بغية التوصل إلى النتائج والتي أظهرت:

وجود علاقة عكسية سالبة بين تشبث وانغلاق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، ووجود علاقة طردية موجبة بين تعلق وتحقيق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية وبين أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية.

وخلصت النتائج أن أفراد العينة توزعوا على الرتب التصنيفية لهوية الأنا حيث كانت نسبة الذين صنّفوا ضمن رتب الهوية الخالصة (31,5%)، والذين صنّفوا على الرتب الانتقالية بنسبة بلغت (68,2%)، فيما كانت نسبة من صنّفوا على الرتب منخفضة التحديد (0,3%).

ومن حيث التصنيف العام لرتب هوية الأنا لأفراد عينة الدراسة فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة كانت لصالح تشبث الهوية بنسبة بلغت (71,7%)، تلاه انغلاق الهوية بنسبة بلغت (20,8%)، ثم جاء في الترتيب الثالث تعليق الهوية بنسبة بلغت (7,2%)، واحتل المرتبة الأخيرة تحقيق الهوية بنسبة بلغت (0,3%).

وفيما كانت نتائج الدراسة أن التعاطف الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة وبوزن نسبي بلغ (53,6%)، ومن حيث ترتيب مجالات التعاطف الذاتي كان في المرتبة الأولى مجال اليقظة والوعي الذاتي بوزن نسبي بلغ (62,8%)، تلاه مجال الرأفة بالذات بوزن نسبي بلغ (55,0%)، واحتل المرتبة الأخيرة مجال الأحاسيس الإنسانية المشتركة بوزن نسبي (43,2%).

وكما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في تحقيق الهوية الأيديولوجية وانغلاق في الهوية الاجتماعية، تعزى لمتغير الجنس، وظهرت فروق في تحقيق في الهوية الأيديولوجية وتعلق في الهوية الاجتماعية، تعزى لمتغير الجامعة، وكما أظهرت فروق في تشبث الهوية الأيديولوجية وانغلاق في الهوية الاجتماعية، تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي. وتم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وقدمت بعض التوصيات.

كلمات مفتاحية: هوية الأنا- التعاطف الذاتي - طلبة الجامعات.

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the Ego identity and self-compassion among a sample of students at regular universities in Hebron governorate according to the variables of the study, which were represented by (gender, university, and academic level). The study population consisted of (14,672) male and female students of regular universities in the Hebron Governorate (Hebron, Polytechnic). In order to achieve the objectives of the study, a random sample of (346) male and female students was selected, and the objective scale of the ego identity ranks prepared by Adams was applied to them, and the Neff's self-sympathy scale, codified in his Arab Palestinian image, prepared by (Jondi, Tantawi, 2021). The relational descriptive approach was used, and the data were processed with appropriate statistical methods in order to arrive at the results that showed:

The existence of a negative relationship between the dispersion and closure of the ideological and social identity, and the existence of a positive relationship between attachment and the achievement of ideological and social identity.

The results showed that the members of the sample were distributed among the classification ranks of the ego identity, where the percentage of those who were classified within the ranks of the pure identity was (5.31%), and those were classified on the transitional ranks at a rate of (2.68%), while the percentage of those who were classified into the ranks of the low-specific was (3.0%).

In terms of the general classification of the ego identity ranks of the study sample, the results showed that the highest percentage was in favor of the dispersion of identity at a rate of (7.71%), followed by the closing of the identity at a rate of (8.20%), Then came in the third place, the suspension of identity by (2.7%), and came in the last place with the verification of identity with a rate of (3.0%).

The results of the study showed that the self-compassion of the study sample was of a medium degree and with a relative weight of (6.53%). In terms of ranking the domains of self-compassion, the area of alertness and self-awareness was ranked first with a relative weight of (8.62%), followed by the area of compassion. In particular, with a relative weight of (0, 55%), and ranked last in the field of shared human feelings with a relative weight (2, 43%). The results of the study also showed that there are differences in achieving ideological identity and closing in social identity, attributable to the variable of gender. It also showed differences in achieving ideological identity and suspension of social identity, attributable to the university variable. Moreover, it showed differences in the dispersion of the ideological identity and the closure of the social identity, due to the variable of the academic level. The results were discussed in light of the theoretical framework and previous studies, and some recommendations were made.

Key words: ego identity - self-compassion - university students.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

يتعرض الإنسان خلال مراحل عمره للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جانب من الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية والاجتماعية وغيرها، إذ يكون في كل مرحلة مطالب يسعى الإنسان لتحقيقها وإشباعها، إذ يقف المجتمع بثقافته ونمط تنشئته الاجتماعية عائقاً ضد تحقيق هذه المطالب والحاجات مما يعرض الإنسان للوقوع في الصراع بين الرغبة وتحقيقها وبين قيود المجتمع ومعاييرها، وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة خاصة وفريدة من مراحل حياة الإنسان ذات التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، تصنف هذه المرحلة بالغموض والتناقضات والصراعات والتحديات الكثيرة والتي تتطلب التكيف مع التغيرات على الصعيد الذاتي والأسري والاجتماعي، فتمثل هوية الفرد متطلباً مهما وهي من أهم مطالب مرحلة المراهقة، لذا يعتبر تشكيل الهوية مطلباً أساسياً في مرحلة المراهقة، إذ يحاول الوصول إلى إجابات حول تساؤلاته الملحة عما أسماه أريكسون (أزمة هوية الأنا)، ومن خلال تشكيل الهوية يصل الفرد على مفترق من الطرق: فإما أن يتمكن من تحقيق الهوية بشكل إيجابي، أو أن يعاني من اضطراب وتشتت الهوية، وهذا يؤدي إلى الفشل في تحديد أهدافه وأدواره في الحياة، مما يؤثر ذلك في تكوين شخصيته وتحمله للمسؤولية واعتماده على نفسه في الحياة (سكيك، 2012).

فيما أن الهوية النفسية تتشكل بشكل أساسي من خبرات الطفولة، ومكونات هوية الأنا خلال مرحلة الرشد، أما بالنسبة لحالات الهوية، فقد أشار إريكسون إلى أن للهوية النفسية حالتين هما: تحقيق الهوية واضطراب الهوية أي تشتتها وذلك حسب تعامل المراهق مع المواقف التي يخضع لها (الشقراون، 2012).

فإن مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الفرد نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية سريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وسبب هذه التغيرات تظهر مجموعة من المتاعب الانفعالية والاجتماعية من خلال الانتقال السريع من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين، لذا نالت مرحلة المراهقة لاهتمام عدد من العلماء والباحثين النفسيين وقد اختلفت وجهة نظرهم فقد عدها البعض ولادة جديدة للفرد واعتقد فرويد وهول وسوليفان بأنها حقبة عاصفة ومرهقة، كما ووصفها ستانلي هول بأنها مرحلة الأزمات النفسية، حيث يسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (سلطان، 2009).

فيما تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية للإنسان ومن أكثرها حيوية ونشاطا وتعقيدا، وذلك لأنها تأتي كامتداد لمرحلة المراهقة التي وصفها بعض العلماء بأنها مرحلة الأزمة، ومرحلة تشكل الهوية، ومرحلة تكوين الشخصية والاستقلالية، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية وفسولوجية واجتماعية وسلوكية وتؤثر على الشباب ومن حولهم كالأُسرة والمجتمع (السنبل، 2013).

حيث يعتبر المجنوني (2010) أن تشكل هوية الأنا خلال فترة الشباب من أهم هذه المراحل، حيث افترض إريكسون مرور الشباب بأزمة الهوية المؤدية إما إلى تحقيق الهوية أو اضطراب الدور، مما يعني أن الفرد في نهاية المراهقة وبداية الشباب يكون إما قد حقق هويته، أو أنه مازال في طور البحث عنها، أو أنه تبني هوية سالبة لا تتفق مع معايير المجتمع.

فإن الاهتمام بقضايا الشباب الجامعي ينطلق بالاعتراف مما يزيد لديهم مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر، وبما لديهم من قدرة على التأثير في مكوناته في مختلف المجالات: الاجتماعية، الثقافية، الفكرية، الاقتصادية، والسياسية، فهم يمثلون مصدر التجديد والتغير (دويكات، 2016).

مما يعاني الشباب الجامعي من مشكلات متعددة: اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية أو نفسية، وهذه المشاكل من شأنها أن تزيد من حالة الحيرة والتردد والالتكالية في نفوس هؤلاء الشباب مما يتسم سلوكهم وممارساتهم بالتناقض والازدواجية (الحقباتي، 2010).

هنا أشار إريكسون إلى أن هوية الأنا تحتاج إلى بيئة اجتماعية ملائمة كي تتفاعل بالشكل الملائم، وأشار إلى أن الفرد حين يتواصل مع مجتمعه فإنه يكون قادراً على استعراض وجهات نظر الآخرين وربما يكون لديه القابلية لاكتساب أي وجهة نظر تتعارض مع المفاهيم الاجتماعية السائدة من قبيل التحدي وهو ما أسماه "إريكسون" (View of Defiance).

بذات الوقت ركز Adler (أدلر، 2005) على العامل الاجتماعي كمصدر هام لتطور الشخصية ونموها، وفي هذا الإطار بين أهمية العائلة والمؤسسات التربوية في تعليم الأطفال كيف يصبحون أفراد اجتماعيين.

في بداية الألفية الثالثة قدمت نيف (Neff, 2013) مفهوم التعاطف الذاتي، وحدد له ثلاثة أبعاد قطبية تتكامل مع بعضها، وهي:

1) الحنو على الذات (Self-Kindness) مقابل الحكم على الذات (Self-Judgment): ويعني أن يتعامل الفرد مع نفسه برفق ورأفة دون إطلاق أحكام قاسية عليها، وخاصة عندما يفشل في موقف معين، أو يرتكب خطأ ما، فلا يستخدم لغة داخلية قاسية مع نفسه.

2) الإنسانية المشتركة (Common Humanity) مقابل العزلة (Isolation): وتعني رؤية الفرد لتجاربه المؤلمة على أنها خبرة فردية، والوعي بأن الأخطاء من التجربة الإنسانية المشتركة، بدلا من إدراكها على أنها خبرة فردية، والوعي بأن الأخطاء من طبيعة البشر وتستند الإنسانية المشتركة إلى مبدأ الاعتراف بأن كل إنسان قد يخطئ في موقف ما، وقد يفشل في الحصول على كل ما يريد.

3) اليقظة العقلية (Mindfulness) مقابل التوحد المفرط (Over- Identification): وتعني وعي الفرد بالخبرات السلبية، والانفتاح على الأفكار والمشاعر الحزينة والمؤلمة والخبرات غير السارة، ومعايشتها في اللحظة الحاضرة بشكل متوازن وعدم إطلاق أحكام سلبية، حيث وجدت نيف أن الأشخاص الذين أحرزوا نقاطا مرتفعة على مقياس التعاطف مع الذات هم أقل عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب.

التعاطف مع الذات هو اتجاه إيجابي نحو الذات في مواقف الفشل والضغط التي يتعرض لها الفرد، وتتضمن الحنو بالذات وعدم توجيه النقد واللوم الشديد لها، وفهم خبرات الذات كجزء من الخبرات التي يعانها غالبية الأفراد، ومعالجة المشاعر المؤلمة في وعي الفرد بعقل منفتح (المنشأوي، 2016).

كما قدمت نيف ورفاقها (Neff et al., 2017) أن التعاطف الذاتي ينتمي إلى متغيرات علم النفس الإيجابي، وهو نوع من علاقة الذات بالذات، وتشير إلى كيفية تعامل الفرد مع نفسه في حالات القصور، والفشل المدرك، أو المعاناة الشخصية عندما يقع الفرد في خطأ ما، أو تكون الظروف الخارجية في الحياة أكبر من قدرته على تحملها.

أيضا يرى أمفري وشيرلوم (Umphrey & Sherblom, 2018) أن التعاطف الذاتي هو نوع من الحوار الداخلي الذي يتسم باللطف الذاتي، ويرتبط بالسعادة والتناؤل، والمشاعر الإيجابية، والمقبولية، بدلا من التقدير الذاتي، ولوم الذات، والمقارنات الذاتية غير المرغوب فيها، والتوقعات غير الواقعية.

إن نيف قدمت تصورا متكاملا لمفهوم التعاطف مع الذات، يتضمن جانبا معرفيا يتمثل في الوعي بالمعاناة، بالإضافة إلى الدافعية والقصد والسعي إلى تحقيقها من خلال التعامل الحنو مع الذات، وتقديم الدعم لها أثناء المرور بخبرة قاسية، وعدم توجيه النقد لها ومعايشة الخبرة بعقل واع ومنفتح، وبشكل متوازن (الضبع، 2018).

كما يبين نيف وداهم (Neff & Dahm, 2015) أن الرحمة والتعاطف الذاتي وهبت من أجلنا ومن أجل معاناة الآخرين، وعلينا أن نعيش في دائرة التعاطف هذه لأن القيام بخلاف ذلك يعني انفصالنا عن ذاتنا، وينطوي التعاطف على الإحساس بالمعاناة إلى جانب الرغبة العميقة في التخفيف من تلك المعاناة، وهذا يعني أنه على الفرد الاعتراف أولاً بالمعاناة، والألم، والتوقف والخروج عن إطار العيش المألوف والحياة الخاصة به. والنظر إلى المعاناة والألم الذي نعيشه بطريقة أخرى، والتفكير في وسيلة المساعدة لتجاوز المعاناة. وأن التعاطف الذاتي هو مجرد رحمة متجهة إلى داخل أنفسنا، ومتعلقة بنا بهدف الرعاية والاهتمام لمواجهة المعاناة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من المعروف أن لكل مجتمع خصوصياته التي يتمايز فيها عن غيره من المجتمعات وهذا التمايز يتشكل بفعل الهوية الاجتماعية الثقافية التي تعبر عن هذه المجتمعات، لكل فرد هويته الفردية التي تعبر عن وجوده وكيونته وتفرده كإنسان ضمن مجتمعه، وعبر مسار النمو تبدأ هذه الهوية بالتبلور والظهور وصولاً إلى التحقيق، لذلك تعتبر الجامعة هي المؤسسة التربوية التي يتعلم فيها الطلبة بعد إنهاء المرحلة الثانوية وهذا ما لمستته في الطلبة أثناء عملي وتعاملي معهم حينها تذكرت نفسي عندما مررت بهذه المرحلة في فترة المراهقة، ونظراً لتباين مستويات التعاطف الذاتي التي تتمثل في أن بعض الأفراد نجدهم يتحدثون عن أنفسهم بأنهم ضعفاء وفاشلين دراسياً وأنهم محبطين من الحياة الجامعية فيميلون إلى جلد ذاتهم والقسوة مع الذات واللامبالاة والنقد الذاتي وأن الأمور تسير معهم بشكل سيء وأنهم على الدوام مصابون بخيبة أمل، مما يؤدي إلى حدوث معيقات في تحقيق هوية الأنا وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن السؤال الآتي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين رتب هوية الأنا ومستويات التعاطف الذاتي لدى عينة من طلبة

الجامعات النظامية في محافظة الخليل؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما ترتيب رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، وفقاً لمقياس الهوية (أدمز)؟

2. ما مستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في

محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الأكاديمي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، وفقاً لمقياس الهوية (أدمز).

2. التعرف إلى مستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل.

3. التعرف إلى طبيعة الفروق في رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الأكاديمي).

4. معرفة العلاقة الارتباطية ارتباطية بين رتب هوية الأنا ومستويات التعاطف الذاتي لدى عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية فيما يأتي:

1- أهمية مرحلة الجامعة في بناء شخصيات الطلبة عبر سنوات الدراسة حتى يكونوا قادرين على

قيادة أنفسهم للوصول إلى تحقيق السعادة لهم وللاخرين وتكوين مجتمع يتمتع أفراداه بصحة نفسية سليمة.

2- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة والتي تناولت موضوع هوية الأنا وعلاقته بالتعاطف الذاتي، لذلك من المتوقع أنها تساهم في تقديم فهم نظري لطبيعة هذه العلاقة للطلبة الجامعة.

3- يساعد البحث الحالي في معرفة مدى إسهام البيئة الجامعية بمختلف أنشطتها المتنوعة ومناهجها على تنمية التعاطف الذاتي المرغوب لدى الطلبة.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية فيما يأتي:

1- مساعدة المختصين في المجال السيكولوجي والاجتماعي والتربوي في التعرف على رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات، ومدى ارتباطها بمفهوم التعاطف الذاتي، الأمر الذي يساهم في معرفة العوامل المساعدة على تحقيق الهوية والابتعاد عن اضطراب الهوية في مرحلة الجامعة.

2- مساعدة أصحاب القرار التربوي والتعليمي في الجامعات الفلسطينية، على اتخاذ قرارات تتعلق بالمناهج الدراسية والأنشطة التي من شأنها تعزيز الهوية الجمعية للطلبة.

3- وتتوقع الباحثة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بهوية الأنا والتعاطف الذاتي وعلاقتها بمتغيرات أخرى للوصول إلى رؤية أشمل وأعمق ليكون الأفراد ناجحين في المجتمع من خلال التعامل مع حاجاتهم وخصائصهم ومعرفة مواطن الضعف والعمل على معالجتها وتقويتها.

حدود الدراسة

الحد البشري: عينة من طلاب جامعات محافظة الخليل، ممن هم في مرحلة البكالوريوس والدبلوم.

الحد المكاني: الجامعات النظامية في محافظة الخليل: (جامعة الخليل، جامعة البوليتكنك) لذا فإن نتائج هذه الدراسة تعمم على مجتمعات تلك العينة فقط.

الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول العام الدراسي (2020-2021).

الحد الموضوعي: هوية الأنا وعلاقتها بالتعاطف الذاتي لدى عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل وسيتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

يعرف الغامدي (2001) هوية الأنا: بأنها حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط. وأنه يقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لمقياس الهوية المستخدم في الدراسة.

وعرف إريكسون (Ericsson, 1927) أن مفهوم الهوية النفسية تعني تلك الشخصية التي تميز الفرد وأن يتبنى دورا واسعا له في المجتمع.

وتعرف الباحثة هوية الأنا إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس آدمز والمستخدم في هذه الدراسة، ويشمل مجالين أساسيين هما:

الهوية الأيديولوجية (Ideological Identity): وتتمثل في خيارات الفرد ذات الصيغة الأيديولوجية في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشمل أربعة مجالات فرعية هي الهوية الدينية والسياسية والمهنية وفلسفة الحياة (الغامدي، 2000).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس آدمز والمستخدم في هذه الدراسة وتقاس باثتان وثلاثون فقرة مخصصة لمجالات الهوية الأيديولوجية والموزعة على أبعاد هوية الأنا (التشتت، الانغلاق، التعليق، التحقيق).

الهوية الاجتماعية "العلاقات المتبادلة" (Interpersonal Identity): وتتمثل في خيارات الفرد في مجال العلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي الصداقة والدور الجنسي وأسلوب الاستماع والعلاقة بالجنس الآخر (عسيري، 2004).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس آدمز وآخرون (Adams et al., 1989) والمستخدم في هذه الدراسة وتقاس باثتان وثلاثين فقرة مخصصة لمجالات الهوية الاجتماعية والموزعة على أبعاد هوية الأنا (التشتت، الانغلاق، التعليق، التحقيق).

1- تحقيق هوية الأنا (Ego Identity Achievement): وتعتمد على الفرد لأزمة الهوية الممثلة في مرحلة من الاختبارات للخيارات المتاحة، حيث يسعى الفرد للاختيار معتقداته والأدوار التي تتناسب معه بدرجة كبيرة مع الالتزام بما يتم اختياره (خبرة للأزمة وإظهار للالتزام).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس آدمز والمستخدم في هذه الدراسة، وتقاس بستة عشرة فقرة، بواقع ثمانية فقرات على البعد الأيديولوجي، وثمانية فقرات على البعد الاجتماعي.

2- تعليق هوية الأنا (Ego Identity Moratorium): حيث تشير إلى الأشخاص الذين يبحثون عن حل للأزمة، ولكنهم لم يصلوا بعد وبالتالي لم يتمكنوا من الالتزام بأية حلول، فالالتزامات بالنسبة لهم مازالت غير معروفة، فهم يحاولون الوصول إلى حل. (خبرة للأزمة وعدم إظهار للالتزام) (السرحاني، 2011).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس آدمز والمستخدم في هذه الدراسة، وتقاس بستة عشرة فقرة، بواقع ثمانية فقرات على البعد الأيديولوجي، وثمانية فقرات على البعد الاجتماعي.

3- انغلاق هوية الأنا (Ego Identity Foreclosure): تشير إلى الأشخاص الذين لم يَمروا بأزمة مع تجنب محاولة للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار ذات معنى أو قيمة في الحياة، مكتفين بالالتزام والرضا بما تحدده قوى خارجية كالأسرى أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات. (غياب للأزمة وإظهار للالتزام) (الوحيدي، 2011).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس آدمز والمستخدم في هذه الدراسة، وتقاس بستة عشرة فقرة، بواقع ثماني فقرات على البعد الأيديولوجي، وثمانى فقرات على البعد الاجتماعي.

4- تشتت هوية الأنا (Ego Identity Diffusion): تشير إلى الأشخاص الذين لم يَمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركون الحاجة إلى أن يكتشفوا خيارات وبدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيدولوجية ثابتة، وعادة ما يتصف هؤلاء بتقدير ذات منخفض وتتصف علاقاتهم بالآخرين بالعلاقة السطحية. (غياب لكل من الأزمة والالتزام) (الحارثى، 2011).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس آدمز والمستخدم في هذه الدراسة، وتقاس بستة عشرة فقرة، بواقع ثماني فقرات على البعد الأيديولوجي، وثمانى فقرات على البعد الاجتماعي.

التعاطف الذاتى: عرف الضبع (2018) التعاطف مع الذات بأنه شكل من أشكال المساندة الذاتية للفرد تجاه معوقاته، وأزماته، وضغوطه، أو أنه الدعم الموجه من الذات للذات أثناء الأزمات، والذي يمثل الحنو على الذات، والرفق بها، والبعد عن النقد الذاتى، والتعامل مع الأزمات بموضوعية، ورؤيتها في إطار خبرات إنسانية مشتركة، والوعي بالأفكار والمشاعر والانفعالات، ومراقبتها بانفتاح وتفهم دون إصدار أحكام تلقائية سلبية.

وتعرف نيف (Neff, 2003) أنه يمكن أن نعبر عن تعاطفنا مع معاناة الآخرين، ويمكن أن نعبر عن الرحمة تجاه الذات عندما نعاني من الألم والمعاناة، بغض النظر عما إذا كانت المعاناة ناتجة عن ظروف خارجية وأوجه القصور الشخصية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس نيف (Neff) ويقاس بست وعشرون فقرة، ويضم الأبعاد الآتية: بواقع خمس فقرات للحكم الذاتي، وخمس فقرات للشفقة الذاتية، وأربعة فقرات للعزلة، وأربعة فقرات لليقظة المشتركة، وأربعة فقرات عامة غير محددة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

يشتمل هذا الفصل من الدراسة على الأدب النظري الذي يقدم تعريفا عاما بمفهوم هوية الأنا وأبعادها وأشكالها والنظريات المفسرة لها والعوامل المؤثرة فيها، ومفهوم التعاطف الذاتي والمفاهيم المرتبطة به والنظريات المفسرة له، وينتهي هذا الفصل بعرض أبرز الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة

بموضوع الدراسة

مفهوم هوية الأنا

يعرف كباجة (2015) أنه يصعب إلى حد كبير تقديم تعريفا محددًا لمصطلح "الهوية" حيث أشار لها جلال أمين بقوله: أن تعريف الهوية ليس أمرا يبحث عنه القواميس وإنما هو الأساس في موقف فكري وسياسي، وذلك أنه ليس هناك تعريف صحيح وآخر خاطئ للهوية وإنما هناك تعريف ملائم وتعريف غير ملائم.

تتكون الهوية لدى الفرد من منظور إريكسون من خلال مزيج من العوامل النفسية الداخلية والعوامل الخارجية الممثلة في المحيط البيئي والاجتماعي له، ويتم ذلك من خلال المراحل النمائية التي تمتد من الميلاد حتى الممات (Adams, 2011).

يرى علاء الدين (2016) أن أريكسون وصف عملية تشكل الهوية بأنها تبنى أساسا على عمليات التذوت والتقمص التي تتم أثناء الطفولة من خلال دمج صورة الآباء أو العلاقات الهامة الأخرى والأدوار والقيم والاعتقادات الخاصة بهذه النماذج الوالدية داخل النفس، وأن تشكل الهوية لا يمكن أن يبدأ إلا عندما يصبح قادرا على القيام باختبارات للبعض من تماهيات الطفولة تلك وبتخاذ قرارات ووضع التزامات بشأن قضايا عديدة تعبر عما أطلق عليه أريكسون أزمة الهوية.

هوية الأنا كما يراها إريكسون هي بناء نفسي يقوم على التكامل بين تكوينات الفرد في مرحلة الطفولة مع الخبرات اللاحقة التي يمر بها الإنسان كما يؤدي إلى تطوير القدرات الطبيعية الفطرية، وهذا التكامل الداخلي والخارجي يقود إلى معرفة الإنسان لنفسه، وهدفه من الحياة (الجندي وعبيدي، 2011).

وتشير سكيك (2012) إلى أن هوية الأنا تمثل ذلك الكل المتكامل تدريجيا مع الحاجات الملحة والقدرات المتميزة والمنفردة للتفاعل بين الإمكانيات الفردية والمعطيات المتاحة في المجتمع، وبذلك فهي تتكون من رؤية الفرد لنفسه وتعامله مع مجتمعه.

مفاهيم مرتبطة بهوية الأنا

1- مفهوم الذات

المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره مصدرا للتأثير والتأثر في البيئة المحيطة، وبعبارة أخرى يمكن أن نقول إن الذات (كما يدركها الفرد)، فهي ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن مجموعة من التنظيمات السلوكية التي يمكن أن تصدر عنه نحو البيئة المحيطة وعلى الأخص المجتمع الذي يعيش فيه، وتشمل مجموعة الصفات الإيجابية والسلبية التي يعتقد الفرد أنه يتصف بها وتتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به (الخبرة) (عمارة، 2001).

2- مفهوم فاعليات الأنا

يعرف إريكسون مصطلح فاعلية الأنا على أنه القوى الداخلية المكتسبة من قبل الأشخاص الأسوياء خلال نمو النفس اجتماعي، وحل أزmate المرحلية، ويشمل نموذج إريكسون على ثماني فاعليات أو قوى تكتسب كل منها كنتيجة لحل أزمة النمو في تلك المرحلة وتشمل (الأمل، والإدارة، والغرضية، والقدرة، والتفاني، والحب، والاهتمام، والحكمة) (القحطاني، 2008).

3- أزمة الهوية

يقصد بأزمة الهوية أنها: "نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تتطوي على الإحساس بالاغتراب، وعدم الجدوى، وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سلبية (مرسي، 2002).

4- قوة الأنا

يقصد بقوة الأنا: كفاية الأنا بالنسبة لما تؤديه من وظائف في الشخصية؛ متضمنا كذلك كفاية الوظائف الجسمية، وكفاية الوظائف الخلقية، وكفاية الوظائف الانفعالية، وكفاية الوظائف الاجتماعية، وكفاية الوظائف الخلقية، وكفاية الاستجابات للمثيرات الداخلية (الصادرة عن الأنا العليا) وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية (الصادرة عن العالم الخارجي)، والكفايات الشخصية، وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات (فضة، 2000).

5- مرونة الأنا

يقصد بمرونة الأنا: الاستعداد والقدرة على إجراء التعديلات المؤقتة في الاستجابة السلوكية (الأحمدي، 2009).

وأیضا هي القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة وأن يحيا الإنسان فيها حياة كريمة وهي المقدره على التفاعل اجتماعيا مع الآخرين، والصفح والأمل، وأن يجعل الإنسان معنى للحياة فيها (الخطيب، 2007)

6- تشكل الهوية

يشير إريكسون بأن تشكل الهوية هو محور التغير في مرحلة المراهقة، حيث يشير على وجه العموم إلى حالة داخلية تتضمن الإحساس بالتفرد، والوحدة والتآلف الداخلي، والتماثل والاستمرارية المتمثل في

إحساس الفرد بذاته كوحدة واحدة وأيضاً بارتباطه بمجمعه والدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط، أنها باختصار الإجابة على تساؤلات مثل (من أنا؟ وما دوري في هذه الحياة؟ وإلى أين اتجه؟) (الغامدي، 2001).

وأن هوية الأنا تقوم على: "مدى وجود أو غياب عمليتين أساسيتين هما الاستكشاف والالتزام ودرجة كل منهما، وهناك افتراضان يتعلقان بهاتين العمليتين:

الأول: يفترض أن الاستكشاف الحقيقي للبدائل الشخصية والتي يتبعها اختيار الاتجاه العامل لميول الفرد وقدراته، واتخاذ قرارات بشأنها هو المؤشر الأساسي في تكوين الهوية.

الثاني: هو أن البناء المتشكل لهذه العملية يمكن تمثله تكيفاً لفترة محددة من الزمن يصبح بعدها غير متوازن، ويلزم فترة أخرى يتبعها الالتزام (التعايش) ومن ثم فإن متغيرات الاستكشاف، والالتزام يقصد منها تحقيق اكتمال تشكيل الهوية، أو إعادة تشكيلها (عبد المعطي، 2004).

النظريات المفسرة لهوية الأنا

إن أكثر من اهتم بتكوين الذات والشخصية والهوية هم علماء الاجتماع الأمريكيون، ومنهم وليم جيمز، مؤسس علم النفس الأمريكي وجورج هيرت ميد، مؤسس التفاعلية الرمزية، وكان جيمز يفهم تحت الأنا القناعات والصفات الشخصية والأفكار، القائمة لدينا عن أنفسنا، أو معرفة من أنا، والمعروف أن "جورد هربت ميد" قد درس تطور الذات لدى الأطفال من خلال التفاعل الاجتماعي الرمزي والتقليد الدور ولعبه، من خلال ذلك تتكون الأنا الذاتية والاجتماعية، هذه أنا لها آخر داخل الجماعة، والأنا ترى نفسها، أي تشعر بقيمتها في أعين الآخرين، كما يرى التفاعليون الرمزيون، كذلك لكل جماعة ثقافة مشتركة ونحن نميزها عن الآخرين (محمد، 2009).

ويذكر أبو جادو (2007) بأن منحنى التحليل النفسي الذي ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وازدهر في النصف الأول من القرن العشرين، ومن الاتجاهات النفسية التي لا يمكن تجاهلها

على الإطلاق لكل مهتم بدراسة علم النفس، ولقد أحدثت نظرية التحليل النفسي التي قدمها فرويد ثورة في التفكير حول دافعية الإنسان وشخصيته، ومنذ ظهور منحى التحليل النفسي تنازعت وجهتها نظر مختلفان إحداهما تقليدية تزعمها سيجموند فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي، والأخرى حديثة أو معاصرة تزعمها أريك إريكسون.

أولاً: نظرية فرويد (النفس جنسية)

يرى فرويد أن الطاقة الغريزية التي يولد الطفل بها تمر بأدوار محددة في حياته، والنضج البيولوجي هو الذي ينقل الطفل من دور إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى ولكن نوع وطبيعة المواقف التي يمر بها هي التي تحدد النتائج السيكولوجية لهذه المراحل، كما أنها هي التي تحدد مدى انتظام سير الطاقة في خطها المرسوم سلفاً أو تعثرها في السير، أو تخلف معظمها في مراحل معينة، هذا التخلف الذي يطلق عليه فرويد "التثبيت"، فإذا لم يحدث التثبيت في أي مرحلة وواصلت سيرها، فإن الطفل ينتقل من مرحلة سيكولوجية إلى مرحلة أخرى، ويستمد الطفل إشباعه لطاقته الغريزية في كل مرحلة من خلال عضو معين من أعضاء جسمه، ويسمى فرويد المراحل النفسية باسم العضو الذي يستمد منه الطفل الإشباع في مرحلة معينة (غباري وأبو شعيرة، 2009).

فعملية النمو عند فرويد تتم من خلال تفاعل ديناميكي بين الحاجات والدوافع الفطرية عند الفرد ممثلة بالجنس والعدوان والحياة من ناحية وبين المعايير الاجتماعية من ناحية أخرى، وخلال عملية التفاعل هذه يعبر الفرد عن دوافعه ويشبع حاجاته (الهنداوي، 2007).

وترى الباحثة فيما يتعلق بنظرية فرويد بأنه لم يكن مهتماً بشكل كبير بفترات المراهقة ولم يسهب في الحديث عنها، وكان حديثه عنها باختصار، حيث وصف مرحلة المراهقة بأنها فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان، واعتبر السنوات المبكرة في مراحل النمو من العمر هي التي تشكل حياة الطفل.

ويوضح أبو جادو (2007) بأن فرويد يرى أن الشخصية الإنسانية تتكون من ثلاث قوى أساسية وتفاعل هذه القوى الثلاثة يؤدي إلى ثلاث قوى أساسية وتفاعل هذه القوى الثلاثة يؤدي إلى تشكيل الشخصية في مجملها.

ثانياً: نظرية النمو النفسي - اجتماعي إريكسون

لقد اقترح إريكسون عدداً من المراحل لنمو هوية الأنا، والتي تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث ينبغي على الفرد اجتياز المراحل الأربعة الأولى بنجاح، حتى تكون الفرصة مواتية لتحقيق الفردية وبناء الهوية وذلك من خلال مرحلة المراهقة (الطراونة، 2003).

إن نظرية إريكسون تعتبر شاملة فهي النظرية الوحيدة التي درست النمو من الميلاد حتى آخر العمر ويعتبر السلوك ناجماً عن ثلاث عوامل: عوامل بيولوجية، عوامل اجتماعية بيئية، عوامل فردية (بدير، 2010).

فنظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي بصفة عامة ونمو هوية الأنا بصفة خاصة رؤية جديدة خرجت بالتحليل النفسي من الدائرة الضيقة للفرضية الفرويدية القائلة بالاحتمية البيولوجية المتمثلة في القوى الجنسية كأساس للنمو إلى أوسع أدخل فيه القوى النفسية الاجتماعية (الوحيدي، 2011) فيوضح الزغلول (2010) بأن إريكسون يرى السياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد له تأثير مهم في تكوين شخصيته، لذلك يؤكد إريكسون على دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي تواجه الفرد خلال عملية نموه، والتي ربما تنعكس سلباً أو إيجابياً على تطوره ونموه النفسي والاجتماعي.

ويشير شريم (2009) بأن المفهوم الرئيس في نظرية إريكسون هو اكتساب هوية الأنا واختبار القضايا المتعلقة بالهوية والتي تتشكل خصائص مميزة لمرحلة المراهقة، ويعتقد بأنه على الرغم من الخصائص النوعية لهوية الشخص تختلف من ثقافة لأخرى، إلا أن إنجاز هذه المهمة النمائية يتضمن عناصر مشتركة بين الثقافات جميعاً، وأن تطوير الحس الحقيقي بالهوية الشخصية يمثل الرابطة السيكولوجية

بين الطفولة والرشد، ولتشكيل الهوية يقوم الأنا بتنظيم القدرات والحاجات والرغبات ويعمل على تسهيل توافقها مع متطلبات المجتمع.

وحدد إريكسون في نظريته ثمانية مراحل للنمو النفسي الاجتماعي كل منها تتزايد في النمو والتركيب عن المرحلة التي تسبقها، وكل مرحلة لها أزمة، يتصارع الفرد في حلها، وكل مرحلة تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، والمراحل هي: الثقة مقابل عدم الثقة، والاستقلالية مقابل الشك والخجل، والمبادأة مقابل الشعور بالنقص، والمثابرة والكفاءة مقابل الشعور بالنقص، ثم الشعور بالهوية مقابل اضطراب الهوية، والألفة مقابل العزلة، وتكامل الأنا مقابل اليأس.

وترتبط هوية الأنا في الدراسة الحالية بالمرحلة الخامسة وهي تطوير الشعور بالهوية مقابل اضطراب الهوية.

تمتد هذه المرحلة سن (12-18) سنة، وتمثل أزمة النمو في المراهقة، حيث يرى إريكسون أن المراهقة من أكثر المراحل التي تؤثر على حياة الشخص المستقبلية، فهي فترة انتقالية بين الطفولة والرشد، والمراهقة تتصف بالنمو الفسيولوجي المطرد، كما يحدث فيها تطور نفسي اجتماعي كبير يتمثل في اكتساب الفرد لشخصيته المتفردة والشعور بالانتماء لجماعة الرفاق والتفاعل بدرجة أكبر خارج نطاق الأسرة (عسيري، 2004).

فيما يرى العلاونة (2015) أن المراهق يواجه مجموعة من التساؤلات ويحاول الإجابة عليها، من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟ ما المهنة أو الوظيفة التي أرغب بأن أحصل عليها بعد أن أكبر وأنضج؟ ما القيم والمعتقدات التي تنظم مسيرتي وتقودها؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل أن أنتمي إليها أو أتعامل معها؟

ويصنف أبو جادو (2007) أن اضطراب الهوية من جهة نظر إريكسون يأخذ نمطين أساسيين

هما:

1- اضطراب الدور: يرتبط اضطراب الدور بفشل المراهق في خلق تكامل بين فترات الطفولة مما يؤدي إلى استمرارية التعليق وتحوله من مجرد فترة اختبار إلى نوع من الاضطراب المعيق لحل أزمة هوية الأنا وتبني الأدوار المناسبة.

2- تبني هوية السالبة: هذا النمط مرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي، والذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن أدواره الاجتماعية، حيث يدفع إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعيا كالجروح وتعاطي المخدرات (العمرى، 2008).

تشكل هوية الأنا من منظور إريكسون

يوضح إريكسون أن الأنا أبعد من أن تحاول التوسط بين الهو والأنا الأعلى والبيئة المحيطة، والسبب الأساسي هنا هو أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو احتفاظها بالشعور الهوية (Identity) أو هوية الأنا (Identity Ego)، أو الهوية السيكولوجية (Psychological Identity)، وهذه حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسية:

1- الفردية (Individuation): تعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة (عسيري، 2004).

2- التكامل (Wholeness): أي الإحساس بالكمال الداخلي والانقسامية وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للأنا، وينتج عن ذلك إحساسا بالتكامل والانسجام الداخلي والتفرد مع نمو الشخص وتطوره (الوحيدي، 2011).

3- التماثل والاستمرارية (Sameness and Continuity): تعرف على أنها عملية تتضمن التطور وارتباط الماضي بالحاضر الممهّد للمستقبل، بحيث يشعر الفرد أن الحياة التي يعيشها ملائمة له وأنه يسير في اتجاه له معنى (لحمر، 2014).

4- التماسك الاجتماعي (Social Solidarity): أنه الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثلثات والقيم التي يعتنقها بعض الناس والشعور بالمساندة الاجتماعية، والهوية الثابتة تحقق إحساسا داخليا بالتمثل والاستمرارية، وبكونها ذات معنى للآخرين، ولذلك فالهوية كعملية مستقرة ليس فقط في ذات الفرد لكن أيضا في ثقافته التي ينتمي إليها.

فيما يرى هريدي (2011) إلى أن الصراع في هذه المرحلة يكون داخل الأنا نفسها (هوية- تميح)، حيث حدد إريكسون عناصر تحقق هوية الأنا في إدراك المراهق لاستمرارية (أنا نفس الشخص)، وإدراك الآخرين لوحدة المراهق واستمراريته.

أبعاد الهوية وفق نظرية إريكسون

يوضح عبد الرحمن (2001) أن إريكسون عرف الهوية بأنها المجموع الكلي لخبرات الفرد، وسلم بأن تركيب الهوية يتضمن مكونين متميزين يرجعهما إلى كل من هوية الأنا (Identity Ego)، وهوية الذات (Self- Identity)، ويمكن توضيح البعدين بشكل أفضل من خلال أعمال معاصرة وأكثر تميزا لبعض المهتمين بمجال تكوين الهوية مثل جروتي فات وآخرون (Grievant, 1992) الذي أوضح أن الهوية تتكون من بعدين أهمهما:

1- البعد الأيديولوجي (Ideological): أن هذا البعد يتمثل بالالتزامات في العمل والقيم الأيديولوجية المرتبطة بالسياسة والمهنية والدين وفلسفة الحياة.

2- البعد الاجتماعي (Interpersonal): إن هذا البعد يتمثل في إدراك الفرد لأدواره الاجتماعية، ويتضمن مجالات مثل: الصداقة، واختبار شريك الحياة، والدور المرتبط بالجنس، وطرق الترفيه والترويح عن النفس (الطراونة، 2003).

فيما أظهرت كباجة (2015) عدة تصنيفات أو أوجه للهوية ويمكن إيجازها على النحو الآتي:

- 1- الهوية المهنية: وتشير إلى درجة وضوح الأهداف والاهتمامات والقدرات، القدرة على الاختبار المهني واتخاذ القرارات المهنية المناسبة (الصبحي، 2010).
- 2- الهوية الدينية: تشمل المعتقدات الروحية للفرد والجماعة والتي تميزهم عن غيرهم (كباجة، 2015).
- 3- الهوية الثقافية: تشير إلى الرمز أو القاسم المشترك والنمط الذي يميز فرد أو مجموعة من الأفراد أو شعب من الشعوب عن غيره (مدور، 2013).
- 4- الهوية الجنسية: وتشير إلى الجنس الذي ينتمي إليه الفرد وتوجهه الجنسي (غيري الجنسية، مثلي الجنسية، أو ثنائي الجنسية) (كباجة، 2015).
- 5- الهوية الجندرية: وتشير إلى تصنيفاتها لأنفسنا وللآخرين كذكر أو أنثى، فهي وعي الفرد بالفئة الجندرية التي ينتمي إليها وما يرتبط بها من أدوار وسلوكيات واهتمامات واتجاهات ومهارات وخصائص شخصية والتي تعتبرها الثقافة مناسبة للذكور والإناث (الريماوي وآخرون، 2006).
- 6- الهوية الوطنية: وتشير إلى الشعور الجمعي والمشارك والشامل لمواطنين في دولة ما، وهو الشعور الذي يقربهم من بعضهم ويولد لديهم إحساسا بالانتماء للأرض التي يعيشونها فيها ويعزز الحاجة المشتركة للتعايش معا (الطريسي، 2016).
- 7- الهوية الرياضية: وتشير إلى درجة القوة والأهمية والتفرد التي يعرف بها الفرد وفقا لدوره الرياضي، وهي درجة القوة والتفرد للشخص الرياضي وحبه وتمسكه بالرياضة (القدومي والعمد، 2017).
- 8- الهوية السياسية: وتشير إلى التوجهات والمعتقدات السياسية للفرد والحزب الذي ينتمي إليه (كباجة، 2015).

9- الهوية الشخصية: وتشير أنها شعور الشخص بأنه نفسه، نتيجة اتساق مشاعره، واستمرارية أهدافه ومقاصده، وتسلسل ذكرياته، واتصال ماضيه بحاضره بمستقبله (عيسوي، 2005).

10- الهوية الجسدية: وتشير إلى صورة الفرد كما يراها الفرد وكما يتميز بها في نظر الآخرين (كباجة، 2015).

أنموذج جيمس مارشيا (James Marcia) في الهوية

أكملت مارشيا نظرية إريكسون في الهوية، حيث نظرت إليها بصفة عامة على أنها توحيد لأجزاء الشخصية لتكوين بنية، وبالتالي يعاد تنظيمها وتجربتها في مراحل دورة حياة ناجحة، وجميع مراحل دورة الحياة تأخذ دورا مختلفا تبعا للموضوع السائد في هذه المراحل (مشعل، 2009).
فيما وضح مارشيا (Marcia, 1966) هوية الأنا على أنها تنظيم حيوي نشط داخلي، ذاتي التركيب من القدرات والمعتقدات، والتاريخ الشخصي للفرد، ومن خلال الأزمات والالتزام يتم التأكيد على هوية ناضجة.

وبذات الوقت نظر إلى أن الهوية عملية مستمرة، وليس من السهل تحقيقها، وأن بعض الأفراد ممكن ألا يصل إلى حالة تحقيق الهوية، حيث اعتبر أن عملية نمو الهوية تشتمل على عاملين هما الاكتشاف والالتزام واللذان يلعبان دورا مهما في تقرير حالة الهوية للفرد (أبو فارة، 2010).

حيث أشار إريكسون إلى أن لهوية الأنا حالتين هما تحقيق الهوية (Identity Achievement)، واضطراب الهوية أو تشتت الهوية (Diffusion Identity)، وذلك حسب تعامل المراهق مع الأزمة التي يواجهها، إلا أن مارشيا أضاف حالتين هما تعليق الهوية (Identity Moratoriums)، وانغلاق الهوية (Identity Foreclosure)، تقعان بين الحالتين التي حددهما إريكسون (إغبارية، 2005).

ولقد قام مارشيا بتحديد الحالات السابقة لهوية الأنا في ضوء عمليتين أو بعدين رئيسيين استخرجهما من أعمال إريكسون وهما:

الأزمة "الاستكشاف" (Crisis): والتي تعرف بفترة نمو الهوية، وتشير إلى فترات التساؤلات النشطة والبحث الحثيث عن الذات، من خلالها يقوم الفرد بالاختيار من عدة بدائل متاحة للوصول إلى قرار معياري وليس مفاجئاً وخارجاً عن المألوف، والتعهد بالاختيار من البدائل ذات المعنى للوصول إلى قرار ثابت في أي مجال من مجالات الهوية (Schwartz, 2000).

وأيضاً يشير إلى أن استكشاف الحقيقي للبدائل الشخصية والتي يتبعها اختيار الاتجاه العام لميول الفرد وقدرته واتخاذ قرارات بشأنها هو المؤشر الأساس في تكوين الهوية (طراونة، 2003).

الالتزام (Commitment): يتضمن الالتزام عمل قرار ذاتي ثابت ومستقل ومتمسك به فيما يتعلق بالنسبة للاختيار في المجالين الأيديولوجي والاجتماعي، إلى أن يصل إلى حالة إحساس متوازن بهوية الأنا والتي تتميز بوضوح القيم والمعتقدات والأهداف (Bergh & Erling, 2005).

ويشير الالتزام إلى البناء المتشكل كنتيجة لهذه العملية والذي يمكن تمثله تكيفاً لفترة محددة من الزمن بحيث يصبح بعدها غير متوازن، ويلزم فترة أخرى يتبعها الالتزام، ومن ثم فإن متغيرات الاستكشاف والالتزام يقصد منها تحقيق اكتمال تشكيل الهوية أو تغيير الهوية وإعادة تشكيلها (إغبارية، 2005).

وفيما يلي عرض تفصيلي لحالات الأربع التي تحدث عنها ما رشيا:

أولاً: حالة انتشار تشتت الهوية Identity Diffusion Status

يتصفون الأفراد في هذه الحالة أو الرتبة بأنهم أقل تقديراً لذواتهم، كما أنهم أقل توجيهها وضبطاً للذات، وأكثر أنانية وحباً للذات وتركيزاً على النفس، وأقل نضجاً في جوانب النمو المعرفي الأخلاقي، كما يتصفون بالنمطية والسطحية في تكوين العلاقات مع الآخرين، والميل للانفصال عن الأسرة والمجتمع، والسلبية، والحيادية، واللامبالاة وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية (صيام، 2015)

فيما أن تشتت الهوية يمثل حالة عابرة في مسار تطور الهوية، وما يحدد خطورتها هو استمرارية هذه الحالة ودرجتها، حيث تصبح مشكلة تطويرية، ذلك أن استمرار التشتت كسلوك دائم يؤدي إلى الانسحاب من الواقع، وفي الحالات المتطرفة يؤدي إلى عدم تكامل الشخصية والاعترا ب أو الانتحار وغيرها من الاضطرابات النفسية والسلوكية (العبادي، 2013).

ثانيا: حالة انغلاق الهوية Identity Foreclosure Status

في هذه الحالة فإن منغلقى الهوية يتصفون بحب السيطرة وعدم التسامح، والتمسك الحديدي بالأعراف والتقاليد، ويسعون للإحساس بالأمن والدعم من الأفراد المهمين بالنسبة بهم، ويخشون الرفض من جماعات الدعم، ويكون إنجازهم سيء تحت الضغط ولديهم صعوبات التكيف وعدم المرونة (لحمر، 2014).

فهذه الحالة أو الرتبة تمثل في الحقيقة أن هؤلاء الأفراد يعانون من ضعف في الرضا والدعم الاجتماعي من قبل الآباء، ودرجة عالية من الاعتمادية والقلق، وقد يظهر ذلك جلبا في فقدان مصدر الدعم، حيث يخبرون حالة من الانفصال أو الفطام قد تتسبب بأزمات نفسية (علوان، 2015).

ثالثا: تأجيل أو تعليق الهوية Identity Moratoriums Status

تشير هذه الحالة إلى خبرة الفرد الآتية لأزمة الهوية دون الوصول لقرار، وعادة فإن الأفراد الذين يحققون هواياتهم يمرون بهذه المرحلة من التعليق المؤقت، إلا أن الوقوع في هذه الرتبة تعني ديمومة مرور الفرد في أزمة الهوية، فهو في حالة استكشاف نشط للبدائل المختلفة التي تواجهه في حياته، وبالتالي فهو لم يصل بعد إلى تكوين التزامات واضحة التعبير تقود إلى تحقيق هويته (علوان، 2015).

رابعاً: إنجاز أو (تحقيق) الهوية Identity Achievement Status

تمثل الرتبة المثالية للهوية، وتعني أن الشخص قد مر بالأزمة وأنه استطاع أن يحقق نوعاً من الالتزام المحدد، أي أنه توصل إلى التعريفات محددة تتعلق بسماته أو خصائصه وقدراته وميوله واتجاهاته، كما أنه يلتزم بحلول للمشكلات التي يواجهها حتى لو كانت مغايرة لرغبات والوالدين وكل ذلك يعتبر من المؤشرات النمو السوي والسليم (السرحاني، 2011).

حيث أن الأفراد المحققين للهوية يتصفون بأنهم يمتلكون مستوى أعلى من تقدير الذات، ويمتازون بالتفكير المجرد الناقد، ويخبرون توافقاً أعلى بين الذات المثالية والواقعية، وهم أقل انشغالاً بالذات وأكثر إحساساً بالأمن (احمر، 2014).

كما يعتقد إريكسون أن الهوية تأخذ شكل تربيبي أو رتبي وقت ما يكون الفرد في أحد الرتب الأربع للهوية، وعلى مدار الزمن فإن الشخص نفسه ربما يتغير ويصنف في رتبة أخرى، وبالطبع فإن أقل الرتب نضجا هم مشتتو الهوية ومغلقها وأكثرهم نضجا معلقو الهوية ومنجزوها (كباحة، 2015). فيما يوضح مارشيا أن الهوية هي بناء نفسي مفتوح على التغيرات في العلاقات والمجتمع، بما يسمح بتنظيم محتوياتها؛ فالهوية الجديدة للفرد ليست ثابتة إنما تتصف بالمرونة وسهولة التنقل والتغير بين حالاتها؛ إلا أنه من غير المحتمل الانتقال من حالة اضطراب الهوية إلى تحقيقها، إذ لا بد من أن يسبق الانتقال من حالة اضطراب الهوية إلى حالة التحقيق حالة هوية وسطية (أبو فارة، 2010).

ديناميات تشكيل هوية الأنا لدى المراهق

العمليات المعرفية: تتضمن على وجه التحديد طريقة المراهقين في التمسك بالمعتقدات والقيم السائدة لديهم، فهذه العمليات تلعب دوراً هاماً، فالمراهقون الذين يفترضون أن الحقيقة المطلقة، ينزعون دائماً لأن يكونوا من ذوي الهوية الحبيسة، بينما أولئك الذين يفتقدون الثقة غالباً ما يكونوا حالة الهوية المضطربة أو المؤجلة (مشعل، 2009).

ممارسات التربية الوالدية: توجد علاقة بين ممارسات التربية الوالدية والهوية التي توجد في مرحلة المراهقة فعندما تكون الأسرة بمثابة "قاعدة الأمان" ينطلق منها المراهقون بثقة نحو العالم الأوسع فإن تطور الهوية يعزز المراهقون الذين يشعرون بالتعلق بوالديهم ولكن لديهم الحرية لأن يقولوا رأيهم أميل لأن يكونوا في منزلة الهوية المنجزة أو المؤجلة، والمراهقون من ذوي الهوية الحبيسة تكون لديهم عادة روابط قوية مع والديهم، إلا أنهم يفتقدون الفرص للانفصال الصحي عنهم، أما مشتتو الهوية من المراهقين فهم الأكثر إشارة إلى وجود مستويات متدنية من الدفاء والاتصال المنفتح داخل المنزل (شريم، 2009).

الهوية الجندرية: مصطلح الجندر أكثر شمولية من مفهوم الجنس، حيث يتضمن كل الانتماءات والتوقعات المتصلة بالجنس البيولوجي، حيث يعتبر مكونا رئيسيا للبحث عن الهوية (شريم، 2009).

المدرسة: إن البيئة المدرسية تعتبر إحدى البيئات الاجتماعية التي تؤثر في نمو الطفل وتشكيل شخصيته، فالمدرسة هي المؤسسة الرسمية التي يقوم بعملية التربية ونقل التراث الثقافي المتطور وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي (أبو جادو، 2007).

المستوى الثقافي للأسرة: إن البعد الثقافي يلعب دورا في مراحل وعمليات تكوين الهوية لأنها عملية نفسية اجتماعية ثقافية، فالمرحلة والعملية التي تحدث عنها "اريكسون" وبعده "ما رشيا" سواء في تكوين الهوية أو في المخاطر الفشل في تكوينها والعوامل المرتبطة بذلك ترتبط بالمجتمعات الغربية أو على الأقل المجتمعات الحديثة التي تأثرت إلى حد كبير بمجتمعات الحضارة الغربية (كفافي، 2009).

جماعة الرفاق: تعتبر جماعة الرفاق برأي المراهق المصدر الأول للمعلومات الصحيح والمتنفس لمراهقته ورغباته، فإذا لم يكن هنالك سلوك عام للمراقبة والتوجيه في اختيار هذه الجماعة من الأسرة فإن الجماعة ستكون مصدرا للانحراف الأكبر للمراهق حتى تصبح طلبات هذه الجماعة شيء مقدسا عند المراهق (غباري وأبو شعيرة، 2009).

المستوى الاقتصادي للأسرة: كلما تمتع الفرد بمستوى اقتصادي جيد، كانت لديه المقدرة على تلبية احتياجاته ويشعر براحة نفسية والتي من شأنه أن تعمل على صفاء الذهن وتقليل انشغال الفرد بالمشكلات الناجمة عن تدني المستوى الاقتصادي، ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز من الفقر لما يترتب عليه من أضرار (غباري وأبو شعيرة، 2009).

العوامل ذات العلاقة بالشخصية: إن المراهقين الذين تتميز شخصيتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الغالب من تطوير هوية ناضجة، والمراهقون الذين يفترضون إمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائماً يميلون إلى انغلاق الهوية، في حين يكون المراهقون الذين يفتقرون إلى الثقة حول معرفة أي شيء على وجه اليقين في معظم الأحيان مشتتتي الهوية أو في حالة تأجيل الهوية أو حتى توقفها، أما المراهقون الذين يقدرون إمكانية استخدام معايير عقلانية للاعتبار ما بين البدائل المتوقعة، فمن المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية (أبو جادو، 2007).

مفهوم التعاطف الذاتي

التعاطف الذاتي في اللغة: عطف يعطف عطفًا، ورجل عطوف وعطاف: يحمي المنهزمين. وتعطف عليه: وصله بره.

وتعرف نيف (Neff, 2003) التعاطف الذاتي بأنه: يمكن أن نعبر عن تعاطفنا مع معاناة الآخرين، ويمكن أن نعبر عن الرحمة تجاه الذات عندما نعاني من الألم والمعاناة، بغض النظر عما إذا كانت المعاناة ناتجة عن ظروف خارجية وأوجه القصور الشخصية.

وتعطف على رحمه: رق لها ورجل عاطف وعطوف: عائد بفضل حسن الخلق، قال الليث: العاطف الرجل الحسن الخلق العطوف على الناس بفضل، وعطفت عليه: أشفتت وتعطف عليه: أشفق، وتعاطفوا أي عطف بعضهم على بعض واستعطفاه فعطف (ابن منظور، 1981).

التعاطف في الاصطلاح:

فمفهوم التعاطف الذاتي "هو موقف ذاتي يتضمن معالجة الفرد لذاته في المواقف العصبية التي يمر بها من خلال الدفء والفهم والوعي، والاعتراف بأن الأخطاء تمثل جانبا من الطبيعة البشرية" (الشربيني، 2016).

ويعرفه عبيدي (2017) "بأنه التعامل مع الذات برحمة ولطف وتعاطف عندما تمر بحبرات مؤلمة ومحبطة وأن هذه الخبرات المؤلمة هي جزء من الخبرات التي يمر بها الآخرون، غير مرتبط بوجهة نظر خاصة فضلا عن معايشة الخبرة المؤلمة بشكل متوازن".

وكما يعرفه منصور (2016) "بأنه موقف ذاتي يتضمن معالجة الفرد لذاته في المواقف العصبية التي يمر بها من خلال الدفء والفهم والوعي، والاعتراف بأن الأخطاء تمثل جانبا من الطبيعة البشرية". وبعد استعراض التعريفات السابقة، تم اعتماد تعريف نيف (Neff, 2003) لأنه الأصل في تعريف التعاطف الذاتي.

المصطلحات المرتبطة بالتعاطف الذاتي

الشفقة على الذات Self-Pity

ترى نيف (Neff, 2003) أن هناك تضاد بين المصطلحين حيث الشفقة على الذات تعني إحساس الفرد بالحزن والأسى والرغبة في العزلة عن الآخرين حيث يتمركز حول ذاته منهمك في أحزانه شاعرا بأنها لا حل لها وأنها مشكلة فريدة ومختلفة في نوعها، حيث تسيطر على الفرد من حيث انفعالاته السلبية بشكل كبير، بينما الشفقة بالذات تعني فهم ووعي الفرد بمشكلته ويحاول بكل يقظة عقلية وإدراك للوصول إلى حل لها دون مبالغة انفعالية.

جلد الذات Self-Flagellation

يوجد ارتباط إيجابي بين الشفقة بالذات وتقدير الذات من حيث التعامل الواقعي مع المشكلات التي تعترى الذات، وهما منبئان عن المقارنات الاجتماعية، والغضب، والاحتياج للعزلة، والضمير الحي،

واجترار الذات بينما يختلفان في درجة التوازن النفسي حيث الشفقة بالذات أكثر توازنا عن تقدير الذات عندما يواجه الأشخاص مشاعر صعبة مؤلمة أو يتذكر أحداث سيئة، كما أن الشفقة بالذات تقلل من القلق بينما تقدير الذات لا يقلل منه.

علاوة على ذلك تقدير الذات مرتبطة بشكل كبير بالانرجسية بينما الشفقة بالذات غير مرتبطة بالانرجسية (Leary, 2007).

أبعاد التعاطف الذات

أشار المنشاوي (2016) إلى أن التعاطف الذاتي يتضمن بعدين هما:

البعد الإيجابي للشفقة بالذات ويطلق عليه الدفء الذاتي (Self-Warmth) ويتضمن الأبعاد الإيجابية للتعاطف الذاتي وتشمل (الحنو على الذات، والإنسانية العامة، واليقظة العقلية).

البعد السلبي للشفقة بالذات ويطلق عليه البرود الذاتي (Self- Coldness) ويتضمن الأبعاد السلبية وتشمل (الحكم الذاتي، والعزلة، والتوحد المفرط).

مكونات التعاطف الذاتي

1- اللطف بالذات (Self- Kindness) مقابل الحكم الذاتي (انتقاد الذات Self- Judgment): ويرى بيسيوني وحياط (2019) هي حالة من فهم الفرد لنفسه في مواقف الفشل والإحباط والمعاناة بدلا من إصدار أحكام قاسية عليها، وإظهار التأثير الإيجابي نحو الذات بدلا من نقدها.

وكما يتضمن هذا المكون الفهم والدفء العاطفي نحو الذات ولا سيما عندما يواجه الفرد معاناة ما أو الفشل في تحقيق أمر ما أو التعرض لمواقف ضاغطة محبطة وذلك بدلا من نقد الذات ولومها. مما يساعد الأفراد الذين يواجهون خبرات سلبية على أن يمروا بها ويتعاملوا معها بموضوعية.

2- اليقظة العقلية (Mind Fullness) مقابل التوحد الزائد (Over-Identification): هي الممارسة التي يكون فيها الناس غير مطلقين الأحكام ويكونون مدركين ومنفتحين على أفكارهم وأفعالهم

ومشاعرهم والأحاسيس المؤلمة في اللحظة الراهنة، أي الوعي المتوازن الذي يجنب الفرد من التوحد الكامل في الهوية الذاتية، واليقظة العقلية تساعد الناس على أن يغيروا في طريقتهم في التفكير والتعامل مع خبراتهم ولا سيما المؤلمة والمسببة للضغوط النفسية والإحباط والفشل عن طريق التأمل والتنفس بعمق، فبدلاً من الاستسلام والتألم عند مواجهة الفشل لابد من التعايش معه (بسيوني وخطاط، 2019).

فهي حالة يكون فيها الفرد منتبهاً وواعياً بالذي يحدث في الوقت الحاضر، وهو الاهتمام المعزز والوعي بالتجربة الجارية أو الواقع الحالي (عبد الله، 2013).

3- إدراك الإنسانية المشتركة (Common Humanity) مقابل العزلة (Isolation): يرى بسيوني وخطاط (2019) هو رؤية الفرد لخبراته الخاصة على أنها جزء من الخبرة الإنسانية وهي غير منفصلة أو معزولة عن رؤية الآخرين، وهي الدمج المتوازن بين الذات والآخرين، فإن التعاطف الذاتي هي قضية تشاركية بين الفرد والآخرين، بحيث تسمح للفرد بأن يرى تجاربه الذاتية وتجارب الآخرين من دون تشويه أو انفصال ويشعر الفرد عندئذ بارتباط قوي معهم ويكون واعياً لمعاناتهم والتي هي من وجهة نظره جزء من معاناة كل فرد من الأفراد وتجربة إنسانية مشتركة.

سمات الأفراد المتعاطفين بذواتهم

إن الأفراد المتعاطفين بذواتهم في المواقف المؤلمة يختلفون عن الأفراد غير المتعاطفين في سماتهم الشخصية؛ فهم: أكثر مرونة، وأكثر انفتاحاً على خبراتهم، وأنهم أكثر عقلانية في التعامل مع كل جوانب الخبرة السلبية، كما أن التعاطف بالذات ترتبط بالسعادة، والتفاؤل، والشخصية الناضجة، فالأفراد المتعاطفون على ذواتهم عندما يمرون بخبرة مؤلمة أو حالات من الفشل، قد ينظرون إلى أنفسهم نظرة تفهم وانسجام وعطف بدلاً من المبالغة في الحكم النقدي أو جلد الذات لما يحدث لهم (العاسمي، 2014).

وتستخلص الباحثة أن الأفراد الذين لديهم درجة عالية من التعاطف الذاتي يتعاملون مع أنفسهم بلطف ورحمة ولا يصدرون على أنفسهم أحكام تقييمية قاسية، ولا يلومون ذواتهم على كل مشكلة تعترضهم سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، ويتصفون بالمرونة وانفتاح على الخبرات، ومتقبلين لذواتهم وراضين عن حياتهم ومنظمين وجدانياً، لذا فهم لا يشعرون بالانفعالات السلبية كثيراً في حياتهم ويشعرون بالراحة والطمأنينة والسكينة، وفي المقابل يشعر الأفراد الذين لديهم درجة من منخفضة من التعاطف الذاتي بالقلق والتوتر والخوف.

النظريات المفسرة للتعاطف الذاتي

1- نظرية التعاطف وسيكولوجية الذات:

إن الذات ما هي إلا الآخرين أي أن الذات تتحدد بالآخر وبما استطاعت أن تشعر به من هذا الآخر فالذات تتحصل على هويتها من خلال علاقتها بالموضوع أو الآخر الذي يصبح جزء منها فمن خلال تكرار عملية التعاطف تتكون العلاقة بموضوع الذات نتيجة للخبرات المتكررة لكل من نجاح وفشل عملية التعاطف، أي نجاح الذات في شعورها بما يشعر به الآخر وفشلها في معرفة ما يشعر به الآخر وتصبح الذات بعد ذلك شيئاً واحداً، وتتكون الذات عند كوهت من جانبين: جانب يشعر بالموضوع، وجانب يشعر بالعالم الخارجي (كوهت، 1959).

2- نظرية التحليل النفسي:

ينظر (فرويد) إلى التعاطف بأنه توحيد، فالتوحيد نشاط لا شعوري مبني على الغريزة، ومشروط بخبرات الطفولة، إذ أن الإنسان له حاجة غريزية للتوحيد، وهذه الحاجة تجعله يدافع بالتشابه أو التماثل، فعندما يشعر الفرد بأنه أصبح أقل تشابهاً أو تماثلاً مع الأشخاص الآخرين فإنه يجد أن التعاطف أصبح أمراً لا يمكن الاعتماد عليه، فالتوحيد يشعر الفرد بقيمته، ويعلمه كيف يستمتع بالألفة والارتباط مع الآخرين، ومن خلال التعاطف يستطيع أن يتحرك من شخصيته إلى أخرى، ومن (أنا إلى أنا) أخرى.

فالأطفال وحسب ما يرى (فرويد) لا يكتسبون معاييرهم من التدريب فحسب، وإنما من التوحد الحب، فهم يميلون إلى أن لا يفعلوا ما يقوله إباؤهم، بل يقلدون ما يرونه أمامهم، إذ أن الأطفال مقلدون أكثر من التزامهم بتنفيذ ما يؤمرون به (Katz, 1963).

3-نظرية ثيودور لبس:

يوضح هوفمان (Hoffman, 1977) أن (لبس) يرى أن التعاطف ناتج عن استجابة تقليدية، فعندما يلاحظ شخص شخصا آخر وهو واقع تحت تأثير شعور ما، فإنه يقلده تلقائيا بتغيير بسيط في الوضع، وتعبير الوجه التي تعطى علامات تسهم فهمه لمشاعر الشخص الأخر، فضلا عن التقويم الذهني الذي يكون ضروريا لظهور حالة التعاطف.

4-نظرية هوفمان:

يعتقد هوفمان أن التعاطف الذاتي عبارة عن التفاعل القائم بين الحس المعرفي بالآخرين والمشاعر العاطفية، وهذا الحس المعرفي بالآخرين يتطور كلما تقدم الفرد بالعمر، ففي مرحلة الرضاعة يفنقر الأطفال مثل هذا الإحساس، وليس لديهم إدراك بأن للأشياء بالآخرين المحيطين بهم وجود منفصل عن ذاتهم بسبب مركزية الذات، والتي تقل تدريجيا بعمر (7-8) سنوات يدرك الأطفال بأن للآخرين أوضاعهم الخاصة بهم، ويمثل هذا المستوى من الإدراك، بداية القدرة على أخذ الدور عند الأطفال، وأيضا يشير هوفمان بأن هناك خمس آليات تظهر على الشخص أثناء تعاطفه مع الشخص الآخر هي:

- 1-الإشراط الكلاسيكي: وهو أول نوع لظهور التعاطف الذي ينتج عندما يراقب شخص ما شخصا آخر ويأخذ منه إشارات تعبيرية عن الحالة التي يكون فيها
- 2-الارتباط المباشر: وهو عندما نرى شخصا في حالة انفعالية، فإن تعبيرات وجهه وصوته وحركاته، أو أية إشارة أخرى تعد محفزا بذكرنا بالتجربة نفسها التي مررنا بها في السابق.

3-التقليد: وعد التعاطف استجابة غير متعلمة لتعبير عاطفي يعطيه الشخص المقابل إذ يقلد الطرف الآخر تلقائيا في تعبيرات وجهه وحركاته، والتي تسهم في شعوره وإحساسه بالحالة التي يمر بها الطرف الآخر نفسها.

4-الارتباط الرمزي: ويعتمد هذا النوع على ارتباط الإشارات التأثيرية لدى الشخص وتجربة المتلقي السابقة، ولكن هذه الحالة تثير الإشارات من الشخص المقابل أثرا تعاطفا في المتلقي ليس فقط بسبب التغيرات الجسمية.

5-أخذ الدور: وفيه يتخيل الفرد نفسه مكان شخص آخر، وتكون حالة التخيل هذه عن قصد فيتولد التأثير العاطفي عندما نتخيل شعورنا أن المثير الواقع على شخص ما هو المثير نفسه الذي يؤثر فينا بسبب ترابط المثيرات لدى المثيرات لدى الطرفين.

فالتعاطف استجابة تعبيرية مؤثرة تنوب عن الآخرين وتعتمد إلى درجة كبيرة على قدرة الفرد على أن يحتل إدراكيا مكان الشخص الآخر، ويضع هوفمان أربع مراحل أساسية للتطور التعاطفي هي:

1-التعاطف العام: وفيها تكون الاستجابة التعاطفية شاملة وعامة، وغير إرادية باستخدام أقل قدر ممكن من العمليات المعرفية العليا.

2-التعاطف المتمركز حول الذات: وفيها يستجيب الفرد لمعاناة الآخرين على الرغم من إدراكه لذاته وللآخرين غير واضح لكن الشيء الرئيسي وفي هذه المرحلة هو معرفته أن الآخر هو الذي يعاني، ولكنه غير قادر على فهم السبب الحقيقي للمعاناة (Hoffman, 1965).

ثالثا: الدراسات السابقة

تم استعراض الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بهوية الأنا وعلاقتها ببعض المتغيرات كمحور أول وفق قسمين، الأول تناول تشكل هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين، والقسم الثاني تناول تشكل هوية

الأنا لدى فئات غير الطلبة الجامعيين، وفي المحور الثاني تم استعراض الدراسات الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هوية الأنا الهوية النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات

ويقسم هذا المحور إلى قسمين حيث تم عرض الدراسات التي تناولت تشكل هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين في القسم الأول، وفي القسم الثاني تم عرض الدراسات التي تناولت هوية الأنا لدى فئات أخرى غير الطلبة الجامعيين.

القسم الأول: الدراسات تناولت تشكل هوية الأنا وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين هدفت دراسة دباس؛ وخياط؛ وآخرون (2019) إلى الكشف عن تطور هوية الأنا وكذلك الفروق في أوضاع هوية الأنا في ضوء المتغيرات المستقلة (الجنس، والتخصص الأكاديمي للطالب) على عينة قوامها (350) طالبا وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، واستخدمت الدراسة مقياس الموضوعي لوضع هوية الأنا بعد استخراج دلالات الصدق وثبات المقياس على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج إلى أن رتب الهوية تتخذ مسارا تطوريا عند جميع الأفراد بشكل متسلسل، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الذكور والإناث في جميع رتب الهوية لصالح الإناث، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الانجاز والتعلق لصالح الإناث، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتبتي هوية الإنجاز والتعلق لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق في رتب الهوية في رتبتي الانغلاق والتشتت، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتبتي الإنجاز والتعلق لصالح الطلبة الذكور في الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق في رتب الهوية في رتبتي الانغلاق والتشتت في الكليات الإنسانية والعملية للطلبة الذكور، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتب هوية الإنجاز، والتعلق بين

الطالبات وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتوعية الطلبة بثقافة تطوير الهوية من خلال برامج ونشاطات إضافة إلى برامج علاجية.

وهدفنا دراسة السعدي (2018) إلى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية والرضا عن الحياة، لدى عينة قوامها (265) طالبا وطالبة من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجامعات الإسرائيلية (جامعة حيفا أنموذجا)، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 2016\2017. وخلصت الدراسة إلى وجود أزمة هوية بدرجة متوسطة، ودرجة عالية من الرضا عن الحياة. كما وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في أزمة الهوية تبعا لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة)، لكن يوجد فروق تبعا لمكان الإقامة لصالح المدينة. كما وخلصت أيضا عن وجود فروق في الرضا عن الحياة تبعا لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ومكان الإقامة). وقد أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها: ضرورة اهتمام المسؤولين العرب في فلسطين (1948) بميول واهتمامات الطلبة، والعمل على إشباع حاجاتهم بما يتلاءم مع تحقيقهم لهويتهم الذاتية.

فيما بحثت جبارك وآخرون (Gababrak et al., 2016) في مشاكل تطور هوية الطلبة في البيئات التربوية لجامعات العلوم الإنسانية، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (225) طالبا وطالبة في جامعة ولاية فاتكا الروسية.

وبينت الدراسة أن العوامل المؤثرة في مستويات الهوية تتضمن (التدريب والتعليم، العائلة، الحياة العامة، الهويات، التواصل)، كما وبينت أن أهم المشاكل الداخلية التي تعيق تطور هوية الطلبة تكمن في عدم كفاية الاستعداد الذاتي للطلبة أنفسهم لتطوير هويتهم وعدم مقدرتهم على التحقق من إمكانياتهم وقدراتهم الإبداعية، وأوضحت فيما يتعلق بالمشكلات الخارجية التي تعيق تطور الهوية للطلبة فهي مرتبطة بالقيم التربوية، والبيئة المكانية، والمحتوى المنهجية للبيئات التربوية في جامعات العلوم الإنسانية، حيث لم يتم استخدام هذه العناصر بشكل كامل.

فيما درس يونغ وجونغ (Young & Jung, 2016) العلاقة بين الهوية المهنية وحالات هوية الأنا لدى طلاب التمريض الكوريين، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغت (311) طالبا وطالبة 91% إناث و9% ذكور، ممن التحقوا في برنامج البكالوريوس لمدة أربع سنوات أو برنامج الدبلوم لمدة ثلاث سنوات في جامعات كوريا الجنوبية.

واستخدم في الدراسة مقياس الهوية المهنية من إعداد كيم وكيم، ومقياس هوية الأنا لآدمز بعد ترجمته إلى الكورية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تصنيف أفراد العينة وفقا لحالة هوية الأنا جاء على التوالي (تشنتت الهوية بنسبة 31.5%، وتعليق الهوية بنسبة 42.4%، وانغلاق الهوية بنسبة 41.8%، وتحقيق الهوية بنسبة 11.3%)، وتبين أن هناك فروقا في حالات هوية الأنا والهوية المهنية تعزى لمتغيرات (نوع البرنامج- بكالوريوس\ دبلوم).

وأیضا تبين وجود علاقة ارتباطية بين الهوية المهنية وهوية الأنا، حيث كانت الهوية المهنية بين الطلبة الذين كانوا في حالة تحقيق هوية الأنا أعلى من تلك الموجودة في جميع الحالات الأخر لتحديد لتعليق الهوية وانغلاق الهوية.

وهدفت دراسة علاء الدين (2016) إلى استكشاف والالتزام بقضايا حالات هوية الأنا الأربع، واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (394) طالبا وطالبة من الجامعة الهاشمية، وقد استخدم الباحث

مقياس حالات هوية الأنا المطور (Ego Identity Process Questionnaire(EIPQ)

من إعداد بالستري وزملائها، ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب، وكشفت الدراسة أن تقدير الذات كان المتنبئ الدال الوحيد باستكشاف مهام هوية الأنا، وأن متغيرات التماسك وتقدير الذات والتكيف العائلي ونوع الجنس(الإناث) كانت المتنبئات الدالة بالالتزام بقضايا هوية الأنا. وتبين أن الإناث يملن بمعدلات أكبر لأن يصنفن في حالتي تحقيق الهوية وانغلاق الهوية،

وأن الذكور يصنفون بمعدلات أكثر في حالتها تشتت الهوية وتعلق الهوية. وكشف النتائج عن أن متغيرات العافية النفسية ميزت بين حالات الهوية الأربع، فقد تبين وجود فروق ما بين مجموعة الهوية المحققة وكل من مجموعة الهوية المعلقة والمشتتة على مقياسي الاكتئاب وتقدير الذات. كما أشارت النتائج أيضاً إلى ارتباط كل من الهوية المشتتة والمعلقة بالمستويات الأدنى من تقارير الطلبة الجامعيين عن التماسك والتكيف الأسري في أسرهم، في حين أن كلا من الهوية المحققة والمعلقة ارتبطت بالمستويات الأعلى من تصورات الطلبة عن التماسك والتكيف الأسري.

فيما عنيت دراسة زهران (2016) إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين تشكيل هوية الأنا وإدمان الأنترنت من جهة، وتشكيل هوية الأنا ووجهة الضبط من جهة أخرى لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (400) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير وجود علاقة سالبة بين تحقيق الهوية، وتعلق الهوية وإدمان الأنترنت، ووجود علاقة موجبة بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية وإدمان الأنترنت، كما تبين أيضاً وجود علاقة سالبة بين بعدي تحقيق الهوية وتعلق الهوية ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية)، كذلك تبين وجود علاقة موجبة بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

وبحث جاكسون (Jackson, 2015) في العلاقة بين هوية الأنا والتعلق طويل الأجل، والحضور الجامعي والتطوع الديني، حيث هدفت الدراسة إلى تبيان أثر الخبرات الجامعية والتطوع الديني على هوية الأنا، وشملت عينة الدراسة على (425) ممن هم في مرحلة المراهقة المتأخرة ممن يدرسون في جامعة ولاية بوتا الأمريكية، ومنهم (120) تطوعوا كمبشرين لقيديسي الأيام الأخيرة، وتم استخدام مقياس آدمز وزملاؤه لقياس حالات الهوية النفسية لآدمز.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بدائل الأفراد عينة الدراسة كانت مرتبة على النحو الآتي (التحقيق، التعليق، التشتت، الانغلاق) كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين حالات هوية الأنا والخبرات الجامعية والتطوع الديني، حيث كان هناك علاقة إيجابية بين الخبرات الجامعية وحالة تشتت هوية الأنا، وعلاقة إيجابية بين انغلاق والتطوع الديني.

ودرس جبر (2015) تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، على عينة بلغت (352) طالبا وطالبة من جامعة بابل في العراق، واستخدم الباحث مقياس الغامدي 2001 لقياس هوية الأنا، ومقياس التوافق النفسي المعد من قبل عطية محمود هنا، فيما أظهرت النتائج الدراسة وجود فروق حالات هوية الأنا (التشتت، التعليق، الانغلاق والدرجة الكلية) تعزى لمتغير الجنس، فيما لم يتضح فروق في تحقيق الهوية تعزى لمتغير الجنس. واتضح أن مستوى التوافق النفسي المعد من قبل عطية محمود، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق في حالات هوية الأنا (التشتت، التعليق، الانغلاق والدرجة الكلية) تعزى لمتغير الجنس، فيما لم يتضح فروق في تحقيق الهوية تعزى لمتغير الجنس. واتضح أن مستوى التوافق النفسي كان لدى العينة مرتفعا، وكما تبين وجود علاقة إيجابية بين نمو التوافق النفسي وتحقيق هوية الأنا، ووجود علاقة سلبية بين نمو التوافق النفسي وتشتت هوية الأنا، وضعف العلاقة بين نمو التوافق النفسي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الإيجابي منخفض.

هدفت دراسة الشافعي (2015) إلى توضيح العلاقة بين السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء والهوية الشخصية لدى المراهقين، واستخدم الباحث في الدراسة المقياس الموضوعي لرتب الهوية لآدمز تعريب عبد الرحمن (1998)، ومقياس العلاقات بين الأبناء - الآباء من إعداد باستانا وديل ريز بصورته المعربة. وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (241) مراهقا ومراهقة ممن هم في المرحلة الثانوية ثم اختياريهم عشوائيا من المدارس الثانوية بمدينة باتنة في الجمهورية الجزائرية. حيث أشارت نتائج الدراسة

إلى أن بدائل وحالات الهوية جاءت على التوالي على النحو الآتي (تحقيق الهوية بنسبة 30.29%، تعليق الهوية بنسبة 28.21%، انغلاق الهوية بنسبة 26.14%، وتشنتت الهوية بنسبة 15.76%). كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين تحقيق الهوية لأفراد العينة والجو العاطفي من الوالدين، ووجود علاقة ارتباطية بين تعليق الهوية لأفراد العينة وجو الحماية المفرطة من الوالدين، ووجود علاقة ارتباطية بين إغلاق وتشنتت الهوية وجو المخاصمة مع الوالدين.

وكما هدفت دراسة لاندلين (Landline, 2013) إلى توضيح العلاقة بين المفهوم الذاتي المهني وتطور هوية الأنا وصنع القرار المهني، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (202) من طلبة جامعة أتلانتيك في كندا ممن يدرسون تخصص علم النفس التمهيدي، واستخدم في الدراسة ثلاثة مقاييس: مقياس حالات هوية الأنا لآدمز، ومقياس القرار المهني لبارك 1976، ومقياس المفهوم الذاتي المهني لباريت وينسلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة توزعوا على حالات هوية الأنا على النحو الآتي (تعليق الهوية بنسبة بلغت 43.6%، وتشنتت الهوية بنسبة بلغت 41.6%، وانغلاق الهوية بنسبة بلغت 9.4%، وتحقيق الهوية بنسبة بلغت 5.4%).

وتبين وجود فروق منخفضة في حالات هوية الأنا تعزى لمتغير الجنس والعمر. فيما تبين وجود فروق مرتفعة في المفهوم الذاتي والمهني تعزى لمتغير الجنس والعمر. كما كشفت التحليلات الترابطية والانحدارين عن وجود علاقة سلبية قوية بين تبلور المفهوم الذاتي المهني والتردد المهني، ووجود علاقة سلبية معتدلة بين حالة تحقيق الهوية والتردد المهني.

ودرس البلوي (2012) السلوك العدواني والتوتر النفسي وعلاقتهاما بالهوية النفسية لدى نزلاء سجن مدينة تبوك، حيث بلغت عينة الدراسة (900) نزلياً في سجن مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني وتحقيق الهوية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة طردية بين السلوك العدواني واضطراب وانغلاق الهوية. كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف لدى

النزلاء حول أثر السلوك العدواني والتوتر النفسي على الهوية النفسية وفقا لمتغيري العمر والمستوى التعليمي.

فيما بحث الجندي والعبيدي (2011) باستقصاء العوامل المؤثرة على تشكيل هوية الأنا لدى فئة من الشباب المراهقين في مدينة القدس، على عينة قوامها (123) شابا وشابة، تتراوح أعمارهم ما بين (16-22) سنة، واستخدم الباحثان المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا لأدمز بعد ترجمته وتثقينه ليناسب البيئة العربية.

حيث توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في كل من الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية وفي الرتب الخام لهوية الأنا على بعدي انغلاق الهوية وتعليق الهوية تعزى لمتغير الجنس، فيما وجدت فروق على كل من بعد تشتت الهوية وبعد تحقق الهوية لصالح الذكور، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق (في الهوية الأيديولوجية وفي بعد انغلاق الهوية) تعزى لمتغير الفئة العمرية ولصالح الفئة الأكبر سنا، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في الهوية الاجتماعية تعزى لمتغير درجة التدين ولصالح فئة التدين المتوسطة، كما وجدت فروق بين درجات الدين المرتفعة ودرجات التدين المنخفضة على بعد تعليق الهوية لصالح فئة التدين المرتفعة، وأظهرت الدراسة أن هناك فروق في درجات انغلاق الهوية تعزى لمتغير نمط المعاملة الوالدية ولصالح نمط المعاملة الرديئة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في الرتب الخام لتعليق الهوية بين الفئة ذات نمط المعاملة المتوسط وفئة نمط المعاملة الممتازة لصالح فئة نمط المعاملة المتوسطة.

وأشارت دراسة بترس وكارتر (Pieterse & Carter, 2010) إلى أنه إذا كانت المواقف لحالة الهوية العرقية قد خففت العلاقة بين العنصرية المتطورة والأداء النفسي، على عينة قوامها 340 من البالغين الأمريكيين السود، حيث خلصت النتائج المستندة إلى نهج الوسائل الجماعية إلى أن الهوية العرقية لم

تخفف العلاقة بين العنصرية والأداء النفسي، ومع ذلك أشارت النتائج المستندة إلى تحليل الملف الشخصي إلى أن الأفراد الذين تم تحديد ملفهم الشخصي على أنهم مهيمنون على الاستيعاب حيث أظهروا أدنى مستويات ضغوط الحياة العامة، وأدنى مستويات الضيق النفسي، وأعلى مستويات الرفاهية النفسية.

هدفت دراسة محمد (2003) إلى التعرف على مستوى نمو الهوية لدى طلاب الجامعة من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس لهذه الدراسة: هل توجد فروق بين الذكور والإناث في نمو الهوية، وملاحظة التغير الحاصل على الأفراد في فترة طويلة امتدت ما بين (1999-2002)، حيث استخدمت مقياسا مكون من (30) فقرة، على عينة قوامها (166) من الإناث، و(83) من الذكور من الطلاب من كلية التربية بالإسماعيلية، وقد صنفوا إلى إحدى حالات الهوية، وكان متوسط عمرهم الزمني عند التطبيق الثاني (21.2) حيث خلصت الدراسة إلى أن حالة الهوية المحققة هي الأعلى استقرارا في حالات الهوية وحالة الهوية المعلقة هي الأدنى استقرارا، حيث تبين أن الانتقالات في حالات الهوية تتجه نحو الهوية المحققة، فيما أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق الأول (1999) فتبين توزيع التكرارات لحالات الهوية لكل من الإناث والذكور، ومما دل أن هناك وجود فروق دالة إحصائية في التطبيق الثاني (2002) حيث تبين توزيع التكرارات لحالات الهوية لكل من الإناث والذكور. ووجود فروق دالة إحصائية في توزيع تكرارات حالات العينة لعينة الإناث في التطبيقين الأول (1999) والثاني إحصائيا في توزيع التكرارات لحالات الهوية في عينة الإناث في التطبيق الأول (1999) والثاني (2002). وأيضا وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق الأول (1999) والتطبيق الثاني (2002) في توزيع تكرارات حالات الهوية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التعاطف الذاتي.

هدفت دراسة الجندي والطنطاوي (2021) إلى استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس نيف للتعاطف الذاتي وتقنيه في البيئة الفلسطينية، ولذا فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 296 طالباً وطالبة من جامعات الضفة الغربية بفلسطين، حيث استخدم الباحثان مقياس نيف للتعاطف الذاتي، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق في درجات التعاطف الذاتي تعزى لجنس الطالب لصالح الإناث، وإلى وجود فروق في التفاعل بين الجنس وموقع الجامعة للصالح فئة الإناث في كل من الشمال والوسط، فيما لم تكن هناك فروق تعزى لموقع الجامعة.

فيما هدفت دراسة مطاوع (2020) إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين درجات طلبة الجامعة ذوي الإعاقة السمعية في التعاطف مع الذات، حيث شملت عينة الدراسة 60 طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بجامعة الملك خالد، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً ($\alpha \geq 0.05$) بين التعاطف مع الذات وكل من: التدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية، كما توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني، وكفاءة الذات الأكاديمية من خلال التعاطف مع الذات، وكشفت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثير مباشر إيجابي دال إحصائياً ($\alpha \geq 0.05$) للتعاطف مع الذات على التدفق الأكاديمي.

بينما هدفت دراسة كآرفاله ورفاقه (Carvalho & Trinidad, 2019) إلى تقنين اختبار نيف للتعاطف الذاتي على البيئة السويدية، وكان الهدف الآخر هو معرفة ما إذا كان التعاطف الذاتي يختلف حسب العمر والجنس في البالغين الأكبر سناً مستخدماً مقياس التعاطف الذاتي على عينة قوامها 594 شخصاً من كبار السن تم اختيارهم عشوائياً تتراوح أعمارهم بين 66 و102 عاماً، وأظهرت الدراسة أن التعاطف الذاتي أعلى بشكل عام لدى الرجال عنه من لدى النساء، لكنه لم يختلف حسب العمر في هذه العينة من كبار السن.

وكما هدفت دراسة العصافرة (2019) إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي، وكذلك التعرف إلى مستوى التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية على عينة مؤلفة من 100 طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى من تخصص الإرشاد والصحة النفسية والتربية الخاصة، واستخدم الباحث مقياس التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي، وأوضحت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس التعاطف الذاتي حيث أظهرت الدراسة مستوى متوسطاً على أبعاد الحكم الذاتي، والعزلة، والإفراط في تحديد هوية الذات، بينما كانت أبعاد اللطف الذاتي، والصفات الإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية ذات مستوى منخفض، وكما تبينت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعاطف الذاتي والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وأشارت دراسة واتسون (Watson, 2018) إلى العلاقة بين التعاطف الذاتي والانا الهادئة والمادية على عينة قوامها 423 طالباً في المرحلة الجامعية واستخدمت الدراسة مقياس (Neff, 2003) لتعاطف الذاتي وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الماديين للغاية سيكونون أقل تعاطفاً مع الذات ولديهم خوف من التعاطف مع الآخرين ومع ذواتهم، والانا الهادئة لديهم قليلة نظراً لأنهم يكونون أكثر تنافسية وفردية.

وفي دراسة مماثلة كملندار ورفاقه (Kumlander et al., 2018) فحصت البناء العاملي لمقياس التعاطف الذاتي بشكل خاص، وكذلك التحقق من الأبعاد الستة من مقياس التعاطف الذاتي (اللطف الذاتي، والإنسانية، والتعالي، والعزلة، والصفاء الذهني، والحكم الذاتي) ولهذه الغاية استخدم اختبار التحليل العاملي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود عاملين رئيسيين يتكون منهما المقياس، وبعد إجراء

التحليل العاملي تبين أن المقياس التعاطف الذاتي يتكون من بعدين فقط هما: التعاطف الذاتي، والقوة الذاتية.

وكما عنيت دراسة أريكسون ورفاقه (Ronnlund et al., 2018) إلى فحص آثار برنامج التعاطف الذاتي القائم على شبكة الإنترنت لمدة 6 أسابيع على أعراض الإجهاد والإرهاق لدى عينة قوامها 101 مشاركاً من علماء النفس، بحيث اشتمل البرنامج على تمارين تستهدف العقل والتعاطف الذاتي تجاه الآخرين، واستخدم مقياس نف للتعاطف الذاتي، وخلصت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي قد قدم دعماً فعالاً لزيادة التعاطف الذاتي، والتقليل من البرودة الذاتية، والتخفيف من التوتر وأعراض الإرهاق، وأن النساء أكثر عرضة للسلوكيات والمواقف التي تحتاج إلى مساعدة من قبل الآخرين.

وبالتالي هدفت دراسة سان درمان ورفاقه (Sanderman et al., 2018) بالعلاقة بين التعاطف الذاتي والتعاطف مع الآخرين، وكذلك علاقة كل منهما بالعافية النفسية وأثر المتغيرات الديموغرافية عليها، واختبار الباحثون عينة مكونة من 328 مشاركاً ومشاركة، وطبق عليهم مجموعة من المقاييس المهنية التي تكشف عن كل من التعاطف مع الآخرين والتعاطف الذاتي، وأعراض الاكتئاب والمؤشرات ذات التأثير السلبي والتأثير الإيجابي على التعاطف الذاتي والتعاطف مع الآخرين. وأظهرت النتائج أن التعاطف مع الآخرين والتعاطف الذاتي لم يكونا مرتبطين ارتباطاً دالاً إحصائياً، وأن التعاطف الذاتي ظهر مرتبطاً بدرجة كبيرة مع المؤشرات التي تتسبب به بشكل أكثر من ارتباط التعاطف مع الآخرين بمؤشرات التسبب به.

وأسفرت الدراسة كذلك عن أن التعاطف مع الآخرين ظهر بصورة أعلى لدى النساء منه لدى الرجال، وظهر منخفضاً لدى الأفراد ذوي التعليم المرتفع، أما التعاطف الذاتي فكان أقل في الأفراد ذوي التعليم المنخفض.

وكما هدفت دراسة مورقو ورفاقه (Margo et al., 2018) إلى استكشاف ما إذا كان التعاطف الذاتي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالأداء الرياضي، حيث استخدمت الدراسة مقياس نف للتعاطف الذاتي كأداة للدراسة على عينة قوامها 82 مشاركاً رياضياً، وخلصت الدراسة إلى أن التعاطف الذاتي مرتبط بشكل إيجابي بالأداء الرياضي الأمر الذي يتيح للرياضيين الفرصة للتعلم من أخطائهم أثناء إدراك أنفسهم بشكل أكثر وضوحاً ودقة وأكثر اتزاناً عند أدائهم للرياضة بينما وجد أن النقد الذاتي لا يرتبط أبداً بالأداء.

فيما درس داود (2017) القدرة التنبؤية لليقظة العقلية والتعاطف الذاتي بالخلل الوظيفي لدى مرضى الاكتئاب الرئيس، وتكونت العينة من (87) فرداً، (30) ذكور، و(57) أنثى من المشخصين باضطراب الاكتئاب الرئيس ممن يراجعون مراكز الصحة النفسية، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين مرضى الاكتئاب الرئيس ونظرائهم من غير المرضى في اليقظة العقلية والتعاطف الذاتي لصالح غير المرضى، وكما أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين الاكتئاب واليقظة العقلية والتعاطف الذاتي، وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ من خلال اليقظة العقلية والتعاطف بالذات بالاكتئاب والخلل الوظيفي.

ودرس علوان (2016) التعاطف الذاتي والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها، وتكونت عينة الدراسة من (53) حدثاً مودعاً بدار الملاحظة الاجتماعية، فيما توصلت النتائج إلى وجود انخفاض مستوى التعاطف الذاتي وارتفاع مستوى الشعور بالذنب، كما وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين شعور بالذنب وأبعاد الشفقة بالذات، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالذنب والشفقة بالذات تعود لبعض المتغيرات الديموغرافية، كما وخلصت الدراسة إلى أن أبعاد التعاطف بالذات تسهم بالتنبؤ بالشعور بالذنب.

وكما عنيت دراسة موريس ورفاقه (Muris et al., 2016) بدراسة العلاقات بين التعاطف الذاتي واحترام الذات والفعالية الذاتية وأعراض اضطرابات القلق والاكتئاب على عينة قوامها (132) مراهقا تتراوح أعمارهم بين (12-17) سنة، واستخدمت مقياس التعاطف الذاتي وأوضحت النتائج أولا أن مقياس التعاطف الذاتي للمراهقين كان موثوقا به (أي أن جميع قيم كرو نباخ كانت أكبر من 70) وصالح من حيث التركيب وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقات إيجابية مع احترام الذات والفعالية الذاتية وأن هناك ارتباطات سلبية بين التعاطف الذاتي والقلق والاكتئاب. بحيث أن الطلبة الذين سجلوا درجات عالية من المقياس التعاطف الذاتي أظهروا عواظفا أقل سلبية وموقفا أكثر قبولا من الطلاب الذين سجلوا درجات منخفضة من مقياس التعاطف الذاتي.

وفحصت دراسة كوتسو وليمز (Kotsou & Leys, 2016) ملاءمة العوامل المكونة لمقياس للتعاطف الذاتي على عينة قوامها 1725 باستخدام عامل SCS كنوع من الصدق التلازمي، وأسفرت الدراسة إلى مؤشرات الملاءمة والتوافق مع درجات التعاطف الذاتي وبرودة النفس مما يؤشر إلى صدق المقياس وثباته، حيث اظهر المقياس موثوقية جيدة وصلاحية للبناء.

فيما عنيت دراسة اندرسون (Anderson, 2015) إلى اختبار النسخة السويدية المترجمة على طلاب الجامعة مستخدما مقياس التعاطف الذاتي على عينة قوامها 464 من الرجال وأظهرت النتائج درجات صدق بناء جيدة، ودرجات ثبات مرتفعة عن طريق إعادة تطبيق الاختبار والموثوقية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في الدراسة الحالية توصلت إلى مؤشرات عامة أفادت الباحثة في إعداد دراستها وتنظيمها من حيث الأهداف والمنهجية والعينات والأساليب الإحصائية المستخدمة والنتائج التي توصلت إليها، ويمكن للباحث استعراض ذلك على النحو الآتي:

الأهداف

فيما يتعلق بالدراسات هوية الأنا فقد تباينت في أهدافها تبعاً لتباين المتغيرات التي تناولتها كل دراسة. بذلك نجد أن كافة الدراسات السابقة اتسمت بعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين هوية الأنا والتعاطف الذاتي، لذا اختلفت هذه الدراسة من حيث هدفها المتمثل في استقصاء العلاقة بين هوية الأنا والتعاطف الذاتي والتي نفترض فيها نظرياً وجود علاقة ارتباطية بين المفهومين وهذا الافتراض يعززه الإطار النظري للمفهومين.

اختلفت وتباينت الدراسات السابقة فيما يخص العينة في جوانب متعددة، فمن حيث الحجم فقد تباينت العينات التي طبقت عليها الدراسات السابقة بين كونها صغيرة في بعض الدراسات وكبيرة في أخرى، وتباينت أيضاً من حيث الفئة المستهدفة فمنها ما استهدف طلبة الجامعات ومنها ما استهدف طلبة المدارس، وأخرى استهدفت نزلاء السجون، ومن حيث الفئة النوعية فقد كان هناك تباين في هذه الدراسات، فمنها ما استهدف كلا الجنسين ومنها ما استهدف الإناث، ومنها ما استهدف الذكور، وهذا التباين المتعدد في خصائص العينات الديمغرافية بطبيعة الحال أثر في تباين النتائج.

الأدوات

تباينت الدراسات السابقة في الأدوات التي استخدمها لقياس المتغيرات تبعاً لعدد هذه المتغيرات وأنواعها، فالدراسات التي تناولت متغير هوية الأنا فقد اعتمدت معظمها على المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا (The Objective Measure Ego Identity Status (OMEIS) لآدمز وبنينون وهو (Adams, Benin and Huh, 1989) ومنها ما استخدم مقياس ما رشيا لرتب الهوية. أما الدراسات التي تناولت التعاطف الذاتي فقد اعتمدت في معظمها على مقياس نيف (Neff, 2003) ومن حيث عدد المقاييس المستخدمة فقد تباينت الدراسات السابقة في عددها، حيث منها ما استخدم مقياساً واحداً ومنها ما استخدم مقياسين، ومنها ما استخدم ثلاثة مقاييس.

النتائج

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها وأسلوب بحثها وحجم عيناتها والفئات العمرية والنوعية التي تناولتها.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها بحثت في العلاقة بين هوية الأنا والتعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وبالتالي ستكون نتائجها إضافة علمية جديدة إلى الأدب التربوي فيما يتعلق بهوية الأنا والتعاطف الذاتي لا سيما أن الباحثة (في حدود معرفتها) لم تجد أي دراسة على المستوى العربي أو العالمي قد تناولت موضوع الربط بين المتغيرين المشمولين في الدراسة الحالية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

لقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في استخدام المقياس الموضوعي لرتب الهوية (OMEIS) والاطمئنان إلى صدقه وثباته وتحديدًا دراسة أبو فارة (2010)، ودراسة الجندي والعبيدي (2011)، وكذلك ومن خلال دراسة الجندي والطنطاوي (2021)، ودراسة الصافرة (2019)، ودراسة داود (2017)، حيث أثرت الدراسات السابقة وتحديدًا إطارها النظري الدراسة الحالية، ووجهت الباحثة باتجاه متغيرات الدراسة الحالية، وأعانت الدراسات السابقة الباحثة ومن خلال الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها على انتقاء الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخدامها في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة والمجتمع، والعينة وطريقة اختيارهما، كما يتضمن وصفا لأدوات الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، والإجراءات التي تم اتباعها في تطبيق الأدوات للحصول على بيانات، وانتهاء بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع وبين العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يقتصر مجتمع الدراسة الحالية على عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة البوليكنك)، والبالغ عددهم (14,672) طالبا وطالبة.

والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة

الجدول (1)

مجتمع الدراسة

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	
7640	5617	2033	جامعة الخليل
7033	3680	3353	جامعة البوليكنك
14672			

ثالثاً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الفعلية التي أجريت عليها عمليات التحليل الإحصائي من (346) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة البوليكنك)، ومثلت عينة

الدراسة ما نسبته (2,358%) من مجتمع الدراسة المستهدف، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (2) يوضح خصائص أفراد العينة الديموغرافية:

الجدول (2)

خصائص أفراد العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	135	39.0
	أنثى	211	61.0
	المجموع	346	100.0
الجامعة	جامعة الخليل	154	44.5
	جامعة بوليتكنيك فلسطين	192	55.5
	المجموع	346	100.0
المستوى الأكاديمي	منخفض	83	24.0
	متوسط	189	54.6
	مرتفع	74	21.4
	المجموع	346	100.0
	متوسط	126	36.4
	مرتفع	109	31.5
المجموع	346	100.0	

رابعاً: أدوات الدراسة

1. مقياس هوية الأنا:

استخدم في الدراسة مقياس الهوية الموضوعي The Objective Measure Ego Identity لآدمز (Adams) الذي قام بتقنيه (الجندي والعبدي، 2011) بحساب معامل ثبات كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.86). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وهذا يشير أن المقياس صالح للتطبيق في البيئة الفلسطينية، وتم الاطلاع على مقاييس أخرى مثل مقياس خوج (2008) الذي استخدم مقياس مارشيا لرتب الهوية، ومقياس حالات الأنا من إعداد

بالستري وزملائها والذي استخدم في دراسة علاء الدين (2016)، حيث ارتأت الباحثة أن هذه

المقاييس صممت في ضوء إطار نظرية إريكسون ومارشيا لحالات الهوية النفسية.

يتكون المقياس من (64) فقرة، تقيس رتب هوية الأنا (التشتت، الانغلاق، التحقيق) موزعة على مجالين هما الهوية الأيدولوجية وخصص لها (32) فقرة، بواقع (8) فقرات لكل بعد من أبعاد حالات هوية الأنا، والهوية الاجتماعية وخصص لها (32) فقرة، بواقع (8) فقرات لكل بعد من أبعاد حالات هوية الأنا، حيث يتضمن المجال أربعة مجالات فرعية خصص لكل مجال فقرتين على كل بعد من ابعاد هوية الأنا، حيث تضمن المجال الأيدولوجي أربعة مجالات فرعية هي (المجال الديني، المهني، السياسي، وأسلوب الحياة)، وتضمن المجال الاجتماعي أربع مجالات فرعية هي (الصداقة، اختيار شريك الحياة، الدور المرتبط بالجنس، الترويح والترفيه) ويتم الإجابة على الفقرات الخاصة بهذه المجالات والأبعاد عن طريق اختيار المستجيب للإجابة على سلم الاستجابة الذي يتبع الفقرة وفق تدرج لكرت السداسي، حيث تكون سلم الاستجابة من (6) درجات هي: موافق تماما (6) درجات، موافق (5) درجات، موافق إلى حد ما (4) درجات، غير موافق إلى حد ما (3)، غير موافق (2) درجة، غير موافق اطلاقا (1) درجة، ويبلغ مدى درجات كل بعد من أبعاد هوية الأنا (تشتت، انغلاق، تعليق، تحقيق) في كل مجال (ايدولوجي، اجتماعي)، بين (8-48)، ويكون مدى درجات كل بعد على المجالين بين (16-96).

تصحيح المقياس:

الجدول (3)

توزيع فقرات المقياس على رتب الهوية من حيث أرقام تلك الفقرات وعددها لكل مجال من مجالات الهوية ولكل رتبة من رتب الهوية.

أبعاد المقياس	فقرات رتبة تحقيق الهوية	فقرات رتبة تعليق الهوية	فقرات رتبة تشتت الهوية	فقرات رتبة انغلاق الهوية
الهوية الأيديولوجية	33، 49	9، 57	1، 25	17، 41
	18، 42	26، 34	2، 10	50، 58
	8، 40	32، 48	16، 56	24، 64
	20، 60	12، 36	4، 52	28، 44
مجموع فقرات كل بعد	8	8	8	8
الهوية الاجتماعية	13، 45	5، 61	29، 53	21، 37
	15، 55	31، 47	7، 23	39، 63
	35، 51	11، 43	19، 59	3، 27
	22، 46	14، 54	6، 30	38، 62
مجموع فقرات كل بعد	8	8	8	8
مجموع الفقرات على المجالين لكل بعد	16	16	16	16

ولتحديد نقاط القطع الفاصلة بين كل رتبة رتب الهوية ووفقا للمقياس فإن ذلك يتم من خلال قانون

الدرجة الفاصلة والذي ينص على (متوسط الدرجة الخام على كل بعد + الانحراف المعياري المرافق

لها) وبموجب هذه القاعدة استخرج آدمز نقاط القطع لكل رتبة من رتب الهوية وفق الجدول (4)

الجدول (4)

رتب الهوية ونقاط القطع التي توصل إليها معد المقياس

الرتبة	البعد الأيديولوجي	البعد الاجتماعي	الدرجة الكلية للمقياس
	نقطة القطع	نقطة القطع	نقطة القطع
تشئت الهوية	27	28	53
انغلاق الهوية	26	26	53
تعليق الهوية	33	33	63
تحقيق الهوية	38	38	73

وفق الجدول (4) يعتبر الفرد محققاً لهوية الأنا في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (38) فأكثر، وكذلك يعتبر محققاً لهوية الأنا في المجال الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (38) فأكثر، ويعتبر محققاً لهوية الأنا الكلية إذا حصل على العلامة (73) فأكثر.

ويصنف الفرد ضمن حالة التعليق في المجال إذا حصل على العلامة (33) فأكثر، وكذلك يعتبر ضمن حالة التعليق إذا حصل على العلامة (33) فأكثر في المجال الأيديولوجي، ويعتبر ممن يصنفون ضمن حالة التعليق الكلية إذا حصل على العلامة (63) فأكثر.

ويعد الفرد منغلق الهوية في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (26) فأكثر، فيما يصنف على أنه منغلق الهوية في المجال الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (26) فأكثر، ويعتبر منغلقاً على الدرجة الكلية للمقياس إذا حصل على العلامة (53) فأكثر.

أما الأفراد الذين تم تصنيفهم على أنهم مضطربو الهوية في المجال الاجتماعي فهم الذين حصلوا على العلامة (28) فأكثر، ويصنف الفرد مضطرب الهوية في المجال الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (27) فأكثر، ويعتبر الفرد مضطرب الهوية في المجالين إذا حصل على العلامة (53) فأكثر.

ووفقاً لمقياس آدمز (Adams) فإن هناك ثلاثة تصنيفات عامة لرتب الهوية على النحو الآتي:

أ- رتب الهوية الخالصة: (تشئت، انغلاق، تعليق، تحقيق)، ويقع ضمن هذه الفئة الأفراد الذين تزيد

درجاتهم عن المتوسط بمقدار انحراف معياري أو أكثر على بُعد ما من الأبعاد الأربعة، وتكون درجاتهم على الأبعاد الثلاثة الأخرى دون الدرجة الفاصلة المخصصة لها.

ب- رتب الهوية منخفضة التحديد: وهم الأفراد الذين لا تتجاوز درجاتهم انحراف معياري واحد فوق المتوسط في الأبعاد الأربعة، ويطلق عليهم معلقي الهوية منخفضة التحديد.

ت- حالات الهوية الانتقالية: وهم الأفراد الذين تتجاوز درجاتهم في أكثر من بُعد انحراف معياري واحد فوق المتوسط، يسجلون على أنهم حالات انتقالية مثل (تشت/انغلاق، انغلاق/تعليق، تعليق/تحقيق) (عبد الرحمن، 1998).

ولقد أروود (Adams, 1998) القواعد التي بموجبها يتم التوصل إلى رتب الهوية وتصنيفاتها الفرعية على النحو الآتي:

1. التشتت الخالص: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).
2. انغلاق خالص: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).
3. تعليق خالص: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).

4. تحقيق خالص: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).

5. تشتت - انغلاق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).

6. تشتت - تعليق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).

7. تشتت - تحقيق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

8. انغلاق - تعليق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

9. انغلاق - تحقيق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

10. تعليق - تحقيق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

11. تشتت - انغلاق - تعليق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).

12. تشتت - انغلاق - تحقيق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

13. تشتت - تعليق - تحقيق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

14. انغلاق - تعليق - تحقيق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

15. تشتت - انغلاق - تعليق - تحقيق: إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أكبر من أو يساوي (نقطة القطع الخاصة به).

16. رتب الهوية منخفضة التحديد (تعليق منخفض التحديد): إذا كان المتوسط الحسابي للتشتت أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للانغلاق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتعليق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به) والمتوسط الحسابي للتحقيق أصغر من (نقطة القطع الخاصة به).

وتعبر القواعد (1-4) عن الرتب الخالصة لهوية الأنا، فيما تعبر القواعد (5-15) عن الرتب الانتقالية لهوية الأنا، فيما تعبر القاعدة (16) عن رتب الهوية منخفضة التحديد (تعليق منخفض التحديد). ولتحديد وتجميع رتب الهوية وتصنيفاتها الفرعية وردها إلى حالات الهوية الأربع، فإنه ووفقا لما أشار إليه (Adams, 1998, 85) تتبع القواعد الآتية:

التشتت: يكون بجمع نواتج القواعد (1، 5، 6، 7، 11، 12، 13، 15) سالفه الذكر.

الانغلاق: يكون بجمع نواتج القواعد (2، 8، 9، 14) سالفه الذكر.

التعليق: يكون بجمع نواتج القواعد (3، 10، 16) سالفه الذكر.

التحقيق: يكون فقط بنتاج ما توصلت إليه القاعدة رقم (4) سالفه الذكر.

ولغايات فرز وتصنيف رتب الهوية في الدراسة الحالية قامت الباحثة بإيجاد نقاط القطع وفقاً لهذه الدراسة والجدول (5) يوضح نقاط القطع لرتب الهوية كما توصلت إليها الباحثة.

الجدول (5)

نقاط القطع لرتب الهوية الأربع التي اعتمدها الباحثة لتصنيف رتب الهوية

الرتبة	البعد الأيديولوجي	البعد الاجتماعي	الهوية على المقياس الكلي
	نقطة القطع	نقطة القطع	نقطة القطع
تشئت الهوية	26	32	57
انغلاق الهوية	27	25	51
تعليق الهوية	35	35	68
تحقيق الهوية	35	37	67

يتضح من الجدول (5) أن الفرد يعتبر محققاً لهوية الأنا في المجال الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (35) فأكثر، وكذلك يعتبر محققاً لهوية الأنا في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (37) فأكثر، ويعتبر محققاً لهوية الأنا الكلية إذا حصل على العلامة (67) فأكثر.

ويصنف الفرد ضمن حالة التعليق في المجال الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (35) فأكثر، وكذلك يعتبر ضمن حالة التعليق إذا حصل على العلامة (35) فأكثر في المجال الاجتماعي، ويعتبر ممن يصنفون ضمن حالة التعليق الكلية إذا حصل على العلامة (68) فأكثر.

ويعد الفرد منغلق الهوية في المجال الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (27) فأكثر، فيما يصنف على أنه منغلق الهوية في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (25) فأكثر، ويعتبر منغلقاً على الدرجة الكلية للمقياس إذا حصل على العلامة (51) فأكثر.

أما الأفراد الذين تم تصنيفهم على أنهم مضطربو الهوية في المجال الأيديولوجي فهم الذين حصلوا على العلامة (26) فأكثر، ويصنف الفرد مضطرب الهوية في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (32) فأكثر، ويعتبر الفرد مضطرب الهوية في المجالين إذا حصل على العلامة (57) فأكثر.

الخصائص السيكومترية لمقياس تشكل هوية الأنا

صدق المقياس

1. صدق البناء

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد، وذلك كما هو واضح في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد.

المجال	البعد	رقم الفقرة (ر)	الصدق	البعد	رقم الفقرة (ر)	الصدق	البعد	رقم الفقرة (ر)	الصدق				
الهوية الأيديولوجية	تحقيق الهوية	8	0.61**	تشنت الهوية	1	0.76**	تغلق الهوية	9	0.62**				
		18	0.62**		2	0.79**		12	0.64**				
		20	0.64**		4	0.74**		26	0.66**				
		33	0.60**		10	0.75**		32	0.70**				
		40	0.48**		16	0.68**		34	0.63**				
		42	0.64**		25	0.70**		36	0.59**				
		49	0.60**		52	0.74**		48	0.63**				
		60	0.53**		56	0.58**		57	0.52**				
		الهوية الاجتماعية	تحقيق الهوية		13	0.62**		تشنت الهوية	6	.672**	تغلق الهوية	5	0.56**
					15	0.69**			7	.671**		11	0.54**
22	0.66**			19	.735**	14	0.63**						
35	0.56**			23	.693**	31	0.50**						
45	0.68**			29	.659**	43	0.69**						
46	0.70**			30	.597**	47	0.57**						
51	0.65**			53	.597**	54	0.57**						
55	0.60**			59	.671**	61	0.64**						

** دالة إحصائياً عند $(\alpha=0.01)$ ، * دالة إحصائياً عند $(\alpha=0.05)$ / ر: معامل ارتباط بيرسون

تشير البيانات الواردة في الجدول (6) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد مع

الدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد من أبعاد تشكل

هوية الأنا، مما يدل على صدق فقرات كل بعد من أبعاد المقياس في قياس ما وضعت لقياسه.

للتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد

الهوية الأيديولوجية مع الدرجة الكلية للمجال، وكذلك الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الهوية

الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال، وكذلك الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال، وكذلك الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

المجال	البعد	(r)	(Sig.)
الهوية الأيديولوجية	تشنتت الهوية	0.60**	0.000
	انغلاق الهوية	0.58**	0.000
	تعليق الهوية	0.72**	0.000
	تحقيق الهوية	0.67**	0.000
الهوية الاجتماعية	تشنتت الهوية	0.56**	0.000
	انغلاق الهوية	0.55**	0.000
	تعليق الهوية	0.75**	0.000
	تحقيق الهوية	0.64**	0.000
المقياس الكلي	الهوية الأيديولوجية	0.96**	0.000
	الهوية الاجتماعية	0.95**	0.000

** دالة إحصائياً عند $(\alpha=0.01)$ ، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (7) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مجال الهوية الأيديولوجية مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، حيث أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمجال كان قوياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس الهوية الأيديولوجية لدى عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل.

كذلك يتضح أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مجال الهوية الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

للمجال جاء مرتفعاً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس الهوية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل.

ويتضح أيضاً أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات تشكل الهوية مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس جاء مرتفعاً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس تشكل الهوية لدى عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، على ضوء هذا المقياس الذي تم اعتماده.

ثبات المقياس

الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

الأبعاد	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
تشنتت الهوية	346	8	0.751
انغلاق الهوية	346	8	0.694
تعليق الهوية	346	8	0.654
تحقيق الهوية	346	8	0.687
الدرجة الكلية (جميع فقرات الهوية الأيديولوجية)	346	32	0.785
تشنتت الهوية	346	8	0.663
انغلاق الهوية	346	8	0.640
تعليق الهوية	346	8	0.635
تحقيق الهوية	346	8	0.723
الدرجة الكلية (جميع فقرات الهوية الاجتماعية)	346	32	0.747

تشير البيانات الواردة في الجدول (8) أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد ومجالات الدراسة جيدة، حيث تراوحت قيم الثبات لمعامل كرونباخ ألفا بالنسبة لمجال الهوية الأيديولوجية بين (0.654 - 0.751)، ولمجال الهوية الاجتماعية تراوحت بين (0.635 - 0.723)، وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع فقرات مجال الهوية الأيديولوجية (0.785)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجال الهوية الاجتماعية (0.747). وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.873) وهي قيمة ثبات مرتفعة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يعطي الباحثة مؤشراً على أن المقياس يحقق الأهداف التي وضع من أجلها وأنه صالح للتطبيق في البيئة الفلسطينية.

2- مقياس التعاطف الذاتي

استخدمت الباحثة مقياس التعاطف الذاتي للجندي والطنطاوي (2021) المقنن بصورته العربية عن مقياس نيف (Neff, 2003)، إذ بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.94) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وهذا يشير أن المقياس صالح للتطبيق في البيئة الفلسطينية. مقياس Neff للتعاطف الذاتي: وهو مقياس يكشف عن الفروق بين الأشخاص في درجات التعاطف مع الذات، وقد أظهرت نيف أن التعاطف مع الذات يرتبط بتحقيق نتائج مهمة على أرض الواقع.

فعلى وجه التحديد، ويتكون المقياس من 24 فقرة وهو يضم الأبعاد الآتية:

بعد الرأفة بالذات ويشمل الفقرات: 5، 9، 12، 19، 21، 22، 23، 24

بعد اليقظة والوعي بالذات ويشمل الفقرات: 1، 2، 6، 8، 11، 14، 16، 17، 20

بعد الأحاسيس الإنسانية المشتركة ويشمل الفقرات: 3، 4، 7، 10، 13، 15، 18

تصحيح المقياس

مقياس نيف للتعاطف مقياس خماسي الاستجابة بطريقة (ليكرت)، حيث تصحح الفقرات (3، 5، 7، 9، 10، 12، 14، 15، 17، 19، 22، 23) من خلال إعطاء الإجابات من (5) درجات عندما يجيب (موافق بشدة)، (4) درجات عندما يجيب (موافق)، (3) درجات عندما يجيب (محايد)، ودرجتين عندما يجيب (معارض)، ودرجة واحدة عندما يجيب (معارض بشدة)، وتصحح الفقرات (1، 2، 4، 6، 8، 11، 13، 16، 18، 20، 21، 24) بشكل عكسي بحيث تعطى الإجابات (5) درجات عندما يجيب (معارض بشدة)، (4) درجات عندما يجيب (معارض)، (3) درجات عندما يجيب (محايد)، ودرجتين عندما يجيب (موافق)، ودرجة واحدة عندما يجيب (موافق بشدة).

وقد تم تقسيم طول المقياس إلى ثلاث فئات؛ لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوى التعاطف الذاتي لديهم، وتم حساب فئات المقياس كما هو موضح في الآتي:

$$\text{مدى المقياس} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{24 - 1}{3} = 7.67$$

$$\text{عدد الفئات} = 3$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{مدى المقياس}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{7.67}{3} = 2.56$$

$$1.33 = 3 \div 4 =$$

تم إضافة طول الفئة (1.33) للحدود الدنيا للفئات للحصول على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (9):

الجدول (9)

فئات متوسطات مستوى التعاطف الذاتي

فئات المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة على مقياس التعاطف الذاتي
2.33 فأقل	20% - 46.6%	منخفضة
2.34-3.67	46.7% - 73.4%	متوسطة

كبيرة	3.68 فأعلى	73.5% - 100%
-------	------------	--------------

الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف الذاتي

صدق المقياس

1-صدق البناء

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد، وذلك كما هو واضح في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد من أبعاد التعاطف الذاتي مع الدرجة الكلية للبعد

العدد	رقم الفقرة (ر)	العدد	رقم الفقرة (ر)	العدد	رقم الفقرة (ر)	العدد	رقم الفقرة (ر)
الأحاسيس الإنسانية المشتركة	3	البيضة والوعي بالذات	1	الرفقة بالذات	5	0.678**	0.69**
	4		2		9	0.520**	0.67**
	7		6		12	0.673**	0.72**
	10		8		19	0.758**	0.55**
	13		11		21	0.758**	0.68**
	15		14		22	0.626**	0.80**
	18		16		23	0.667**	0.57**
	17	24	0.74**	0.67**			
	20	0.72**					

** دالة إحصائياً عند $(\alpha=0.01)$ ، * دالة إحصائياً عند $(\alpha=0.05)$ / ر: معامل ارتباط بيرسون

تشير البيانات الواردة في الجدول (10) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد من أبعاد التعاطف الذاتي، مما يدل على صدق فقرات كل بعد من أبعاد المقياس في قياس ما وضعت لقياسه.

للتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس التعاطف الذاتي مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس التعاطف الذاتي مع الدرجة الكلية للمقياس.

(Sig.)	(r)	العلاقات
0.000	0.94**	الرأفة بالذات X الدرجة الكلية
0.000	0.93**	اليقظة والوعي بالذات X الدرجة الكلية
0.000	0.91**	الأحاسيس الإنسانية المشتركة X الدرجة الكلية

** دالة إحصائياً عند $(\alpha=0.01)$ ، * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (11) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس التعاطف الذاتي مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، حيث إن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاء مرتفعاً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس مستوى التعاطف الذاتي لدى عينة من طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، على ضوء هذا المقياس الذي تم اعتماده.

ثبات مقياس التعاطف الذاتي

الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات معامل كرونباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج معامل كرونباخ ألفا لثبات أداة الدراسة

الأبعاد	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الرأفة بالذات	346	8	0.79

0.82	9	346	اليقظة والوعي بالذات
0.79	7	346	الأحاسيس الإنسانية المشتركة
0.92	24	346	الدرجة الكلية (جميع فقرات المقياس)

تشير البيانات الواردة في الجدول (12) أن جميع قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس جيدة، حيث تراوحت قيم الثبات لمعامل كرونباخ ألفا بالنسبة لأبعاد مقياس التعاطف الذاتي بين (0.79 - 0.82)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.92) وهي قيمة ثبات مرتفعة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يعطي الباحثة مؤشراً على أن المقياس يحقق الأهداف التي وضع من أجلها.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الدراسة وفق عدد من المراحل وهي:

1- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من عمادة البحث العلمي جامعة الخليل لغايات عرضه على

الجامعات المستهدفة بالدراسة للحصول على الموافقة على تطبيق الدراسة على طلبة الجامعات

موضوع الدراسة.

2- الحصول على إحصائيات أعداد طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل (جامعة الخليل،

وجامعة البوليتكنيك) للعام الدراسي 2020-2021.

3- توزيع المقاييس بشكل عشوائي على أفراد العينة حيث مثلت العينة طبقية عشوائية ووزعت

المقاييس كحزمة واحدة (مقياس تشكل هوية الأنا ومقياس التعاطف النفسي)، أنظر الملحق (1).

4- جمع البيانات؛ حيث بلغ عدد النسخ من حزمة المقاييس التي تم توزيعها (400) نسخة، تم

استبعاد (54) نسخة منها لعدم اكتمال الإجابة فيها، ولوجود بعضها قد تم الإجابة على جميع

فقرات المقاييس بإجابة موحدة، ليصبح عدد النسخ التي كانت صالحة للمعالجة الإحصائية (346)

نسخة.

5- قامت الباحثة بتقييم الاستمارات ومتغيراتها وادخالها تمهيدا لإجراء المعالجات الإحصائية عليها

باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

متغيرات الدراسة

- المتغيرات المستقلة: الجنس، والجامعة، والمستوى الأكاديمي.
- المتغيرات التابعة: رتب هوية الأنا وفق مجالها (الهوية الأيديولوجية، والهوية الاجتماعية) (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت)، والتعاطف الذاتي وأبعاده (الرأفة بالذات، اليقظة العقلية، والأحاسيس الإنسانية المشتركة).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما ترتيب رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، وفقاً لمقياس الهوية (آدمز)؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول باستخدام معادلة (IF) الشرطية المركبة، والأعداد والنسب المئوية ونقاط القطع الفاصلة، وجاء تصنيف أفراد عينة الدراسة وفقاً لرتب هوية الأنا وتصنيفاتها الفرعية كما هو موضح في الجدول (13):

الجدول (13)

توزيع أفراد العينة على رتب هوية الأنا وتصنيفاتها الفرعية

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
تشنتت	74	21.4
انغلاق	28	8.1
تعليق	6	1.7
تحقيق	1	0.3
المجموع	109	31.5
تشنتت-انغلاق	18	5.2
تشنتت-تعليق	6	1.7
تشنتت-تحقيق	4	1.2
انغلاق-تعليق	6	1.7
انغلاق-تحقيق	1	0.3
تعليق-تحقيق	18	5.2
تشنتت-انغلاق-تعليق	17	4.9
تشنتت-انغلاق-تحقيق	23	6.6
تشنتت-تعليق-تحقيق	33	9.5
انغلاق-تعليق-تحقيق	37	10.7

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
تشئت-انغلاق-تعليق-تحقيق	73	21.1
المجموع	236	68.2
رتب الهوية منخفضة التحديد	1	%0.3
المجموع الكلي	346	%100

يتضح من الجدول (13) والذي يصنف أفراد عينة الدراسة على رتب الهوية وتصنيفاتها الفرعية أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين صنفوا ضمن حالات الهوية الخالصة قد بلغت (31.5%)، حيث كانت نسبة الأفراد المصنفين على رتبة تشئت الهوية الخالص (21.4%) فيما كانت نسبة الأفراد المصنفين على رتبة الانغلاق الخالص (8.1%)، ونسبة المصنفين على رتبة التعليق الخالص (1.7%)، ونسبة المصنفين على تحقيق الهوية الخالص (0.3%).

وقد كانت نسبة أفراد العينة الذين صنفوا ضمن الرتب الانتقالية لهوية الأنا هي الأعلى حيث بلغت (68.2%)، وقد توزعت هذه النسبة على جميع فئات الرتب الانتقالية فيما كان أعلى الرتب الانتقالية نسبة هي رتبة (تشئت-انغلاق-تعليق-تحقيق) بنسبة بلغت (21.1%) من أفراد العينة، وكان أقلها نسبة رتبة (انغلاق-تحقيق) بنسبة بلغت (0.3%) لكل رتبة. فيما بلغت نسبة رتب الهوية منخفضة التحديد (تعليق منخفض التحديد) (0.3%)، وهي النسبة الأدنى ضمن التصنيفات الرئيسية الثلاث لرتب الهوية (الرتب الخالصة، الرتب الانتقالية، الرتب منخفضة التحديد).

ويلاحظ من الجدول (13) أن النسبة العظمى من الرتب الانتقالية تتجه نحو تحقيق هوية الأنا، حيث بلغ مجموع أفراد العينة الذين توزعوا على الرتب الانتقالية التي تنتهي بتحقيق الهوية (189) فرداً، بنسبة بلغت (80.1%) من مجموع الأفراد الذي توزعوا على الرتب الانتقالية والبالغ عددهم (236) فرداً.

ولرد رتب هوية الأنا الفرعية إلى الأبعاد الأربعة لهوية الأنا (التشئت، الانغلاق، التعليق، التحقيق)،

وتجميعها ضمن هذه الأبعاد فإنه تم استخدام قواعد التجميع لرتب هوية الأنا، والجدول (14) يوضح تصنيف أفراد العينة ضمن حالات هوية الأنا الأربع بعد تجميعها.

الجدول (14)

تصنيف الرتب وفق حالات هوية الأنا الأربع بشكل عام

النسبة %	العدد	رتب الهوية
71.7%	248	تشنتت
20.8%	72	انغلاق
7.2%	25	تعليق
0.3%	1	تحقيق
100.0%	346	المجموع

يتضح من الجدول (14) أن أفراد العينة توزعوا ضمن حالات ورتب هوية الأنا الأربع على التوالي (تشنتت هوية الأنا) بنسبة بلغت (71.7%) وشكل بذلك أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة، تلاه (انغلاق هوية الأنا) بنسبة بلغت (20.8%)، ثم جاء في الترتيب الثالث (تعليق هوية الأنا) بنسبة بلغت (7.2%)، واحتل المرتبة الأخيرة (تحقيق هوية الأنا) بنسبة بلغت (0.3%).

الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل؟

تمت الإجابة عن السؤال الثاني بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل. وذلك كما هو موضح في

الجدول (15):

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	درجة الموافقة
2	عندما أشعر بالإحباط فإنني أحصر تفكيري في الأشياء الخطأ.	3.33	1.43	66.6	1	متوسطة
1	أرفض التسرع في الحكم على عيوبي وأوجه القصور لدي.	3.33	1.54	66.6	1	متوسطة
4	عندما أفكر في أوجه قصوري فإنني أميل إلى العزلة والابتعاد عن بقية الناس.	3.18	1.42	63.6	2	متوسطة
8	عندما تكون ظروف قاسية فإنني أميل للقسوة لي نفسي.	3.11	1.48	62.2	3	متوسطة
5	أحاول أن أكون محبا لنفسي عندما ينتابني شعور بالألم العاطفي	2.61	1.43	52.2	4	متوسطة
6	أشعر بعدم الكفاءة عندما أخفق في شيء مهم النسبة لي.	2.44	1.51	48.8	5	متوسطة
3	الصعوبات اليومية هي جزء من جوانب الحياة التي يمر بها الجميع.	2.29	1.43	45.8	6	منخفضة
7	عندما أكون محبطا فإنني أذكر نفسي بأن هناك الكثير من الناس ينتابهم نفس الشعور.	1.67	1.04	33.4	7	منخفضة
	الدرجة الكلية للرافة بالذات	2.75	1.41	55.0	2	متوسطة
9	عندما تحدث لي بعض الأشياء المزعجة فإنني أميل إلى الاحتفاظ بتوازن مشاعري.	3.79	1.35	75.8	1	كبيرة
11	أكون غير متسامح ونافذ الصبر تجاه النواحي التي لا أحبها في شخصيتي.	3.43	1.53	68.6	2	متوسطة
13	عندما ينتابني شعور بالإحباط فإنني أميل للشعور لغالبية الناس السعداء نسبيا أكثر مني.	3.21	1.41	64.2	3	متوسطة
14	عندما أواجه مواقف مؤلمة فإنني أنظر للموقف نظرة متوازنة.	3.06	1.47	61.2	4	متوسطة
10	عندما أشعر بعدم الكفاءة أحاول أن أذكر نفسي بأن هذا الشعور مشترك بين العديد من الناس.	3.03	1.45	60.6	5	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	درجة الموافقة
16	عندما أنظر إلى الجوانب السلبية في شخصيتي فإنني أشعر بالإحباط	2.91	1.49	58.2	6	متوسطة
15	أحاول أن أنظر لإخفاقاتي على أنها جزء لا يتجزأ من حال الآخرين.	2.88	1.45	57.6	7	متوسطة
12	عند مروري بأوقات عصيبة فإنني أظهر ل نفسي الاهتمام والرقّة والحنان.	2.77	1.56	55.4	8	متوسطة
	الدرجة الكلية لليقظة والوعي بالذات	3.14	1.47	62.8	1	متوسطة
23	أتسامح مع عيوبتي وأوجه قصوري.	3.16	1.56	63.2	1	متوسطة
21	أكون غير مبالي ل نفسي حين أواجه المعاناة.	2.93	1.45	58.6	2	متوسطة
18	عندما اكون في حالة صراع فإنني أميل إلى الشعور مثل الناس الآخرين الذين يجب أن يقللوا من شأن ذلك.	2.75	1.43	55.0	3	متوسطة
20	عندما يزعجني بعض الأشياء فإنني أذهب بمشاعري بعيدا عنها.	1.74	1.17	34.8	4	منخفضة
24	عندما تحدث لي أشياء مؤلمة فإنني أتهدد للتخلص منها.	1.74	1.28	34.8	4	منخفضة
19	أكون وديا مع ذاتي عندما أشعر بالمعاناة والالم.	1.67	1.14	33.4	5	منخفضة
17	عندما أخفق بشيء مهم بالنسبة لي، أحاول أن أضع الأمور في نصابها الصحيح.	1.66	1.13	33.2	6	منخفضة
22	عندما ينتابني شعور بالإحباط فإنني أحاول مقارنة مشاعري بالانفتاح وحب الاستطلاع.	1.65	0.99	33.0	7	منخفضة
	الدرجة الكلية للأحاسيس الإنسانية المشتركة	2.16	1.27	43.2	3	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.68	1.38	53.6		متوسطة

تشير المعطيات الواردة في الجدول (15) أن مستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية

في محافظة الخليل جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتعاطف الذاتي

(2.68) ونسبة مئوية (53.6%).

ويتضح من الجدول (15) أن مجال اليقظة والوعي بالذات احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ

(3.14) ونسبة مئوية بلغت (62.8%) وجاء بدرجة موافقة متوسطة، وحصلت الفقرة (9) على أعلى

درجة موافقة بالنسبة لليقظة والوعي بالذات والتي نصها (عندما تحدث لي بعض الأشياء المزعجة فإنني أميل إلى الاحتفاظ بتوازن مشاعري)، بينما حصلت الفقرة (12) على أقل درجة موافقة بالنسبة لليقظة والوعي بالذات والتي نصها (عند مروري بأوقات عصيبة فإنني أظهر لنفسي الاهتمام والرقّة والحنان).

وجاء في المركز الثاني الرأفة بالذات بمتوسط حسابي بلغ (2.75) ونسبة مئوية بلغت (55.0%) وجاء بدرجة موافقة متوسطة، وحصلت الفقرات (1،2) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للرأفة بالذات والتي نصها (عندما أشعر بالإحباط فإنني أحصر تفكيري في الأشياء الخطأ)، (أرفض التسرع في الحكم على عيوبي وأوجه القصور لدي)، بينما حصلت الفقرة (7) على أقل درجة موافقة بالنسبة للرأفة بالذات والتي نصها (عندما أكون محبطاً فإنني أذكر نفسي بأن هناك الكثير من الناس ينتابهم نفس الشعور).

أما المركز الثالث فاحتله مجال الأحاسيس الإنسانية المشتركة بمتوسط حسابي بلغ (2.16) ونسبة مئوية بلغت (43.2%) وجاء بدرجة موافقة منخفضة، وحصلت الفقرة (23) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للأحاسيس الإنسانية المشتركة والتي نصها (أتسامح مع عيوبي وأوجه قصوري)، بينما حصلت الفقرة (22) على أقل درجة موافقة بالنسبة للأحاسيس الإنسانية المشتركة والتي نصها (عندما ينتابني شعور بالإحباط فإنني أحاول مقارنة مشاعري بالانفتاح وحب الاستطلاع).

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصه: ما طبيعة العلاقة بين رتب هوية الأنا ومستويات التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل؟

للإجابة عن السؤال الثالث، استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين رتب هوية الأنا (الأيدولوجية والاجتماعية) (تشنت، انغلاق، تعليق، تحقيق) وبين التعاطف الذاتي وأبعاده (الرأفة بالذات، اليقظة والوعي بالذات، الأحاسيس الإنسانية المشتركة).

الجدول (16)

العلاقة بين رتب هوية الأنا والتعاطف الذاتي وأبعاده

رتب الهوية	أبعاد التعاطف الذاتي								
	التعاطف الذاتي الكلي		الأحاسيس الإنسانية المشتركة		اليقظة والوعي بالذات		الرأفة بالذات		
	مستوى الدلالة	(ر)	مستوى الدلالة	(ر)	مستوى الدلالة	(ر)	مستوى الدلالة	(ر)	
أبعاد الهوية الأيديولوجية	تشنت الهوية	0.000	-	0.000	-	0.034	-0.114*	0.000	-
	انغلاق الهوية	0.000	0.365**	0.000	0.459**	0.017	-0.128*	0.000	0.244**
	تعليق الهوية	0.000	0.248**	0.000	0.232**	0.002	0.168**	0.000	0.193**
	تحقيق الهوية	0.000	0.343**	0.000	0.276**	0.000	0.187**	0.000	0.362**
أبعاد الهوية الاجتماعية	تشنت الهوية	0.000	-	0.000	-	0.009	-	0.000	-
	انغلاق الهوية	0.000	0.298**	0.000	0.325**	0.001	0.139**	0.000	0.224**
	تعليق الهوية	0.000	0.381**	0.000	0.435**	0.002	0.178**	0.000	0.262**
	تحقيق الهوية	0.003	0.160**	0.005	0.151**	0.024	0.122*	0.040	0.111*

ر: قيمة معامل ارتباط بيرسون، ** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، * دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

أولاً: العلاقة بين رتب هوية الأنا الأيديولوجية وبين أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية:

- تشنت الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين تشنت الهوية الأيديولوجية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد التعاطف الذاتي قلّ تشنت الهوية الأيديولوجية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.
- انغلاق الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين انغلاق الهوية

الأيديولوجية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد انغلاق الهوية قلّ التعاطف الذاتي عند طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

- تعليق الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين تعليق الهوية الأيديولوجية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد التعاطف الذاتي زاد تعليق الهوية الأيديولوجية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.
- تحقيق الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين تحقيق الهوية الأيديولوجية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، وهذا يعني أنه كلما كان التعاطف الذاتي مرتفعاً، كانت هناك تحقيق في الهوية الأيديولوجية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

ثانياً: العلاقة بين رتب هوية الأنا الاجتماعية وبين أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية:

- تشتت الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين تشتت الهوية الاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد التعاطف الذاتي قلّ تشتت الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.
- انغلاق الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين انغلاق الهوية الاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد انغلاق الهوية قلّ التعاطف الذاتي عند طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.
- تعليق الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين تعليق الهوية الاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد التعاطف الذاتي زاد تعليق الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.
- تحقيق الهوية: أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين تحقيق الهوية الاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد التعاطف الذاتي زاد تحقيق الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

الاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، وهذا يعني أنه كلما زاد التعاطف الذاتي، كلما كان هناك تحقيق في الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية في رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الأكاديمي)؟

للإجابة عن السؤال الرابع، استخدم اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لغايات فحص الفروق في رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الأكاديمي)، وذلك كما يشير الجدول (17):

الجدول (17)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) للفروق في رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الأكاديمي)

الدالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات التابعة	مصدر التباين
0.02*	5.65	324.87	1	324.87	تحقيق	الجنس Wilks' Lambda= (0.929)
0.96	0.00	0.08	1	0.08	تعليق	
0.96	0.00	0.02	1	0.02	تشنتت	
0.00**	8.78	51.70	1	51.70	انغلاق	الدالة الإحصائية=**0.002
0.02*	5.29	35.92	1	35.92	تحقيق	
0.41	0.67	25.55	1	25.55	تعليق	
0.17	1.87	22.38	1	22.38	تشنتت	الجامعة Wilks' Lambda= (0.922)
0.01**	6.52	103.24	1	103.24	انغلاق	
0.00**	9.39	539.99	1	539.99	تحقيق	
0.09*	2.84	118.98	1	118.98	تعليق	الدالة الإحصائية=**0.001
0.40	0.72	6.18	1	6.18	تشنتت	
0.11	2.52	14.85	1	14.85	انغلاق	
0.28	1.19	8.07	1	8.07	تحقيق	المستوى الأكاديمي
0.99	0.00	0.01	1	0.01	تعليق	
0.19	1.71	20.49	1	20.49	تشنتت	
0.58	0.30	4.73	1	4.73	انغلاق	
0.26	1.36	78.19	2	156.39	تحقيق	

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات التابعة	مصدر التباين
0.53	0.64	26.99	2	53.97	تعليق	Wilks' Lambda= (0.910)
0.02*	3.97	34.20	2	68.41	نشنت	
0.03*	3.40	20.03	2	40.06	انغلاق	
0.17	1.80	12.23	2	24.47	تحقيق	الدلالة الإحصائية=0.011**
0.98	0.02	0.59	2	1.18	تعليق	
0.79	0.23	2.81	2	5.63	نشنت	
0.02*	3.85	60.91	2	121.81	انغلاق	الخطأ
		57.50	341	19607.01	تحقيق	
		41.94	341	14302.88	تعليق	
		8.61	341	2936.33	نشنت	المجموع
		5.89	341	2008.79	انغلاق	
		6.80	341	2317.27	تحقيق	
		37.98	341	12952.54	تعليق	المجموع المعدل
		11.98	341	4084.71	نشنت	
		15.83	341	5399.06	انغلاق	
			346	269047.00	تحقيق	المجموع
			346	289395.00	تعليق	
			346	188260.00	نشنت	
			346	203797.00	انغلاق	المجموع المعدل
			346	349702.00	تحقيق	
			346	297164.00	تعليق	
			346	286822.00	نشنت	المجموع المعدل
			346	154086.00	انغلاق	
			345	20846.74	تحقيق	
			345	14478.79	تعليق	المجموع المعدل
			345	3011.34	نشنت	
			345	2142.06	انغلاق	
			345	2403.03	تحقيق	المجموع المعدل
			345	12981.76	تعليق	
			345	4128.07	نشنت	
			345	5671.10	انغلاق	

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) / * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (17) ما يلي:

أولاً: الفروق في رتب الهوية وفقاً لمتغير الجنس

- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق الهوية، انغلاق الهوية) تعزى لمتغير الجنس، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في رتب (تعليق الهوية، تشتت الهوية) تعزى لمتغير الجنس.

- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في رتب الهوية الاجتماعية (تحقيق، انغلاق) تعزى لمتغير الجنس، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في رتب (تعليق الهوية، تشتت الهوية) تعزى لمتغير الجنس.

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري لرتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس

أبعاد ورتب الهوية	الجنس	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الهوية الأيديولوجية	ذكر	28.32	0.69
	أنثى	26.28	0.55
	ذكر	28.10	0.59
	أنثى	28.14	0.47
	ذكر	23.30	0.27
	أنثى	23.28	0.21
الهوية الاجتماعية	ذكر	23.77	0.22
	أنثى	24.58	0.18
	ذكر	32.00	0.24
	أنثى	31.32	0.19
	ذكر	28.98	0.56
	أنثى	28.41	0.45
انغلاق الهوية	ذكر	28.34	0.32
	أنثى	28.88	0.25
	ذكر	20.21	0.36
أنثى	21.36	0.29	

يتبين من الجدول (18) أن الفروق في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق، انغلاق) كانت لصالح الذكور في رتب (تحقيق الهوية، انغلاق الهوية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإنجاز وتحقيق الهوية عند الذكور (28.32) مقابل (26.28) للإناث، وكانت الفروق لصالح الإناث في رتبة انغلاق الهوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لانغلاق الهوية عند الإناث (24.58) مقابل (23.77) للذكور. أما بالنسبة للفروق في رتب الهوية الاجتماعية (تحقيق، انغلاق)، فكانت في رتبة تحقيق الهوية لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (32.00) مقابل (31.32) للإناث، بينما في رتبة انغلاق الهوية فكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (21.36) مقابل (20.21) للذكور.

ثانياً: الفروق في رتب الهوية وفقاً لمتغير الجامعة

- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق، تعليق) تعزى لمتغير

الجامعة، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية الأيديولوجية

(تشنت، انغلاق) تعزى لمتغير الجامعة.

- وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية الاجتماعية (تحقيق، تعليق، تشنت،

انغلاق) تعزى لمتغير الجامعة.

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري لرتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجامعة

أبعاد ورتب الهوية	الجامعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
إنجاز وتحقيق الهوية	جامعة الخليل	26.01	0.60
	جامعة بوليتكنك	28.58	0.64
تعليق الهوية	جامعة الخليل	27.52	0.51
	جامعة بوليتكنك	28.72	0.55
تشنتت الهوية	جامعة الخليل	23.43	0.23

أبعاد ورتب الهوية	الجامعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
انغلاق الهوية	جامعة بوليتكنك	23.15	0.25
	جامعة الخليل	24.39	0.19
إنجاز وتحقيق الهوية	جامعة بوليتكنك	23.96	0.20
	جامعة الخليل	31.51	0.21
تعليق الهوية	جامعة بوليتكنك	31.82	0.22
	جامعة الخليل	28.69	0.49
تشنتت الهوية	جامعة بوليتكنك	28.70	0.52
	جامعة الخليل	28.36	0.27
انغلاق الهوية	جامعة بوليتكنك	28.86	0.29
	جامعة الخليل	20.91	0.32
	جامعة بوليتكنك	20.67	0.34

يتبين من الجدول (19) أن الفروق في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق، تعليق، تعزى) لمتغير الجامعة، ظهرت بين طلبة جامعة الخليل وطلبة بوليتكنيك فلسطين، حيث كانت الفروق في رتبة تحقيق الهوية لصالح طلبة جامعة بوليتكنيك فلسطين بمتوسط حسابي (28.58) مقابل (26.01) لطلبة جامعة الخليل، وفي رتبة تعليق الهوية كانت الفروق لصالح طلبة بوليتكنيك فلسطين بمتوسط حسابي بلغ (28.72) مقابل (27.52) لطلبة جامعة الخليل.

أما بالنسبة للفروق في رتب الهوية الاجتماعية (تحقيق، تعليق، تشنتت، انغلاق)، فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية الاجتماعية تعزى لمتغير الجامعة.

ثالثاً: الفروق في رتب الهوية وفقاً لمتغير المستوى الأكاديمي

- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في رتب الهوية الأيديولوجية (تشنتت، انغلاق) تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق، تعليق) تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

- كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في رتب الهوية الاجتماعية (انغلاق) تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في رتب الهوية الاجتماعية (تحقيق، تعليق، تشتت) تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

لإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات رتب الهوية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (20).

الجدول (20)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات متوسطة رتب الهوية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	متوسط	مرتفع
الهوية الأيديولوجية	منخفض	23.83	1.08*	-----
	متوسط	22.76	-----	-----
	مرتفع	23.28	-----	-----
	منخفض	24.33	0.61*	-----
	متوسط	23.72	-----	0.76*
	مرتفع	24.48	-----	-----
الهوية الاجتماعية	منخفض	20.56	-----	1.10*
	متوسط	20.15	-----	1.51*
	مرتفع	21.66	-----	-----

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح أن الفروق في رتب الهوية الأيديولوجية (تشتت، انغلاق) كانت كالتالي: ظهرت بين طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل في رتبة التشتت وكانت بين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي منخفض وبين الذين مستواهم الأكاديمي متوسط ولصالح الطلبة ذوي المستوى الأكاديمي المنخفض، الذين كانت تشتت هويتهم أعلى.

وظهرت فروق في انغلاق الهوية بين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي متوسط من جهة وبين الذين مستواهم الأكاديمي منخفض والذين مستواهم الأكاديمي مرتفع، ولصالح الذين مستواهم الأكاديمي منخفض والذين مستواهم الأكاديمي مرتفع، الذين كان انغلاق الهوية عندهم أعلى.

وفي الهوية الاجتماعية ظهرت فروق في (انغلاق الهوية)، حيث ظهرت الفروق بين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي منخفض ومتوسط من جهة وبين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي مرتفع من جهة أخرى ولصالح الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي مرتفع، الذين كان انغلاق الهوية لديهم أعلى.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تمهيد

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، بالإضافة إلى التوصيات التي تقدمها الدراسة في ضوء تلك النتائج، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة هوية الأنا والتعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، ومعرفة درجة التعاطف الذاتي لديهم، ومعرفة ترتيبهم على حالات هوية الأنا، ومعرفة بالفروق في متوسطات الدرجات الخام لترتب هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية ومتوسطات الدرجات الخام لترتب هوية الأنا الأيديولوجية والاجتماعية ومتوسطات درجة التعاطف الذاتي وفقا لمتغيرات الدراسة، ولقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج قامت الباحثة بمناقشتها ضمن المحاور التالية:

مناقشة النتائج

السؤال الأول: ما ترتيب رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل؟

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة أفراد العينة الدراسة الذين صنّفوا ضمن حالات الهوية الخالصة قد بلغت (31.5%)، حيث كانت نسبة الأفراد المصنّفين على رتبة تشتت الهوية الخالص (21.4%) فيما كانت نسبة الأفراد المصنّفين على رتبة الانغلاق الخالص (8.1%)، ونسبة المصنّفين على رتبة التعليق الخالص (1.7%)، ونسبة المصنّفين على تحقيق الهوية الخالص (0.3%).

وقد كانت نسبة أفراد العينة الذين صنّفوا ضمن الرتب الانتقالية لهوية الأنا هي الأعلى حيث بلغت (68.2%)، وقد توزعت هذه النسبة على جميع فئات الرتب الانتقالية فيما كان أعلى الرتب الانتقالية نسبة هي رتبة (تشتت- انغلاق- تعليق- تحقيق) بنسبة بلغت (21.1%) من أفراد العينة، وكان أقلها نسبة رتبة (انغلاق-تحقيق) بنسبة بلغت (0.3%) لكل رتبة. فيما بلغت نسبة رتب الهوية منخفضة

التحديد (تعليق منخفض التحديد) (0.3%)، وهي النسبة الأدنى ضمن التصنيفات الرئيسية الثلاث لرتب الهوية (الرتب الخالصة، الرتب الانتقالية، الرتب منخفضة التحديد).

وتبين أن النسبة العظمى من الرتب الانتقالية تتجه نحو تحقيق هوية الأنا، حيث بلغ مجموع أفراد

العينة الذين توزعوا على الرتب الانتقالية التي تنتهي بتحقيق الهوية (189) فرداً، بنسبة بلغت

(80.1%) من مجموع الأفراد الذي توزعوا على الرتب الانتقالية والبالغ عددهم (236) فرداً. وتتفق

هذه النتيجة ونتيجة دراسة محمد (2003) التي أشارت إلى أن الانتقالات في حالات الهوية لدى

الطلبة كلية التربية بجامعة الإسماعلية تتجه نحو تحقيق الهوية.

ومن حيث توزيع أفراد العينة على حالات هوية الأنا الأربعة اتضح أن أفراد العينة توزعوا ضمن حالات

ورتب هوية الأنا الأربعة على التوالي (تشنت هوية الأنا) بنسبة بلغت (21.4%) وشكل بذلك أعلى نسبة

من أفراد عينة الدراسة، تلاه (انغلاق هوية الأنا) بنسبة بلغت (8.1%)، ثم جاء في الترتيب الثالث

(تعليق هوية الأنا) بنسبة بلغت (1.7%)، واحتل المرتبة الأخيرة (تحقيق هوية الأنا) بنسبة بلغت

(0.3%).

وتؤكد هذه النتيجة افتراض مارشيا (Marcia, 1966) والذي ينص على أن رتب الهوية هي نظام

تطوري نمائي يسير في خط مستقيم يبدأ من تشنت الهوية وينتهي بتحقيق الهوية.

حيث جاءت نتيجة هذه التساؤل متسقة مع هذا الخط من حيث توزيع أفراد العينة على رتب الهوية،

وبذات الوقت تؤكد هذه النتيجة افتراض أريكسون الذي ينص على أن تشكل الهوية قد يستغرق كامل

المرحلة الجامعية بذات الوقت أكد على أنه لا يوجد عمر محدد تصل فيه الهوية إلى التحقق.

وقد اختلفت هذه النتيجة ونتيجة دراسة الشافعي (2015) التي أشارت إلى أن حالات الهوية النفسية

لدى طلبة المدارس الثانوية في الجزائر جاءت على التوالي (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشنت)، وكذلك

دراسة لاندين (Landine, 2013) والتي أشارت إلى أن ترتيب حالات الهوية النفسية لدى طلبة جامعة

أتلانتيك في كندا كانت على التوالي (تعليق، تشتت، انغلاق، تحقيق)، وكذلك دراسة جاكسون (Jackson, 2015) والتي أشارت إلى أن طلبة جامعة ولاية يوتا الأمريكية توزعوا على حالات الهوية على النحو الآتي (تحقيق، تعليق، تشتت، انغلاق)، وكذلك دراسة يونغ وجونغ (Young & Jung, 2016) والتي أشارت إلى أن ترتيب حالات الهوية النفسية لطلبة التمريض الكوريين في جامعات كوريا الجنوبية جاءت على التوالي (تشتت، تعليق، انغلاق، تحقيق)، ولعل هذا الاختلاف يعود إلى محورين من العوامل:

المحور الأول: يتعلق بالطريقة الإحصائية التي تم بموجبها الوصول إلى تصنيف العينات على حالات الهوية، إذ إن بعض الدراسات قد توصلت إلى هذه التصنيفات من خلال المتوسطات الحسابية لترتب الهوية كدراسة الشافعي (2015)، فيما اعتمدت هذه الدراسة في تصنيف رتب الأنا على نقاط القطع وقواعد التصنيف التي حددها آدمز في المقياس الموضوعي لهوية الأنا.

المحور الثاني: يتعلق بالعوامل المؤثرة في تشكل هوية الأنا، إذ إن هناك جملة من العوامل التي تلعب دورا بارزا في تشكل هوية الأنا كالعامل الزمني، وطبيعة السياق الثقافي والاجتماعي والظروف المجتمعية السائدة، والعوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالشخصية، والعوامل ذات العلاقة بأساليب المعاملة في الأسرة، والعوامل ذات العلاقة بالمدرسة والجامعة، وبطبيعة الحال فإن هذه العوامل تختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر، وعلى ضوء هذا الاختلاف في مجتمعات الدراسة كانت النتائج مختلفة ومتغيرة. وعلى صعيد آخر ومن ناحية قطبي هوية الأنا (التشتت- التحقيق)، فقد اتفقت هذه النتيجة ونتيجة دراسة يونغ وجونغ (Young & Jung, 2016) والتي أشارت إلى أن ترتيب قطبي الهوية النفسية لطلبة التمريض الكوريين في جامعات كوريا الجنوبية يتمثل في التشتت كأعلى نسبة، والتحقيق كأدنى نسبة، ولعل هذا الاتفاق يعود إلى ما أورده أريكسون في أن الوصول إلى تحقيق الهوية هي عملية معقدة وليست بالأمر السهل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بشكل عام إلى اتساع الفضاء الخارجي الذي يعيشه طلبة الجامعات، من حيث ازدياد حجم الخيارات والبدائل وبالتالي صعوبة الانتقاء من بينها، وهو ما أطلق عليه مارشيا الأزمة أو الاكتشاف، ومن جانب آخر صعوبة الالتزام بالقرار المتخذ تجاه أي بديل أو خيار، لا سيما طلبة الجامعات يعيشون عصر الحداثة والانفتاح بكل ما يحتويه من خيارات وبدائل، وبذات الوقت فإنهم يعيشون في ظل ظروف صعبة في ظل جائحة كورونا التي ولدت كثير من مؤشرات القلق والخوف من المستقبل، وفي ظل هذه المؤشرات يعيش طلبة الجامعات صراع أزمة الهوية.

حيث أن مجالي هوية الأنا الأيديولوجي والاجتماعي يحويان مجالات متفرعة، ومثال ذلك وفي المجال الأيديولوجي هناك مجال الهوية السياسية والذي يصعب الوصول به إلى درجة من التحقيق في ظل التعددات الحزبية التي تحيط بها الساحة الفلسطينية، وإن واقع الاختيار على نهج سياسي معين وفي ضوء إخفاقات هذه المناهج فإنه يصعب الالتزام بأي نهج وسرعان ما تتبدل الخيارات، أو تستمر عملية الاستكشاف.

ولا يختلف واقع الهوية المهنية كأحد المجالات الأيديولوجية عن سابقه، فالواقع يشير إلى ذلك التخبط الذي يعيشه طلبة الجامعات في اختيار التخصص، ويلاحظ في هذا الجانب عمليات التحويل من تخصص إلى آخر، وهذا يدل على عدم قدرتهم على الالتزام بما تم اختياره، لأن الاختيار لم يكن مبنيًا على أساس القدرات والاستعدادات من جانب، ومن جانب آخر لم يتم الأخذ بالحسبان سوق العمل واحتياجاته، وبالتالي يكون الاختيار ناتجًا عن ميول قد تكونت بفعل جاذبية التخصص، وبالتالي سرعان ما يدرك الطالب الجامعي أنه يسير في الطريق الخاطئ.

وواقع الحال بالنسبة للمجال الاجتماعي لهوية الأنا لا يختلف كثيرًا، فمجالاته المتعددة وإن كانت أسهل في التحقيق من مجالات المجال الأيديولوجي، إلا أنها يصعب تحقيقها جميعًا.

وتأسيسًا على ما سبق ذكره يتضح أن تحقيق الهوية في مجال فرعي ما، لا يعني بالضرورة تحقيقها في

المجالات الأخرى، فقد يكون محققاً لهويته الدينية، لكنه ما زال معلقاً لهويته المهنية، ومشتتاً لهويته السياسية، ومنغلقاً في هويته الاجتماعية فيما يخص العلاقة بالجنس الآخر، وبالتالي فإن هذه النتيجة ليست مستغربة في ظل عصر السرعة والحدثة الذي نعيشه، ذلك العصر المملوء بالتناقضات والزخار بالمتغيرات والتي تؤثر بشكل جوهري في تشكل هوية الأنا.

وما يبعث للاطمئنان رغم أن النسبة العظمى في حالات هوية الأنا كانت لصالح تشتت هوية الأنا، إلا أن نظرة متفحصة لنسب الرتب الانتقالية لهوية الأنا تدل على أن النسبة العظمى من مجموع أفراد العينة الذين صنفوا ضمن الرتب الانتقالية كانت لصالح الانتقال نحو تحقيق هوية الأنا، واتفقت هذه النتيجة ودراسة محمد (2003) التي أشارت إلى أن الانتقالات في حالات الهوية تتجه نحو الهوية المحققة، ولعل هذه النتيجة تعبر عن أن تشكل الهوية ما هو إلا عملية نمائية مرحلية قاعدتها تشتت هوية الأنا، وسقفها الأعلى تحقيق هوية الأنا، ضمن مسار نمائي متدرج يصعب بلوغ قمته عبر القفزات النمائية، فكل مرحلة تؤسس لتاليها وتبنى على ما سبقتها من مراحل.

وتعلل الباحثة ما توصلت إليه نتيجة هذه الدراسة المتمثلة في أن النسبة العظيمة من أفراد العينة قد صنفوا ضمن الرتب الانتقالية للهوية، إلى أن الفترة التي يقضيها الطلبة في الدراسة الجامعية هي بشكل عام فترة انتقالية بحد ذاتها، وذلك كونها مرحلة من مراحل الحياة التي تتطوي على خبرات وخيارات متباينة، يعيش الطلبة فيها من حالة من الصراع المتمثل في التناقض بين ما تحويه بيئتهم الجامعية، من خيارات وبدائل وأنماط حياة، وبين ما تحويه البيئة خارج أسوار الجامعة من مؤشرات تخالف في مجملها تلك السائدة داخل أسوار الجامعة.

السؤال الثاني: ما مستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتعاطف الذاتي (2.68) ونسبة مئوية (53.6%).

ويتضح أن مجال اليقظة والوعي بالذات احتل المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.14) ونسبة مئوية بلغت (62.8%) وجاء بدرجة موافقة متوسطة، وحصلت الفقرة (9) على أعلى درجة موافقة بالنسبة لليقظة والوعي بالذات والتي نصها (عندما تحدث لي بعض الأشياء المزعجة فإنني أميل إلى الاحتفاظ بتوازن مشاعري)، بينما حصلت الفقرة (12) على أقل درجة موافقة بالنسبة لليقظة والوعي بالذات والتي نصها (عند مروري بأوقات عصيبة فإنني أظهر ل نفسي الاهتمام والرقّة والحنان).

وانتقلت هذه الدراسة مع العصفرة (2019) وأشارت الدراسة أن مستوى التعاطف الذاتي جاء متوسطاً على أبعاد الحكم الذاتي، والعزلة، والإفراط في تحديد هوية الذات، بينما كانت أبعاد اللطف الذاتي، والصفات الإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية ذات مستوى منخفض. وانتقلت مع دراسة موريس ورفاقه (Muris et al., 2016) وأشارت إلى أن الطلبة الذين سجلوا درجات عالية من المقياس التعاطف الذاتي أظهروا عواطف أقل سلبية وموقفاً أكثر قبولاً من الطلاب الذين سجلوا درجات منخفضة من مقياس التعاطف الذاتي.

ولعل السبب في أن مجال اليقظة والوعي بالذات احتل المركز الأول ذلك أن الطلبة عندما تواجههم مشكلة أو موقف مزعج يكون لديهم القدرة على الاحتفاظ بتوازن مشاعرهم، فيكونون مدركين ومنفتحين على أفكارهم وأفعالهم ومشاعرهم والأحاسيس المؤلمة في اللحظة الراهنة، أي الوعي المتوازن بالمشاعر وردود الفعل السلبية، واليقظة العقلية تساعد الناس على أن يغيروا في طريقة التفكير لديهم والتعامل مع خبراتهم المؤلمة والمسببة للضغوط النفسية والإحباط والفشل عن طريق الوعي بالمشكلة وعدم

الاستسلام ومواجهة الفشل فيكون فيها الطالب منتبها وواعيا بالذي يحدث في الوقت الحاضر، وهو الاهتمام والوعي بالتجربة الجارية أو الواقع الحالي، فيظهرون مشاعر أقل سلبية.

وجاء في المركز الثاني الرأفة بالذات بمتوسط حسابي بلغ (2.75) ونسبة مئوية بلغت (55.0%) وجاء بدرجة موافقة متوسطة، وحصلت الفقرات (2، 1) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للرأفة بالذات والتي نصها (عندما أشعر بالإحباط فإنني أحصر تفكيري في الأشياء الخاطئة)، (أرفض التسرع في الحكم على عيوبي وأوجه القصور لدي)، بينما حصلت الفقرة (7) على أقل درجة موافقة بالنسبة للرأفة بالذات والتي نصها (عندما أكون محبطا فإنني أذكر نفسي بأن هناك الكثير من الناس ينتابهم نفس الشعور).

ولعل ذلك يرجع إلى أن الطلبة يكونون في حالة من الوعي والاستبصار لنفسه في مواقف الفشل والإحباط والمعاناة، فلا يتسرع في أن يصدر أحكام قاسية على نفسه، وإظهار الجانب الإيجابي نحو ذاته بدلا من نقدها، مما يساعد الطلبة على مواجهة خبراتهم السلبية على أن يملوا بها ويتعاملوا معها بموضوعية.

أما المركز الثالث فاحتله مجال الأحاسيس الإنسانية المشتركة بمتوسط حسابي بلغ (2.16) ونسبة مئوية بلغت (43.2%) وجاء بدرجة موافقة منخفضة، وحصلت الفقرة (23) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للأحاسيس الإنسانية المشتركة والتي نصها (أتسامح مع عيوبي وأوجه قصوري)، بينما حصلت الفقرة (22) على أقل درجة موافقة بالنسبة للأحاسيس الإنسانية المشتركة والتي نصها (عندما ينتابني شعور بالإحباط فإنني أحاول مقارنة مشاعري بالانفتاح وحب الاستطلاع).

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأحاسيس الإنسانية المشتركة بلغت المركز الثالث من مجالات التعاطف الذاتي والتي تبلغ نسبته المئوية (43.2%) وجاء بدرجة موافقة منخفضة.

وتعزو الباحثة السبب أن طلبة الجامعة فقدوا التواصل وجها لوجه بسبب جائحة كورونا فلم يعد بإمكانهم التواصل إلا عن طريق المنصات الاجتماعية الإلكترونية، بحيث أنهم لا يشعرون ببعضهم البعض في

أوقات حزنهم وخبراتهم المؤلمة مما أدى ذلك إلى عدم الشعور بالآخرين، وفقدان الأحاسيس الإنسانية المشتركة تكون في رؤية الفرد لخبراته الخاصة على أنها جزء من الخبرة الإنسانية وهي غير منفصلة أو معزولة عن رؤية الآخرين، فإذا انخفضت هذه الأحاسيس الإنسانية المشتركة فقد افتقر الدمج المتوازن بين الذات والآخرين، فإن التعاطف الذاتي هو قضية تشاركية بين الفرد والآخرين، ومع انخفاض هذا المجال أصبحوا الطلبة لا يستعطون أن يروا تجاربهم الذاتية وتجارب الآخرين، لأنهم في ظل جائحة كورونا فقدوا التواصل الحسي المشترك فلم يعودوا يشعروا بأن هناك ارتباط قوي بينهم، فيكونوا واعيين لمعاناتهم والتي هي من وجهة نظرهم جزءا من معاناة كل فرد من الأفراد وتجربة إنسانية مشتركة.

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين رتب هوية الأنا الأيدولوجية والاجتماعية ومستويات التعاطف الذاتي لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل؟

هذه الدراسة جديدة على حد علم الباحثة فلم تجد دراسات تربط بين المتغيرين.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة عكسية سالبة بين التعاطف الذاتي وتشنت الهوية الأيدولوجية والهوية الاجتماعية، أي أنه كلما زاد التعاطف الذاتي قل تشنت الهوية الأيدولوجية والهوية الاجتماعية، والعكس صحيح.

وعلى ضوء هذه النتيجة فإن التعاطف الذاتي يعد عاملا متفرغا يؤثر سلبا على تشكل هوية الأنا ويجعلها هوية مشتتة، لأنه كلما قل التعاطف الذاتي كلما زاد تشنت الهوية لديهم، فيصبحون أقل تقديرا لذواتهم، كما أنهم أقل توجيها وضبطا للذات، وأكثر أنانية، وأقل نضجا في الجوانب النمو المعرفي الأخلاقي، كما يتصفون بالنمطية والسطحية في تكوين العلاقات مع الآخرين، والميل للانفصال عن الأسرة والمجتمع، والسلبية، والحيادية، واللامبالاة وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، فإذا استمر التشنت كسلوك دائم يؤدي إلى الانسحاب من الواقع، وفي الحالات المتطرفة يؤدي إلى عدم تكامل الشخصية

والإغتراب أو الانتحار وغيرها من الاضطرابات النفسية والسلوكية، لذلك لا يحصل الطلاب على التعاطف الذاتي المطلوب لوجود تشتت في هويته.

ولعل ذلك يعود بأن تشتت الهوية هو الشخص الذي لم يتخذ قرارا بشأن الاختيار المهني، أو المعتقد الأيديولوجي، وهو غير مهتم وليس لديه القدرة على اتخاذ القرار في مجالات الهوية النفسية المختلفة، وكذلك من السهل عليه أن يتخلى عن اختياره تحت أي تأثير بسيط سواء عند ظهور فرصة أخرى أو ظهور عقبة بسيطة من الممكن تجاوزها (Marcia, 1966).

وكما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين انغلاق الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد انغلاق الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية، قلّ التعاطف الذاتي عند طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

ولعل ذلك يعود إلى أن انغلاق الهوية إنما يحصل لدى فئة الطلبة الذين يظهرون التزاما حديدا تجاه تنفيذ مخططات الوالدين والأسرة، ويتمسكون بالأعراف والتقاليد ويطبقونها بشكل آلي دون التفكير في نفعها أو ضررها، وبالتالي فهم يتماشون بالسياق العام الثقافي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون فيه، وبالتالي كانت درجة انفتاحهم على العالم محدودة، ومقيدة بمحددات ومعايير فرضتها الأسرة من جانب والسياق الاجتماعي من جانب آخر، فهم لم يخبروا الأزمة ولم يخوضوا عملية الاكتشاف، وإنما التزموا بما خطط لهم، فهؤلاء الأفراد يعانون من ضعف في الرضا والدعم الاجتماعي من قبل الآباء، ودرجة عالية من الاعتمادية والقلق، وقد يظهر ذلك جليا في فقدان مصدر الدعم، حيث يمرون في حالة من الانفصال أو الفطام قد تتسبب بأزمات نفسية لديهم وعلى صعيد آخر وبالنظر إلى واقع المجتمع الفلسطيني والذي يزخر بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في ظل جائحة كورونا، فإن الطالب يعيش حالة من الارتباك والشك والقلق فيفشل في مواجهة أي مشكلة قد تعترضه، مما يقسو على نفسه ويجلد

ذاته بسبب فشله في حل مشاكله لاعتماده الكبير على الأهل والأصدقاء في حل تلك المشاكل، فالفرد هنا معرض لهزات نفسية فلا يشعر بالرأفة لذاته.

ولعل السبب في ذلك أن الأشخاص الذين لم يخبروا الأزمة ومع ذلك لديهم التزامات ثابتة نسبياً، حيث يسيرون وفق ما يخططه الآخرون لهم أو ما يقصدونه لهم وإن اعتقاداتهم أو انتقاداتهم للاعتقادات هو نتيجة لإيمانهم بوجهة نظر محددة وهي وجهة نظر والديهم. وإن الجمود يميز شخصيتهم فإذا واجه أحدهم وضعا تكون فيه القيم الأبوية غير ملائمة فيشعر بأنه مهدد.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة واتسون (Watson, 2018) إلى وجود علاقة عكسية سالبة بين التعاطف الذاتي والأنا الهادئة والمادية وأنه كلما كان الأفراد ماديين للغاية كلما كان التعاطف الذاتي والأنا الهادئة قليلة والعكس صحيح.

وكذلك أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين تعليق الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، بحيث كلما زاد التعاطف الذاتي زاد تعليق الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

ولعل ذلك يعود إلى خبرة الطالب الآتية لأزمة الهوية دون الوصول لقرار، وعادة فإن الأفراد الذين يحققون هوياتهم يمرون بهذه المرحلة من التعليق المؤقت، إلا أن الوقوع في هذه الرتبة تعني ديمومة مرور الفرد في أزمة الهوية، فهو في حالة استكشاف نشط للبدائل المختلفة التي تواجهه في حياته، وبالتالي فهو لم يصل بعد إلى تكوين التزامات واضحة التعبير تقود إلى تحقيق هويته فهو بحاجة إلى أن يكون متفهماً لنفسه وعطوفاً عليها ليتمكن من الاستمرار للبحث عن حل لمشاكله التي تواجهه ولكي ينتقل إلى تحقيق هويته.

ويتفق هذا الاتجاه مع مارشيا (Marcia, 1966) أن الفرد الذي يمر حاليا في فترة أزمة وليس لديه التزامات واضحة، يتميز عن الأفراد الذين لديهم اضطراب هوية بكفاحه النشط لعمل التزامات أي أنه مشغول البال. وإن الرغبات الوالدية، تبقى مهمة بالنسبة له لكنه يحاول الوصول إلى حل توفيقى يتوسط بين الرغبات الوالدية ومتطلبات المجتمع وقدراته الذاتية.

وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين تحقيق الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية، وبين جميع أبعاد التعاطف الذاتي ودرجته الكلية، وهذا يعني أنه كلما زاد التعاطف الذاتي، كلما كان هناك تحقيق في الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل، والعكس صحيح.

وتعزو الباحثة السبب إلى أن منجزى الهوية يتصفون بأنهم يمتلكون مستوى أعلى من تقدير الذات، ويمتازون بالتفكير المجرد الناقد، ويخبرون توافقا أعلى بين الذات المثالية والواقعية، وهم أقل انشغالا بالذات وأكثر إحساسا بالأمن، لأنهم استطاعوا أن يحقق نوعا من الالتزام المحدد، أي أنهم توصلوا إلى التعريفات المحددة التي تتعلق بسماتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، كما أنهم يلتزمون بحلول للمشكلات التي يواجهونها حتى لو كانت مغايرة لرغبات الوالدين، فذلك يعتبر من المؤشرات النمو السوي والسليم، فرغم الظروف التي يمر بها طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا بأنهم استطاعوا الالتزام بخياراتهم وتحقيقها على أرض الواقع، وهذا بدوره جعلهم قادرين على تحقيق هويتهم الفردية، فالظروف القاسية لم تنل من فكرهم وبالتالي كانوا متعاطفين مع ذواتهم.

كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما ذكره آلين وليري (Allen & Leary, 2010) أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من التعاطف الذاتي يكونون أقل عرضة للصدمات، والخبرات الانفعالية السلبية كقلق والتوتر، كما أنهم لا يجتنبون المهام الصعبة خوفا من الفشل، وهذا يتفق أيضا مع ما أشار إليه كاركسديو وستيلكى (Karakasidou & Stalikas, 2017) أن التعاطف مع الذات مهارة يمكن تعلمها، وأن

المستوى المرتفع من التعاطف الذاتي يرتبط بمستويات مرتفعة من الانفعالات الإيجابية، والرضا عن الحياة، والسعادة الذاتية حيث يتضمن ذلك إعادة تقييم الفرد لحياته، ومساعدته على إدراك الجوانب الإيجابية في حياته، وتغيير الانفعالات السلبية إلى إيجابية، وتوسيع رؤيته للأمور، مما يسهل عليه تحقيق الهوية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة بيترس وكارتر (Pieterse & Carter, 2010) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط الداخلية الصحية والهوية العرقية المدركة. وتدعم دراسة توفيق وسليمان (1995) هذا الاتجاه حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين القدرة على اتخاذ القرار ومركز الضبط.

ويدعم هذا الاتجاه مارشيا (Marcia, 1966) أن الشخص قد مر في فترة أزمة وكون التزامات ثابتة نسبية نحو الاختيار المهني، أو المعتقد الأيديولوجي سواء الديني أو السياسي، أو اختيار شريك الحياة، أو اختيار النشاط الترويحي، أو اختيار نمط فلسفة الحياة المناسب. ومن الممكن جدا أن يكون الاختيار النهائي له مغايرا لرغبات الوالدين، ومع الأخذ بعين الاعتبار الاعتقادات الأيدولوجية فإن الفرد في هذا المستوى يعيد تقييم خبراته السابقة للوصول إلى حلول تجعله حرا في القيام في النشاط الملائم له. كما أن الفرد يكون محققا لهويته النفسية في جانب دون غيره من الجوانب الأخرى

ويتفق هذا الاتجاه مع حمود (2013) أنه يتم العبور من حالة الأزمة من خلال تحقيق الهوية وإنجازها في ظروف مناسبة وانتهاء حالة القلق والاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات وحل الصراعات والتوفيق بين الحاجات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية بدرجة تؤكد إحساسه بواجبه نحو ذاته ومجتمعه بما ينعكس في اختياره لقيمه ومبادئه وأدواره والتزاماته.

ويدعم هذا الاتجاه أحيلى (2004) أن فرويد يعتقد في نظريته حول الشخصية الإنسانية، أن بناء الشخصية يتكون من الهو، والأنا، والأنا الأعلى، وأن لكل مكون من هذه المكونات الثلاثة وظيفته، وهى تتفاعل مع بعضها، وأن سلوك الفرد هو نتاج التفاعل بين هذه المكونات، وهذا تعمل الهو، والأنا، والأنا الأعلى وفق نظم تختلف في مبادئها وهى الظروف العادية لا تتعارض مع بعضها، بل تعمل متآزرة كفريق واحد تحت قيادة الأنا فالشخصية في الظروف العادية تعمل بوصفها كلا واحداً، ويمثل الهو المكون البيولوجي الحيوي في الشخصية، ويمثل الأنا المكون النفسي، ويمثل الأنا الأعلى المكون الاجتماعي.

أما الجانب السلوكي للهوية فيتمثل بالسلوكيات التي تعتبر مؤشرات على الهوية، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها، والتي تظهر في المجالات المختلفة للهوية. وأوضحت مارشيا أن الهوية هي نظام دينامي للبناء الداخلي للذات وللدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، فتطور هذا البناء وتميزه عن الآخرين حيث يعي الفرد جوانب قوته الداخلية بالشكل الجيد، ويجعل الفرد أكثر وعياً وتميزاً (Kroger, 2007). وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجندي والطنطاوي (2021)، ومطاوع (2020) والعصافرة (2019)، حيث أسفرت الدراسة عن وجود فروق في درجات التعاطف الذاتي تعزى لجنس الطالب لصالح الإناث، وإلى وجود فروق في التفاعل بين الجنس وموقع الجامعة لصالح فئة الإناث في كل من الشمال والوسط، فيما لم تكن هناك فروق تعزى لموقع الجامعة.

وتتفق أيضاً مع دراسة المسعدي (2019)، وزهران (2016) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتب هوية الإنجاز.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في رتب هوية الأنا لدى طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، المستوى الأكاديمي)؟

أولاً: مناقشة نتائج الفروق في رتب الهوية وفقاً لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رتب تحقيق وانغلاق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية لصالح الجنس، وقد كانت الفروق في رتب تحقيق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية لصالح الذكور، بينما في رتبة انغلاق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية لصالح الإناث، أي أن الذكور لديهم تحقيق هوية أكثر من الإناث.

كما وأظهرت نتائج الدراسات إلى وجود فروق في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق، انغلاق) كانت لصالح الذكور في رتب (تحقيق الهوية، انغلاق الهوية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإنجاز وتحقيق الهوية عند الذكور (28.32) مقابل (26.28) للإناث، وكانت الفروق لصالح الإناث في رتبة انغلاق الهوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لانغلاق الهوية عند الإناث (24.58) مقابل (23.77) للذكور.

أما بالنسبة للفروق في رتب الهوية الاجتماعية (تحقيق، انغلاق)، فكانت في رتبة تحقيق الهوية لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (32.00) مقابل (31.32) للإناث، بينما في رتبة انغلاق الهوية فكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (21.36) مقابل (20.21) للذكور.

ولعل ذلك فإن الباحثة تعزو السبب لهذه النتيجة والمتمثلة بوجود فروق في تحقيق هوية الأنا لصالح الطلبة الذكور، إلى الأدوار والمسؤوليات المنوطة بالذكور والتي حددها السياق الاجتماعي الذي يعيشونه، وهي مسؤوليات تفوق تلك المنوطة بالإناث، وفي ظل وعي الطلبة الذكور بما يحيط بهم من أحداث وخبرات وظروف إلا أنهم كانوا أكثر قدرة من الإناث على تحمل هذه الضغوطات والظروف الفجائية التي أسهمت في تعريضهم لخبرات أكثر اتساعاً ومجالات واكتشافات جديدة في كافة نواحي الحياة، مما جعلهم قادرين على مجاراة عملية الاكتشاف وإيجاد حلول لمشكلاتهم التي تعترضهم وتحمل المسؤولية والالتزام والوصول إلى العيش في كنف هوية محققة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة بشكل عام وفيما يتعلق بوجود فروق في حالات هوية الأنا تعزى لمتغير الجنس مع نتيجة دراسة جبر (2015) التي إلى وجود فروق في حالات هوية الأنا (تشنتت، تعليق، انغلاق) والدرجة الكلية لدى طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الجنس، وكذلك دراسة علاء الدين التي أشارت إلى وجود فروق في حالات الهوية (التحقيق، التعليق، التشنتت، الانغلاق) لدى طلبة الجامعة الهاشمية بالأردن تعزى لمتغير الجنس، وكذلك دراسة لاندين (Landine, 2013) والتي أشارت إلى وجود فروق منخفضة في حالات الهوية النفسية لدى طلبة جامعة أتلانتيك في كندا تعزى لمتغير الجنس، وكذلك دراسة يونج وجونغ (Young & Jung, 2016) والتي أشارت إلى وجود فروق في حالات هوية الأنا لمتغير الجنس.

وفيما يتعلق باتجاه هذه الفروق فقد كانت نتائج الدراسات سائلة الذكر متباينة، فبعضها توصل كدراسة جبر (2015) إلى وجود فروق في حالات هوية الأنا (الانغلاق، التعليق) لدى طلبة جامعة بغداد تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك دراسة علاء الدين (2016) التي توصلت إلى وجود فروق في حالات هوية الأنا (تحقيق، انغلاق) لدى طلبة الجامعة الهاشمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وبعضها توصل إلى فروق في حالات هوية الأنا ولصالح الذكور كدراسة أيضا علاء الدين (2016) التي أشارت إلى وجود فروق في حالات الهوية النفسية (التشنتت، التعليق) لدى طلبة الجامعة الهاشمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ورغم اتفاق نتيجة هذه الدراسة والدراسات السابقة من حيث وجود فروق في حالات هوية الأنا تعزى لمتغير الجنس، إلا أنها بذات الوقت اختلفت في مواطن الفروق واتجاهاتها، وهذا يتضح من خلال العرض السابق، وتغزو الباحثة هذا الاختلاف في مواطن الفروق واتجاهاتها إلى الخصائص والسمات

الشخصية للمفحوصين وإلى الظروف الآنية والعادات والتقاليد المجتمعية والعوامل التي تؤثر في حجم العينة من جهة وتشكل الهوية من جهة أخرى.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً ونتائج الدراسات سالفة الذكر مع افتراض أريكسون الذي نص على وجود فروق بين الذكور والإناث في نمو الهوية من حيث المحتوى، حيث أكد أن هذه الفروق هي فروقات متعلمة تؤثر في محتوى الهوية عند كلا الجنسين.

وهذا يعني أن الفروق في هوية الأنا لدى الجنسين، هي فروق لا تتصل بماهية الجنس بيولوجياً، وإنما تتعلق بأدوار جنسية لكلا الجنسين، تستند أساساً إلى عمليات التعلم والمحاكاة والنمذجة ضمن السياق الثقافي والاجتماعي السائد.

ثانياً: مناقشة نتائج الفروق في رتب الهوية وفقاً لمتغير الجامعة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق، تعليق) تعزى لمتغير الجامعة، فيما تبين أن الفروق في رتب الهوية الأيديولوجية (تحقيق، تعليق) تعزى لمتغير الجامعة، وظهرت بين طلبة جامعة الخليل وطلبة بوليتكنيك فلسطين، حيث كانت الفروق في رتبة تحقيق الهوية لصالح طلبة جامعة بوليتكنيك فلسطين بمتوسط حسابي (28.58) مقابل (26.01) لطلبة جامعة الخليل، وفي رتبة تعليق الهوية كانت الفروق لصالح طلبة بوليتكنيك فلسطين بمتوسط حسابي بلغ (28.72) مقابل (27.52) لطلبة جامعة الخليل. أي أن طلبة جامعة بوليتكنيك لديهم (تحقيق، تعليق) أكثر من طلبة جامعة الخليل وتعزو الباحثة هذه النتيجة لكون جامعة الخليل أكثر أغلبيتها من الإناث، فالإناث لا يستطعن تحمل مسؤوليات كبيرة كالذكور بسبب السياق الاجتماعي في مجتمع الخليل كونه مجتمعاً يتصف بالمحافظة وبسيادة نمط التنشئة الأسري التسلطي الذكوري، لهذا طلبة جامعة بوليتكنيك أكثر (تحقيق، تعليق) لديهم من طلبة جامعة الخليل.

ثالثاً: الفروق في رتب الهوية وفقاً لمتغير المستوى الأكاديمي

- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية الأيديولوجية (تشئت، انغلاق) تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في رتب الهوية الاجتماعية (انغلاق) تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

يتضح أن الفروق في رتب الهوية الأيديولوجية (تشئت، انغلاق) كانت كالتالي: ظهرت بين طلبة الجامعات النظامية في محافظة الخليل في رتبة التشئت وكانت بين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي منخفض وبين الذين مستواهم الأكاديمي متوسط ولصالح الطلبة ذوي المستوى الأكاديمي المنخفض، الذين كانت تشئت هويتهم أعلى.

وظهرت فروق في انغلاق الهوية بين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي متوسط من جهة وبين الذين مستواهم الأكاديمي منخفض والذين مستواهم الأكاديمي مرتفع، ولصالح الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي منخفض والذين مستواهم الأكاديمي مرتفع، الذين كان انغلاق الهوية عندهم أعلى.

وفي الهوية الاجتماعية ظهرت فروق في (انغلاق الهوية)، حيث ظهرت الفروق بين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي منخفض ومتوسط من جهة وبين الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي مرتفع من جهة أخرى ولصالح الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي مرتفع، الذين كان انغلاق الهوية لديهم أعلى.

ولعل السبب يعود إلى أن الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي منخفض كان تشئت هويتهم أعلى والسبب يعود أن الطلبة الذين يعانون من تشئت هوية لا يمتلكون القدرة على التركيز على الوضع الأكاديمي لأنهم وبكل بساطة، لا يستعطون الالتزام ويكونوا أقل تقديراً لذواتهم، وأنهم أقل توجيهها وضبطاً للذات، وأقل نضجاً في الجانب المعرفي والأخلاقي.

أما الطلبة الذين مستواهم الأكاديمي مرتفع فهم لديهم انغلاق هوية أعلى ولعل السبب بذلك يعود أن منغلق الهوية بالعادة يكون لديهم التزامات جاهزة من الآباء فقراراتهم تكون مختارة من قبل والديهم،

فيركزون على الوضع الأكاديمي، لأنهم لم يملوا بأزمة بعد، وأنهم اعتماديون بشكل كبير على الآخرين فلا توجد لديهم مسؤوليات، فليس هناك ما يشغلهم فيبقى تركيزهم على دروسهم ووضعهم الأكاديمي.

التوصيات

بالاستناد إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، توصي الباحثة بالآتي:

1- عمل جلسات إرشاد جمعي لطلبة الجامعة لحمايتهم من الوقوع في انغلاق وتشتت الهوية باعتبارهما عامل مساعد على تكوين كيان شخصي للطالب يعتز به ويشعر أنه جزء من المجتمع.

2- تضمين مناهج التربية المقومات والأسس التي تقوم عليها الهوية العربية وفق الأبعاد الأيديولوجية والاجتماعية حتى لا يحدث تشتت بين هوية المراهق ومجتمعه

3- يجب العمل على تطوير المقاييس الصادقة والمناسبة للثقافة المحلية، كما يجب على واضعي المقاييس الحالية العمل المستمر على تطويرها ومواكبتها للتغيرات التي يمكن أن تؤثر على مصداقية الصورة الأولى منها.

4- تعزيز انتماء الطلبة لهويتهم الحضارية من خلال الأنشطة المنهجية واللاصفية.

5- إجراء دراسات أخرى مرتبطة بهوية الأنا على فئات أخرى في المجتمع الفلسطيني وربطها بالتعاطف الذاتي، وما يتصل بهما من متغيرات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- ابن منظور، جمال الدين. (1981). *لسان العرب*، القاهرة، دار المعارف.
- أبو جادو، علي. (2007). *علم نفس التطوري الطفولة والمراهقة*، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- أبو فارة، ثروة. (2010). *تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بحالات الهوية النفسية لدى الطلبة المراهقين في محافظة الخليل*، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الأحمدي، أنس. (2009). *المرونة، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع*، الرياض.
- أحيلي، فتحية. (2004). *مظاهر الهوى، والأنا، والأنا الأعلى، وممارسة آليات الدفاع النفسي وعلاقتها بالصراع النفسي لدى طلاب الثانويات التخصصية بشعبة المرقب*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب.
- أدر، الفريد. (2005). *معنى الحياة*، (ترجمة عادل نجيب بشرى)، المجلس الأعلى للثقافة: القاهرة.
- إغبارية، سوسن. (2005). *العلاقة بين متغيرات الهوية والاعتزاز والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفحم*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- بدير، كريمان. (2010). *الأسس النفسية لنمو الطفل*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بسيوني، سوزان، وخياط، وجدان. (2019). *الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسبوط، 35(4)*، 517-550.
- البلوي، عبد الله. (2012). *السلوك العدوانى والتوتر النفسى وعلاقتهاما بالهوية النفسية لدى نزلاء سجن مدينة تبوك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- توفيق، سميحة؛ وسليمان، سيد. (1995). *علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار " دراسة*

عبر ثقافية "مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

جبر، حسن. (2015). تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل

للدراستات الإنسانية، 5(1)، 496-473.

الجندي، نبيل، وعبيدي، محمود. (2011). أثر بعض العوامل الشخصية والمعرفية على تشكيل هوية

الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مدينة القدس، مجلة الخليل للبحوث، 2(6)، 1-26.

الجندي، نبيل، والطنطاوي، حنان. (2021). الخصائص السيكو مترية لمقياس "نيف" للتعاطف الذاتي

على طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية

(قيد النشر).

الحارثي، مستورة. (2011). بناء الشخصية وفق نموذج إريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدوانية

لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة

المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الحقباتي، عبد الله. (2010). مشكلات الشباب وكيفية معالجتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

دمشق، سوريا.

حمدي، نزيه، وأبو طالب، صابر. (2015). الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر، منشورات جامعة القدس

المفتوحة، عمان.

الخطيب، جواد. (2007). الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة

غزة، المؤتمر التربوي الثالث بعنوان- الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل التميز، كلية التربية

جامعة الأزهر، غزة.

داود، أحمد. (2017). القدرة التنبؤية لليقظة العقلية والتعاطف الذاتي بالخلل الوظيفي لدى مرضى

الاكتئاب الرئيس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، عمان.

الدباس، خولة، والخياط، أمجد، وجريسات، أحمد، والخياط، فهد، والرحامنة، عزيز، والخياط، ماجد. (2019). العلاقة بين طبيعة تشكل هوية الأنا والجنس والتخصص لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة العلوم التربوية، 29(1)، 80-118.

دويكات، سامح. (2016). دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993-2015)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

الريماوي، الآء، وشادية، التل، ومحمد، العتوم. (2006). علم النفس العام، دار المسيرة، عمان، الأردن. الزغلول، عماد. (2010). مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. زقوت، ماجد. (2011). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

السرحاني، عبد الرحمن. (2011). أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بحالات الهوية النفسية ومفهوم الذات لدى من طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

السعدي، رحاب. (2018). أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الإسرائيلية (جامعة حيفا أنموذجا)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 32(7)، 1285-1316.

سكيك، سهى. (2012). هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الخلقى لدى المراهقين الأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، فلسطين.

سلطان، ابتسام. (2009). التطور الخلقى للمراهقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. سمور، عايش. (2006). الأمراض النفسية، أسباب وتشخيص وعلاج، دار المقداد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- السنبلي، منيرة. (2013). التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 29(58)، 133-197.
- الشافعي، بوعجج. (2015). السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى المراهقين، *مجلة العلوم الإنسانية*، 26(43)، 579-595.
- الشربيني، كامل. (2016). المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة (العلاقات والتدخل)، *مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية*، 27(3478)، 1-106.
- شريم، رعدة. (2009). *سيكولوجية المراهقة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الشقراوان، حنان. (2012). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 26(5)، 1080-1098.
- الصبحي، مها. (2010). الوعي المهني وتشكل الهوية المهنية وعلاقتها بالاختيار المهني لدى عينة من الموهوبين والعاديين من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- صيام، طارق. (2015). *هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.
- الضبع، فتحي. (2018). التعاطف مع الذات كمدخل لخفض الشعور بالخزي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، 34(3)، 569-639. جامعة أسيوط، مصر.
- الطراونة، معتصم. (2003). *الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الطريسي، موسى. (2016). دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامع، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

مطاوع، محمد. (2020). التعاطف مع الذات كمنبئ بالتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني

وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة السمعية، المجلة التربوية، كلية

التربية، جامعة سوهاج، 22(80)، 1247-1305.

العاسمي، رياض. (2014). الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب

جامعة الملك خالد، دمشق، مجلة جامعة دمشق، 30(1)، 17-56.

عبد الرحمن، برهان. (2010). دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية

السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين، جامعة النجاح أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة النجاح الوطنية.

عبد الله، أحلام. (2013). اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، 2(205)، 344-366.

عبد المعطي، حسن. (2004). النمو النفسي والاجتماعي وتشكيل الهوية، دار السحاب للنشر والتوزيع،

القاهرة.

عبيدي، غفراء. (2017). الشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم

الاجتماعية، 26(26)، 41-55.

عسيري، عبير. (2004). علاقة تشكل هوية الأنا اكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي

والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العصافرة، إيهاب. (2019). التعاطف الذاتي وعلاقته بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية،

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(6)، 836-855.

علاء الدين، جهاد. (2016). حالات هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين، دور العافية النفسية والأداء

الوظيفي الأسري، دراسات العلوم التربوية- الأرن، 34(1)، 103-134.

علاونة، طلل. (2015). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى من منخفضي ومرتفعي

مفهوم الذات عند الطلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،

العراق.

علوان، عماد. (2016). الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار

الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(9)، 380-401.

عمارة، بثينة. (2001). الأسس العلمية لتنشئة الأبناء للفئة العمرية من 6 سنوات إلى 18 سنة، دار

الأمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

زهران، نيفين. (2016). تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى

طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 107

(27)، 203-243.

العمرى، علي. (2008). نمو فعاليات الأنا وقدرتها التنبئية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة الذكور

والإناث من سن المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير، رسالة دكتوراه غير منشورة،

جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عيسوى، عبد الرحمن. (2005). نظريات الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.

الغامدي، حسين. (2000). تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية

والتدريب، السعودية، 15(30)، 183-246.

الغامدي، حسين. (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 11(29)، 221-255.

الغامدي، حسين. (2010). *مقياس فاعليات الأنا- مقياس لتقييم فاعليات الأنا من منظور أريك إريكسون*، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

المسعودي، أميرة. (2019). هوية الأنا وعلاقتها بالأمن الفكري لدى عينة من أعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 4(35)، 469-452.

غباري، ثائر. (2009). *سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة*، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

فرويد، سيجموند. (1990). *الحب والحرب والحضارة والموت*، (ترجمة عبد المنعم الحنفي)، دار الرشاد، القاهرة.

فضة، حمدان. (2000). دراسة لقوة الأنا الذكور والإناث من طلبة الجامعة قاطني القرى والمدن وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لديهم، *المؤتمر السابع لمركز الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

القحطاني، تركية. (2008). *فاعليات الأنا وفق نظرية إريكسون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قدومي، محمد، والعمد، سليمان. (2017). مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 31(1)، 35-58.

كباحة، سناء. (2015). *التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة*

في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

كفافي، علاء الدين. (2009). *علم النفس الأسري، دار الفكر، عمان، الأردن.*

لحمر، فضيلة. (2014). *نمط المعاملة الوالدية (تقبل - رفض) كما يدركه المراهق المشتت الهوية،*

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

المجنوني، سلوى. (2010). *تشكل هوية الأنا وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب وطالبات*

جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(3)، 269-310.

محمد، معلومة. (2009). *مستوى النمو الأخلاقي وفقا لنظرية كولبرج، رسالة ماجستير غير منشورة،*

جامعة عمر المختار الخاصة، كلية الآداب البيضاء، قسم علم النفس والتربية.

محمد، منى. (2003). *نمو الهوية لدى طلاب الجامعة: دراسة طولية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية،*

4(3)، 84-107.

مرسي، أبو بكر. (2002). *أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية،*

القاهرة، مصر.

مشعل، علا. (2009). *اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب*

الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق.

ملحم، سامي. (2012). *علم نفس النمو - دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، الأردن.*

المنشاوي، عادل. (2016). *نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين الشفقة بالذات وكل من الإرهاق*

والصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، 26(5)، 153-225.

منصور، السيد. (2016). *المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب*

قسم التربية الخاصة، مجلة مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، 4(16)، 16-163.

هريدي، عادل. (2011). *نظريات الشخصية، اجترار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة*.
الهنداوي، علي. (2007). *علم نفس الطفولة والمرافقة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة*.

الوحيدي، لبنى. (2011). *الحكم الخلفي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة*.

المراجع الأجنبية

Adams, J. C. (2011). *Athletic identity and ego identity status as predictors of career maturity among high school students* (Doctoral dissertation).

Anderson, A. (2015). *Translation and psychometric evaluation of Neff's self-compassion scale in a Swedish sample*.

Asafreh, E. (2019). Self-compassion and its relationship to the social interest with the University of Jordan students. *IUG Journal of Educational and Psychology Science*, 27(6), 837-855.

Bergh, S., & Erling, A. (2005). Adolescent identity formation: A Swedish study of identity status using the EOM-EIS-II. *ADOLESCENCE-SAN DIEGO*, 40(158), 377

Carvalho, S. A., Trinidad, I. A., Gillanders, D., Pinto-Gouveia, J., & Castilho, P. (2020). Self-compassion and depressive symptoms in chronic pain (CP): a 1-year longitudinal study. *Mindfulness*, 11(3), 709-719.

Crocker, J., & Canevello, A. (2008). Creating and undermining social support in communal relationships: the role of compassionate and self- image goals. *Journal of Personality and Social Psychology*, 95(3), 555- 575.
<https://doi.org/10.1037/0022-3514.95.3.555>.

Deniz, M., Kesici, S., & Sumer, A. (2008). The validity and reliability of the Turkish version of the self-compassion scale. *Social Behavior and Personality*, 36(9), 1151–1159.
<https://doi.org/10.2224/sbp.2008.36.9.1151>.

Gabdrakhmanova, R. G., Khodyreva, E. A., & Tornyova, B. (2016). Problems of student's identity development in the educational environment of the University for

Humanities. *International Journal of Environmental and Science Education*, 11(3), 95-105. DOI: [10.12973/ijese.2016.294a](https://doi.org/10.12973/ijese.2016.294a)

- Grievant, H. D. (1992). Toward a process model of identity formation. *Journal of Adolescent research*, 2(3), 203-222. <https://doi.org/10.1177/074355488723003>.
- Kotsou, I., & Leys, C. (2016). Self-compassion scale (SCS): Psychometric properties of The French translation and its relations with psychological well-being, affect and Depression. *Plos one*, 11(4), 16- 26. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0152880>.
- Hoffman, M. (1965). Development synthesis of affect and cognitive. *Journal of Development psychology*, 11(5), 611-620.
- Jackson, Mark, A. (2015). *Ego-Identity and long-Term Moratoria: Associations with College Attendance and Religious Volunteerism*, Unpolished doctoral dissertation, Utah State University.
- Kumlander, S., Lahtinen, O., Turunen, T., & Salmivalli, C. (2018). Two is more valid Than one, but is six even better? The factor structure of the self-compassion Scale (SCS). *Plos one*, 13(12), 0207706. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0207706>.
- Landline, J. (2013). The relationship between vocational self-concept, ego-identity development, and vocational decision-making. *Canadian Journal of Career Development*, 12(2), 5-18.
- Leary, M., & Tate, E., & Adams, C., & Allen, A., & Hancock, J. (2007). Self-compassion and reactions to unpleasant self-relevant events: the implications of treating oneself kindly. *Journal of personality and social psychology*, 92(5), 887-904. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.92.5.887>.
- Marcia, J. (1966). Development and validation of Ego-Identity Status. *Journal of Personality and Social Psychology*, 3(5), 551-558.
- Killham, M., & Mosewich, A., & Mack, E., & Gunnell, K., & Ferguson, L. (2018). Women athletes' self-compassion, self-criticism, and perceived sport performance. *Sport, Exercise, and Performance Psychology*, 7(3), 297-307. <http://dx.doi.org/10.1037/spy0000127>.

- Muris, P., Meesters, C., Pierik, A. et al. (2016). good for the self: Self-compassion and other self-related constructs in relation to symptoms of anxiety and depression in Non-Clinical Youths. *Journal of Child and Family Studies*, 25(2), 607-617.
- Neff, K. D. (2003). The development and validation of a scale to measure self-Compassion. *Self and identity*, 2(3), 223-250.
<https://doi.org/10.1080/15298860309027>.
- Neff, K. (2003). Self-compassion: An alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. *Self and identity*, 2(2), 85-101. DOI: [10.1080/15298860309032](https://doi.org/10.1080/15298860309032).
- Neff, K. D. (2012). The science of self-compassion. *Compassion and wisdom in psychotherapy*, 31 (1), 79-92. <https://doi.org/10.1037/pas0000629>.
- Neff K., & Dahm K. (2015) Self-compassion: what it is, what it does, and how it relates to mindfulness. In *Handbook of mindfulness and self-regulation*. Springer, New York, NY. 301(2), 121-137. https://doi.org/10.1007/978-1-4939-2263-5_10.
- Neff, K., Whittaker, T., & Karl, A. (2017). Examining the factor structure of the self-compassion scale in four distinct populations, *Journal of personality Assessment*, 99(6), 96-607.
- Neff, K. D., & Vonk, R. (2009). Self-compassion versus global self-esteem: Two different ways of relating to oneself. *Journal of Personality*, 77(1), 23-50.
<https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2008.00537>.
- Lopez, A., Sanderman, R., & Schroevers, M. J. (2018). A close examination of the relationship between self-compassion and depressive symptoms. *Mindfulness*, 9(5), 1470–1478. <https://doi.org/10.1007/s12671-018-0891-6>
- Schwartz, S. J & Dunham, R. M. (2000). Identity status from formulate: generating continuous measures of identity status from measures of exploration and commitment, *Adolescence*, 35(137), 147-166.
- Umphrey, L., & Sherblom, J. (2018). The constitutive relationship of social communication competence to self-compassion and hope. *Communication Research Reports*, 35(4), 22-32.

- Yarnell L., Stafford R., Neff K., Reilly, E., Knox, M. & Mullarkey, M. (2015) Meta-analysis of gender differences in self-compassion. *Self and Identity*, 14(5), 1-22
- Young Koo, Hyung. & Jung Kim, Eon. (2016). Vocational identity and ego identity status in Korean nursing students, *Asian Nursing Research*, 10(1), 68-74.
<https://doi.org/10.1016/j.anr.2015.11.001>
- Watson, D. C. (2018). Self-compassion, the 'quiet ego' and materialism. *Heliyon*, 4(10), 2405- 8440.
- Koo, H. Y., Park, O. K., & Jo, K. W. (2017). Experience of career decision of Korean nursing students. *Child Health Nursing Research*, 23(2), 168-178.
- Pieterse, A. L., & Carter, R. T. (2010). An exploratory investigation of the relationship Between racism, racial identity, perceptions of health, and health locus of control Among black American women. *Journal of Health Care for the Poor and Underserved*, 21(1), 334- 348.
- Allen, A. B., & Leary, M. R. (2010). Self-compassion, stress, and coping. *Social and Personality Psychology Compass*, 4(2), 107-118.
- Kroger, J. (2007). Identity development: adolescence through adulthood. *Adolescence*, 35(137), 137- 228.



المقياس الموضوعي لتشكل الهوية

عزيزي الطالب/ة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ماجستير حول موضوع التعاطف الذاتي وهوية الأنا.. يرجى قراءة كل فقرة مما يلي بتأن وتحديد درجة قياسها لأفكارك ومشاعرك، ووضع إشارة (X) في العمود المقابل لها لبيان مدى انطباق تلك الفقرة على وضعك. أرجو أن تتسم إجابتك بالدقة، والصراحة، والموضوعية التامة علما بان أي معلومات ستدلي بها ضمن سياق هذا الاستبيان ستعامل بسرية تامة وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

القسم الأول: المعلومات الأولية

الجنس: ذكر () أنثى ()
الجامعة: جامعة الخليل () جامعة بوليتكنك ()

المستوى الأكاديمي: منخفض () متوسط () مرتفع ()

القسم الثاني: مقياس هوية الأنا

رقم الفقرة	العبرة	موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
		6	5	4	3	2
	لم أختار المهنة التي سألتحق أو التحقت بها، ولا نوع الدراسة المطلوبة لها، ويمكن أن أعمل في أي عمل (أو أدرس في أي مجال) يتاح لي إلى أن يتوفر مجال أفضل منه.					
	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية، فإن ذلك لا يقلقني، ولا أشعر بالحاجة للبحث عن هذه الوسائل.					
	وجهة نظري عن دور الرجل والمرأة تتطابق مع أفكار والدي وأسرتي، فما يعجبهم يعجبني ويروق لي.					
	لا يوجد أسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب، وليس لي فلسفة خاصة في الحياة.					
	الناس مختلفون، ولذا فأنا ما زلت أبحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء.					
	بالرغم من أنني أشارك أحياناً في الأنشطة الترفيهية المختلفة، إلا أنه لا يهمني نوع النشاط، ونادراً ما أفعل ذلك بمبادرة مني.					
	لم أفكر في الواقع في اختيار أسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر، وأنا غير مهتم إطلاقاً بأسلوب التعامل معهم.					

						يصعب فهم كثير من القضايا السياسية والاجتماعي (مثل العلاقات الدولية، حقوق الأقليات المسلمة) في عالم اليوم المتغير، ولكني أعتقد أن لي وجهة نظر ثابتة حول هذه القضايا.	
						ما زلت أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي وميولي، وتحديد المهنة (نوع الدراسة) التي تناسبني.	
						لا أفكر كثيراً في هذه المسائل الدينية ولا أبحث فيها، ولا تتمثل مصدر قلق لي بأي شكل.	
						هناك مسؤوليات أو أدور محددة للرجل و المرأة في حياتهم الزوجية أو العملية، وأحاول جاهداً تحديد مسؤولياتي في هذا الصدد.	
رقم الفقرة	العبرة	موافق تماماً	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	
						بالرغم من أنني أبحث عن أسلوب مقبول لحياتي، إلا أنني في الواقع لم أجد الأسلوب المناسب إلى الآن.	
						هناك أسباب عديدة للصدقة، ولكني أختار أصدقائي على أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أؤمن بها.	
						بالرغم من أنني لا أميل إلى نشاط ترفيهي محدد، إلا أنني أمارس أنشطة متعددة في أوقات فراغي بحثاً عن تلك التي تمتعني وأندمج فيها.	
						من خلال خبراتي السابقة، فقد اخترت الأسلوب الذي أراه مناسباً وصالحاً للتعامل مع الجنس الآخر.	

						لا أهتم بصفحات الأخبار السياسية والقضايا الاجتماعية في الجرائد، لأن هذه القضايا صعبة الفهم ولا تثير اهتمامي.	
						ربما أكون قد فكرت في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبة لها)، إلا أن هذا الأمر لم يعد يقلقني بعد أن حدد لي والداي العمل (أو مجال الدراسة) التي يريدونه لي، وأعتقد أنني راضٍ عن ذلك.	
						درجة إيمان الفرد مسالة نسبية، وقد فكرت في هذا الأمر مراراً حتى تأكدت من مدى إيماني.	
						لم أفكر في دور ومسئوليات كل من الرجل والمرأة داخل الأسرة أو في الحياة العامة، فهذا الأمر لا يشغلني كثيراً ولا أهتم به.	
						لقد كونت وجهة نظر (فلسفة) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق، ولا يمكن لأي شخص أن يغير وجهة نظري.	
						أقبل تدخل والداي في اختيار أصدقائي، لأنني مقتنع من أنهما أعرف مني بأفضل أسلوب يمكن به أن اختار أصدقائي.	
						لقد اخترت الأنشطة الترويحية التي أمارسها بانتظام، وأنا راضٍ تماماً باختياري لها.	
						لا أفكر كثيراً في مسالة التعامل مع الجنس الآخر وأقبل هذا الأمر كما هو.	
رقم الفقرة	العبرة	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً

						عندما يتم نقاش حول موضوعات الساعة السياسية أو الاجتماعية، فأنتي أرى ما تراه الغالبية، وأنا راضٍ بذلك.
						موضوع اختيار وتحديد مهنة محددة (أو مجال التعليم الممهد لها) موضوع لا يهمني، لأن أي عمل (أو مجال دراسي) سيكون مناسباً وأنا أتكيف مع أي عمل متاح.
						أنا غير متأكداً من فهمي لبعض المسائل الدينية ومدى شرعيتها (شرعية أم بدعة) وأريد أن أتخذ قراراً في هذا الشأن، ولكنني لم أفعل ذلك حتى الآن.
						لقد أخذت أفكارني عن دور الرجل المرأة من والداي وأسرتي، ولا أشعر بالحاجة إلى البحث عن المزيد من تلك الأفكار.
						لقد اكتسبت فلسفتي في الحياة وأسلوب حياتي من والداي وأسرتي، وأنا مقتنع بما اكتسبته وما تعلمته منهما.
						ليس لدي أصدقاء حميمين، ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن.
						أمارس أحياناً الأنشطة الترويحية المختلفة في أوقات فراغي، ولكنني لا أهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام.
						أجرب أساليب مختلفة للتعامل مع الجنس الآخر، ولكنني لم أحدد بعد أي من الأساليب أفضل من غيره بالنسبة لي.
						يوجد كثيراً من الآراء حول قضايا الساعة السياسية والاجتماعية، ولكنني لم أستطيع تحديد الأفضل منها إلى الآن لعدم فهمي التام لها.

						ربما أكون قد استغرقت بعض الوقت لتحديد المهنة (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) والتي يريد الالتحاق بها بشكل دائم، ولكنني الآن أعرف تماماً طبيعة المهنة (نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريدها.	
غير موافق إطلاقاً	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	موافق إلى حد ما	موافق	موافق تماماً	العبرة	رقم الفقرة
						اعتقد أنني اجهل بعض المسائل الدينية، ولذا فهي غير واضحة لي الآن، مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب والخطأ أو الحلال والحرام بشكل دائم.	
						لقد استغرقت بعض الوقت لتحديد دور (مسئوليات) الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العملية العامة، إلا أنني أخيراً حددت الدور الذي يناسبني تماماً.	
						في محاولة مني لتحديد وجهة نظر (فلسفة أو أسلوب) مقبولة عن الحياة، أجد نفسي مشغولاً في مناقشات مع الآخرين ومهتماً باكتشاف ذاتي.	
						اختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والداي فقط.	
						أحب دائماً ممارسة الأنشطة الترويحية التي يمارسها والدي و والدي (أو أحدهما)، ولم أفكر جدياً في شيء غيرها.	
						تعاملني مع الجنس الآخر مقيد بما تسمح به الثقافة والدين وما تعلمته من والداي.	

						لقد بحثت في أفكاري حول القضايا السياسية والاجتماعية، واعتقد أنني أتفق مع والدي في بعض الأفكار دون أخرى.	
						لقد حدد والدي (أو أحدهما) من وقت طويل المهنة (أو الدراسة) الذي يريدونها لي، وها أنا أتبع ما حددها لي سابقاً.	
						ربما يكون قد دار بذهني مجموعة من الأسئلة عن قضايا الإيمان أو مدى شرعية بعض الشعائر، إلا أنني أفهم جيداً ما أؤمن به الآن.	
						لقد فكرت كثيراً وما زلت أفكر في الدور المناسب الذي يلعبه الرجل والمرأة كزوجين أو في الحياة العامة، وما زلت أحاول اتخاذ قراري المناسب في هذا الصدد.	
						إن وجهة نظر والدي (أو أحدهما) في الحياة تناسبني بشكل جيد ولا احتاج لغيرها.	
	غير موافق إطلاقاً	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	موافق إلى حد ما	موافق	موافق تماماً	رقم الفقرة العبارة
						لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات.	
						بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية، تمكنت من تحديد ما أستمتع به حقاً سواء بمفردتي أو بصحبة الأصدقاء.	
						ما زال أسلوبني في التعامل مع الجنس الآخر يتطور، ولم أصل إلى أفضل أسلوب بعد.	

						لست مقتنعاً بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية والاجتماعية، وأحاول تحديد ما يمكنني الاقتناع به.	
						لقد استغرقت وقتاً طويلاً في تحديد توجيهي المهني (اختيار المهنة المناسبة أو مجال التعليم المطلوبة لها)، ولكنني الآن متأكد من سلامة اختياري وراضي عنه تماما.	
						أمارس الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يمارسها والدي وأسرتي، واعتقد صحة ما يعتقدون، وليس لي رأي مخالف حول ما هو شرعي أو بدعي في هذه الشعائر.	
						توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة في الحياة العامة أو بين لزوج والزوجة، وقد فكرت في هذا الأمر كثيرا، وأعرف الآن الطريقة المناسبة.	
						اعتقد أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموما، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة.	
						ليس لدي أصدقاء مقربين، ولا أبحث عنهم الآن. إنني فقط أحب أن أجد نفسي محاطا بمجموعة كبيرة من الناس.	
						لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة على أمل أن أجد منها في المستقبل نشاطا أو أكثر يمكن أن استمتع به.	
	غير موافق إطلاقاً	غير موافق	غير موافق إلى حد	موافق إلى حد ما	موافق	موافق تماماً	رقم العبارة الفقره
						أعرف تماما الأسلوب الأمثل للتعامل مع الجنس الآخر، والشخص الذي سوف أعامله.	

						لم أندمج في القضايا السياسية والاجتماعية بدرجة كافية تمكني فهم هذه القضايا وتكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية.
						لم استطع إلى الآن تحديد المهنة التي تناسبني أو مجال التعليم المطلوب لها، لان هناك احتمالات عديدة من هذه الناحية، ولكني أحاول جاهدا تحديد ما يناسبني.
						لم أسأل نفسي حقيقة حول بعض الشعائر الدينية ومدى شرعيتها (أصل أم بدعة)، ولكني افعل ما يفعله والداي.
						لا أفكر في ادوار ومسئوليات الرجل و المرأة في العلاقة الزوجية، أو الحياة العامة لأن الآراء حول هذه القضية مختلفة.
						بعد تفكير عميق، تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة، وتمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي.
						لا أعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يناسبني، لأنني ما زلت أحاول تحديد معنى الصداقة.
						أخذت أنشطتي الترويحية عن والداي، ولم أمارس أو أجرب غيرها.
						لا أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر إلا في حدود ما يسمح به والدي.
						لدى الناس من حولي أفكارا ومعتقدات سياسية واجتماعية تتعلق ببعض القضايا مثل حقوق الأقليات المسلمة، والعلاقات الدولية أو الإدمان، وأنا اتفق دائما معهم في هذه الأفكار.

مقياس التعاطف الذاتي

عزيزي الطالب/ة

يرجى قراءة كل فقرة مما يلي بتأن وتحديد درجة قياسها لأفكارك ومشاعرك، ووضع إشارة (X) في العمود المقابل لها لبيان مدى انطباق تلك الفقرة على وضعك.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
1	أرفض التسرع في الحكم على عيوبي وأوجه القصور لدي.				
2	عندما أشعر بالإحباط فإنني أحصر تفكيري في الأشياء الخطأ.				
3	الصعوبات اليومية هي جزء من جوانب الحياة التي يمر بها الجميع.				
4	عندما أفكر في أوجه قصوري فإنني أميل إلى العزلة والابتعاد عن بقية الناس.				
5	أحاول أن أكون محبا لنفسي عندما ينتابني شعور بالألم العاطفي				
6	أشعر بعدم الكفاءة عندما أخفق في شيء مهم النسبة لي.				
7	عندما أكون محببا فإنني أذكر نفسي بأن هناك الكثير من الناس ينتابهم نفس الشعور.				
8	عندما تكون ظروف قاسية فإنني أميل للقسوة لي نفسي.				

					9	عندما تحدث لي بعض الأشياء المزعجة فإنني أميل إلى الاحتفاظ بتوازن مشاعري.
					10	عندما أشعر بعدم الكفاءة أحاول أن أذكر نفسي بأن هذا الشعور مشترك بين العديد من الناس.
					11	أكون غير متسامح ونافذ الصبر تجاه النواحي التي لا أحبها في شخصيتي.
					12	عند مروري بأوقات عصيبة فإنني أظهر لنفسي الاهتمام والرقّة والحنان.
					13	عندما ينتابني شعور بالإحباط فإنني أميل للشعور لغالبية الناس السعداء نسبياً أكثر مني.
					14	عندما أواجه مواقف مؤلمة فإنني أنظر للموقف نظرة متوازنة.
					15	أحاول أن أنظر لإخفاقاتي على أنها جزء لا يتجزأ من حال الآخرين.
					16	عندما أنظر إلى الجوانب السلبية في شخصيتي فإنني أشعر بالإحباط
					17	عندما أخفق بشيء مهم بالنسبة لي، أحاول أن أضع الأمور في نصابها الصحيح.
					18	عندما أكون في حالة صراع فإنني أميل إلى الشعور مثل الناس الآخرين الذين يجب أن يقللوا من شأن ذلك.
					19	أكون ودياً مع ذاتي عندما أشعر بالمعاناة واللام.

					عندما يزعجني بعض الأشياء فإنني أذهب بمشاعري بعيدا عنها.	20
					أكون غير مبال لنفسي حين أواجه المعاناة.	21
					عندما ينتابني شعور بالإحباط فإنني أحاول مقارنة مشاعري بالانفتاح وحب الاستطلاع.	22
					أتسامح مع عيوبي وأوجه قصوري.	23
					عندما تحدث لي أشياء مؤلمة فإنني أتهد للتخلص منها.	24